ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سيدي الإمام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفري

رضي الله تعالى عنه

الجزء الثامن

الطبعة الأولى

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفري

الدراسة - القاهرة

سيدى الامام العارف بالله تعالى الشيخ صالح الجعفرى صاحب درس الجمعة
الشهير بالأزهر الشريف ومؤسس الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية

رضى الله تعالى عنه

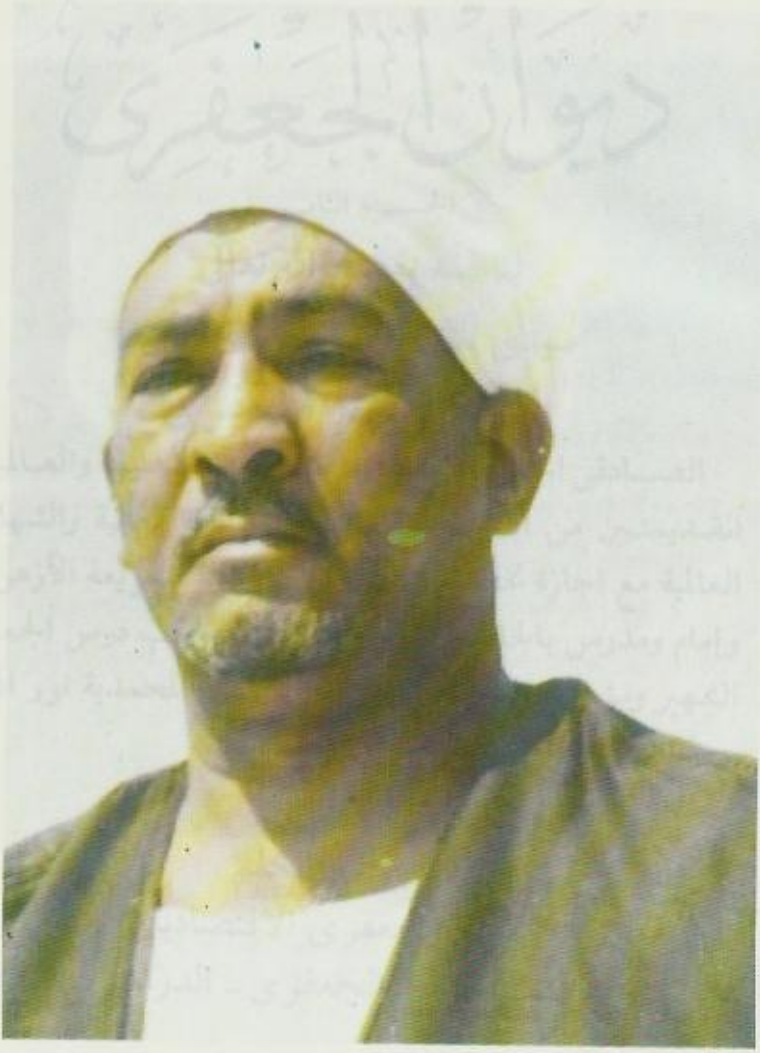

فضيلة الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية بمصر والسـودان .

ديوان الجعفري

الجـــزء الثامـــن

لناظمه بفضل الله تعالى

سيدى الامام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح الجعفرى

الصـــادقى الحسينى من حملة الشهـــادة الأهليـة والعـالميـة القـديمتـين من الازهـر الشريف والشهـادة العالية والشهادة العالمية مع اجازة تخصص التدريس من كلية الشريعة الأزهرية وإمام ومدرس بالجامع الأزهر الشريف وصاحب درس الجمعة الشهير ومؤسس الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية نور الله ضريحه وجعله مهبط الأنوار والاسرار

دار جوامع الكلم
مؤسسة الجعفرى الاقتصادية
١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

دار الفكر العربي
٣ شارع دانش - العباسية
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله الذى انطق الألسن بحكمته . وأنار القلوب بمعرفته . فأبصرت بنوره بديع صنعته .

والصلاة والسلام على سيد الفصحاء وإمام البلغاء سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وبعد

يسر دار جوامع الكلم أن تقدم لجميع الاحباب والعاشقين لمدح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم الجزء الثامن من ديوان الجعفرى .

ومكتبة دار جوامع الكلم

إذ تقدم هذا الجزء الثامن لديوان الجعفرى

تتمنى لكل من قرأ هذا الديوان أن يكون كما اراد صاحبه رضى الله عنه محبا راقيا فى محبته لله ولرسوله واهل البيت وان يجمع الله القلوب على هذه المدائح النبوية والدروس العلمية

التى تضمنتها حتى تؤتى ثمارها أدبا وحسن خلق وتلاوة لكتاب الله تعالى ودراسة لسنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والعمل بما فى الكتاب والسنة من غوالى الاعمال الصالحات والله تعالى الموفق وهو يقول الحق وهو يهدى السبيل

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لإتمام هذا العمل الطيب وأن ينفع به كما نفع بصاحبه إنه تعالى سميع مجيب .

دار جوامع الكلم

مؤسسة الجعفرى الأقتصادية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد

فهذا هو الجزء الثامن من ديوان المدائح الجعفرية التى تنطق بالصدق فى محبة ناظمها لرسول الله ﷺ وأهل بيته رضى الله عنهم اجمعين

ويضم هذا الجزء قصائد مختلفه وهى مستدركات عثر عليها فى خزانة الشيخ رضى الله عنه وجاءت فى وقتها المناسب لأنها تتحدث بلسان الصدق عن منهج التربية فى الطريق الذى حمل الشيخ صالح الجعفرى رضى الله عنه أمانتها ووفى كل شيء فيها حقه ففى هذه القصائد التائية الكبرى الجعفرية التى تضمنت معالم الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية وفيها ذخيرة الطريق التى تحض على المسارعة إلى طريق الله وحفظ العهد وعدم الميل إلى الهوى وفيها قصيدة رائيه تحكى من باب الاشارة قصة الخضر مع سيدنا موسى عليه السلام وتوصى المريد الذى يسير فى طريق الصوفية أن يقتل غلام نفسه وان يركب سفينه اهل الحب من غير ان يعترض على شيىء

ولايسأل عن شيء حتى يأتى له ذكر مالم يعلم فى اوانه وأن يقيم جدار سلوكه الذى يريد ان ينقض حتى يجنى كنوز المعارف وان يخرق سفينة غرائزه حتى لايأخذها الملك الطاغية غصبا فتذهب عنه وسيلة الخوض فى بحار الشهود .

وهكذا نجد ان مولانا الاستاذ المربى فضيلة الشيخ صالح الجعفرى يقيم من قلب المريد فى طريق الله تعالى قلعة حصينة بذكر الله تعالى مع جهاد مستمر حتى ينتصر على نفسه وهواه وشيطانه وتكشف له حينئذ حجب الاغيار وتزول عن بصره وبصيرته شوائب الأكدار

وأنت ايها القارىء الكريم سوف تطالع بعين قلبك المحب لله ورسوله فى هذا الجزء الثامن ماتقر به عينك الظاهرة وعين قلبك الباطنه من اسرار اشارات الشيخ ومنهجه التعليمى الذى يقصد به أن يكون كل مسلم محبا لله ورسوله واهل البيت ويتغنى بمديحهم الذى هو ذكر لله عز وجل وصلاة على النبى ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين

فاذا قرأت مثلا قصيدة « سكن الفؤاده » التى تعبر عن حال ناظمها سيدي على وفا رضى الله عنه والتى شطرها الشيخ صالح الجعفرى رضى الله عنه تشطيرا يعبر عن خاله الخاص مع رسول الله ﷺ حيث شاهده واطمأن به فى الدنيا قبل الأخرة تجد فى هذه القصيدة قوله رضى الله عنه .

سكن الفؤاد فعش هنيئاً ياجسد
فى حضرة الاطلاق صفو لايحد
وانظر إلى عين الجمال بلا عدد
هذا النعيم هو المقيم الى الأبد

ولو اشرنا الى بعض اسرار هذا الكلام لطال بنا وبك الوقت واستغرقته المعانى وانما يكفى أن تدقق فى قوله « فى حضرة الاطلاق » وكيف يدل هذا التركيب اللفظى على حقيقة حياة إمامنا الجعفرى فى الدنيا وانه كان يعيش حياة لا قيد فيها فى حضرة الاطلاق بصفو لايحده زمن ولاتقيده امكنة ومن المعلوم ان هذه الحياة التى هذه صفتها هى حياة برزخية صرفة وانما كان الشيخ يعيشها قبل انتقاله إلى حياة البرزخ لان الله يعجل لأوليائه جنة المعرفة فى الدنيا وامامنا الجعفرى عاش هذه الجنة العرفانية فى حضرة إطلاق بها صفو تعجز عن التعبير عنه عبارة المتكلم ولكنه صاغها رضى الله تعالى عنه فى الفاظ قليلة تشير الى بحار متلاطمة الأمواج من الأسرار

وقد أشار الشيخ فى هذه القصيدة وغيرها إلى معانى عميقه نسأل الله تعالى ان يفتح علينا وعليك أيها القارىء بتدبرها وفهم ماحملته من غيث المعانى

كاتبه
عبد ربه الغنى
عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية
بمصر والسودان

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِلَـهٌ عَزِيزٌ جَلَّ رَبِّـى بِعِـزِّهِ
مُعِـزٌّ أَعَـزَّ الـمُـتَّقِينَ بِهَيْبَـةِ
كَرِيـمٌ لَهُ الإِكْـرَامُ مُعْطٍ ثَرَاؤُهُ
يَعُـمُّ وَرَحْـمَـنٌ لِكُـلِّ الـخَـلِيقَـةِ
وَحَـنَّـانُ مَنَّـانٌ عَطُوفٌ مُيَسِّـرٌ
فَأَبْـدِلْ لِعُسْـرِى يَاإِلَهِى بِرَحْمَـةِ
وَدُودٌ فَعَـطِّفْ لِلْقُـلُوبِ تَوَدُّداً
عَلَىَّ وَأَلْـبِـسْنِى ثِيَابَ الْـمَـوَدَّةِ
أَغِـثْنِى وَأَدْرِكْـنِى لَطِيفٌ بِرَحْمَـةٍ
فَأَنْـتَ الـلَّطِيفُ لَاطِفٌ بِالْخَلِيقَـةِ
وَمَـنْ كَانَ فِى لُطْفٍ خَفِىٍّ فَإِنَّـهُ
يَكُـونُ بِحِصْنِ اللهِ أَقْـوَى حَصَـانَـةِ

فَمَا أَسْرَعَ اللُّطْفَ الخَفِيَّ إِذَا أَتَى
فَيَاحَبَّذَا لُطْفٌ خَفِيٌّ بِسُرْعَةِ
سَرِيعٌ قَدِيرٌ خَالِقُ الكَوْنِ كُلِّهِ
وَفِي البَطْنِ لُطْفٌ نَازِلٌ لِلأَجِنَّةِ
وَمَا خَابَ مَنْ سَأَلَ المُهَيْمِنَ لُطْفَهُ
وَنَادَاهُ جَوْفَ اللَّيْلِ أَلْطُفْ بِرَحْمَةِ
فَسُبْحَانَ مَنْ يَدْرِي الأُمُورَ جَمِيعَهَا
وَأَلْطَافُهُ تَسْرِي لَدَى كُلِّ بُقْعَةِ
وَمَاخَابَ مَنْ يَرْجُوهُ لُطْفاً فَإِنَّهُ
عَلِيمٌ خَبِيرٌ عَالِمٌ بِالحَقِيقَةِ
تَعَطَّفْ تَلَطَّفْ يَالَطِيفُ وَمُدَّنِي
بِرُحْمَاكَ يَاأَللهُ فِي كُلِّ لَمْحَةِ
بِلُطْفِكَ يَاأَللهُ أَرْجُو صِيَانَتِي
وَحِفْظِي مِنَ الأَهْوَاءِ فِي كُلِّ لَحْظَةِ
فَغُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ يَاخَيْرَ مَنْ عَفَا
وَيَاخَيْرَ غَفَّارٍ لِكُلِّ خَطِيئَةِ

لَطِيفٌ لَطِيفٌ لَاأَزَالُ أَقُولُهَا
أَغِثْنِي وَأَدْرِكْنِي بِعَفْوٍ وَرَأْفَةِ
فَأَنْتَ رَجَاءُ الْمُسْلِمِينَ رَحِيمُهُمْ
وَتُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَشِدَّةِ
وَمَاخَابَ مَنْ يَدْعُوكَ رَبًّا وَلَاطِفاً
بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى تَقَبَّلْ لِدَعْوَتِي
صَلَاةً عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدٍ
نَبِيِّ الْهُدَى مَنْ جَاءَ خَتْمَ النُّبُوَّةِ
وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ تَطَيَّبُوا
بِطِيبِ رَسُولِ اللهِ أَهْلِ الصِّيَانَةِ
وَمَا الجَعْفَرِيُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ خَالِقِي
بِأَزْهَرِكَ المَعْمُورِ حِصْنِ الوِرَاثَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَنَـادَيْتُـهُ لَمَّـا صَفَـا الـوَقْتُ بَيْنَنَـا
حَبِيبِى وَمَحْبُـوبِى وَغَـايَةُ بُغْيَتِى
وَهَـلْ لِى سِوَى أَنِّى عُبَيْدٌ بِبَـابِكُمْ
تَعَطَّفْ بِفَتْحِ البَابِ مِنْ قَبْلِ مَوْتَتِى
وَلَمَّـا رَأَيْتُ القَـوْمَ سَارُوا لِحَيِّكُمْ
تَشَبَّهْتُ بِالأَحْبَـابِ أَهْـلِ المَـوَدَّةِ
وَمَـالِى سِوَى أَنَّ الـذُّنُوبَ تِجَارَتِى
وَعَـفْـوُكَ يَاأَللهُ يَمْـحُـو لِزَلَّـتِى
وَلِى حُسْنُ ظَنٍّ فِيكَ أَرْجُـوهُ مُخْلِصاً
إِذَا قَدَّمَ الأَبْـرَارُ أَفْـعَـالَ قُرْبَـةِ
أَغِـثْـنِـى وَأَدْرِكْـنِى إِلَهِى وَخَـالِقِى
لَقَدْ ضَاعَ عُمْرِى فِى ذُنُوبٍ كَثِيرَةِ

وَإِنْ كَانَـتِ الآثَـامُ تَقْـطَعُ بَيْنَنَـا
فَيَاخَيْبَـةَ المَسْعَى بِيَوْمِ القِيَامَـةِ
وَقَبْـلَ رَوَاحِى رَوِّحِ الـرُّوحَ بِالهَنَـا
وَنَـوِّرْ فُؤَادِى مِنْ عُلُومٍ بِحِكْمَـةِ
وَلَاشَىْءَ فِى الـدُّنْيَا أَعَـزُّ مِنَ اللِّقَا
فَكَـيْفَ دُخُـولِى يَاإِلَـهِى لِجَنَّـةِ
شُهُـودُكَ فِى الـدُّنْيَا جِنَـانٌ شَرَابُهَا
أَلَـذُّ مِنَ الكَـافُـورِ شِرْبِ الأَحِبَّـةِ
أَذِقْـنِـى شَرَابَ الـوَاصِلِينَ فَإِنَّنِى
بِبَـابِـكَ لَاأَرْجُـو سِوَاكَ لِحَـاجَتِى
تَحَيَّرْتُ فِى أَمْرِى وَلَاحَوْلَ يُرْتَجَى
سِوَاكَ فَبِـالإِحْسَـانِ أَنْـظُرْ لِحَـالَتِى
فَقِيرٌ وَمِسْكِينٌ بِبَـابِـكَ ذَا الْغِنَى
وَذَا الجُـودِ والإِكْـرَامِ أَنْعِمْ بِرَحْمَةِ
إِذَا نَظَرَ الـعُبَّـادُ يَوْمـاً لِحَـالِهِمْ
نَظَرْتُ إِلَى الآثَـامِ أَرْجُـو لِتَـوْبَتِى

تَوَسَّلْتُ بِالجَاهِ العَظِيمِ وَإِنَّنِى
لَأَرْجُوهُ فِى الدُّنْيَا لِغُفْرَانِ زَلَّتِى

حَبِيبُكَ يَاأَللهُ أَحْمَدُ حَامِدٍ
مُحَمَّدُ المُخْتَارُ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ

شَفِيعُكَ يَوْمَ الحَشْرِ لِلْهَوْلِ يُرْتَجَى
وَيَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ خَيْرُ البَرِيَّةِ

سَأَلْتُكَ بِالمُخْتَارِ فَاقْبَلْ تَوَسُّلِى
وَعَجِّلْ بِإِحْرَامِى وَتَيْسِيرِ عُسْرَتِى

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ سَلْ خَالِقِى الرِّضَا
وَغُفْرَانَ آثَامِى وَتَنْوِيرَ مُقْلَتِى

فَجَاهُكَ مَقْبُولٌ وَأَنْتَ مُشَفَّعٌ
وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ بِدُنْيَا وَأُخْرَةِ

وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ يَاخَيْرَ مُرْسَلٍ
فَلَا خَابَتِ الآمَالُ يَاخَيْرَ أُمَّةِ

وَمَا كَانَ ذَنْبِى يَقْطَعُ الوُدَّ بَيْنَنَا
وَأَنْتَ الَّذِى تُؤْوِى الضَّعِيفَ بِرَأْفَةِ

فَحَقِّقْ ثَبَاتِى يَاإِلَهِى وَإِنْ أَمُتْ
وَجَدْتُ ثَبَاتِى عِنْدَ قَبْرِى وَبِعْثَتِى

وَشَيْخِى هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ بَحْرُ مَوَارِدٍ
جَلِيسِى أَنِيسِى بَلْ إِمَامِى وَقُدْوَتِى

فَإِنْ غَابَ عَنْ عَيْنِى فَمَا غَابَ حُبُّهُ
وَمَاغَابَ عَنْ رُوحِى وَلَاعَنْ بَصِيرَتِى

عَلَيْهِ رِضَاءُ اللهِ ثُمَّ أَمَانُهُ
وَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةِ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَكُلِّ مَنِ انْتَمَى
إِلَى وِرْدِهِ السَّامِى لَدَى كُلِّ أُمَّةِ

تَقَبَّلْ دُعَائِى قَدْ دَعَوْتُكَ بِالنَّبِى
رَءُوفٌ رَحِيمٌ خَاتِمٌ لِلنُّبُوَّةِ

فَبُشْرَى لِقَلْبِى حَيْثُ شَفَّعْتُ أَحْمَداً
وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَطَهَ وَسِيلَتِى

أَعِيشُ سَعِيداً بِالمَدِيحِ لِأَحْمَدٍ
إِذَا شَاءَ رَبِّى لَاأُرَدُّ بِخَيْبَةِ

وَيَاطِيبَ عَيْشِى عِنْدَ مَدْحِى مُحَمَّداً

حَبِيبُكَ يَارَحْمَنُ بَابُ السَّعَادَةِ

لِأَهْلِى وَأَصْحَابِى وَكُلِّ مَنِ انْتَمَى

إِلَى حَضرةِ الاخوانِ أهلِ الطَّرِيقَةِ

تَعَطَّفْ عَلَيْنَا بِالمَوَدَّةِ وَاهْدِنَا

إِلَى كُلِّ مَايَهْدِى لِسُبْلِ الهِدَايَةِ

وَوَسِّعْ عَلَيْنَا الْفَضْلَ وَالْجُودَ وَالغِنَى

بِرِزْقِكَ يَارَزَّاقُ بَدِّلْ لِفَاقَتِى

صَلَاةُ سَلَامُ كُلِّ حِينٍ وَلَمْحَةٍ

عَلَى الْمُصْطَفَى وَالآلِ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ

تَقَبَّلْ دُعَاءَ الْجَعْفَرِىِّ وَمُدَّهُ

بِفَضْلِكَ يَاأَللهُ نَوِّرْ بَصِيرَتِى

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَبَارَكْتَ يَاأَللهُ رَبِّى لَكَ الثَّنَا

لَكَ الْمُلْكُ فِى الدُّنْيَا وَيَوْمَ القِيَامَةِ

سَأَلْتُكَ يَاأَللهُ فَضْلاً يَعُمُّنِى

وَمَغْفِرَةً تَمْحُو ذُنُوبِى وَزَلَّتِى

فَأَنْتَ إِلَهُ الْعَرْشِ لَارَبَّ غَيْرَهُ

رَحِيمٌ وَرَحْمَنٌ بِأَوْسَعِ رَحْمَةِ

تَعَطَّفْ عَلَى عَبْدٍ ذَلِيلٍ مُقَصِّرٍ

كَثِيرِ الْخَطَايَا خَائِفٍ مِنْ مَذَلَّةِ

فَأَنْتَ غِيَاثِى يَاإِلَهِى وَسَيِّدِى

أَغِثْنِى مِنَ الْوَسْوَاسِ فِى كُلِّ حَالَةِ

وَمَنْ لِى سِوَى رَبٍّ كَرِيمٍ مُهَيْمِنٍ

لَهُ رَحْمَةٌ تَجْلُو الْقُلُوبَ بِحِكْمَةِ

أَغِثْنِى مِنَ الأَغْيارِ يَاخَيْرَ رَاحِمٍ

وَيَارَبُّ يَامَوْلاَىَ إِقْبَلْ شِكَايَتِى

وَيَارَبُّ يامَعْبُودُ إِجْعَلْ عِبَادَتِى

لِوَجْهِكَ بِالإِخْلاَصِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةِ

وَيَارَبُّ وَفِّقْنِى لَحِمْدِكَ دَائِماً

فَحَمْدُكَ يَأْتِى مُسْرِعاً بِالزِّيَادَةِ

فَزِدْنِى وَلاَتُنقِصْ رِضَاكَ وَمُدَّنِى

بِأَسْرَارِ قُرْآنٍ عَظِيمِ العِنَايَةِ

بِأَسْرَارِهِ نَوِّرْ فُؤَادِى وَحُفَّنِى

بِأَمْلاَكِهِ تَأْتِى إِلَىَّ بِسُرْعَةِ

وَسَخِّرْهُمُ بِالْحِفْظِ مِنْ كُلِّ مَارِدٍ

وَجِنٍّ وَشَيْطَانٍ وَأَهْلِ الأَذِيَّةِ

وَلِى حُسْنُ ظَنٍّ فِيكَ حَقَّقْهُ إِنَّنِى

عَلَى البَابِ أَدْعُو رَاجِياً لِهِدَايَتِى

وَيَاخَالِقَ الأَكْوَانِ فَاخْلُقْ هِدَايَتِى

أَكُونُ مُمِدًّا مِنْ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ

وَيَانَافِعُ انْفَعْنِى بِعِلْمٍ سَمِعْتُهُ

وَأَهْدِى بِهِ غَيْرِى لِرَبِّ البَرِيَّةِ

رَجَوْتُكَ يَاأَللهُ بِالقَلْبِ خَالِصاً

وَمَارُدَّ مَنْ يَرْجُوكَ يَوْماً بِخَيْبَةِ

ذَلِيلٌ وَمِسْكِينٌ جَهُولٌ مُقَصِّرٌ

فَمَنْ لِى سِوَى الرَّحْمٰنِ يَقْضِى لِحَاجَتِى

وَهَاأَنَا مَسْرُورٌ لِأَنِّى دَعَوْتُهَا

وَفِى قَوْلِكَ القُرْآنِ وَعْدُ الإِجَابَةِ

أَجِبْنِى إِلَهِى لَيْسَ غَيْرُكَ يُرْتَجَى

أَجَبْتَ دُعَاءً فِى البُخَارِىِ لِنَمْلَةِ

عَطُوفٌ رَءُوفٌ لَيْسَ مِثْلَكَ رَاحِماً

أَغِثْنِى بِعَوْنٍ مِنْكَ فِى كُلِّ سَاعَةِ

وَلَوْلاَكَ مَاكَانَ الوُجُودُ بِأَسْرِهِ

وَلاَ كَانَتِ الدُّنْيَا تُرَى فِى بَدَاعَةِ

بَدِيعٌ سَمِيعٌ يَاقَرِيبٌ وَحَاضِرٌ

شُهُودُكَ يُحْيِى كُلَّ نَفْسٍ مُطِيعَةِ

أَذِقْنِى مِنَ الأَذْكَارِ شِرْباً أَذَقْتَهُ
قُلُوباً لأَقْوَامٍ أُهَيْلِ المَوَدَّةِ
لَقَدْ سَرَّنِى أَنِّى رَجَوْتُكَ وَالْهَنَا
تُحِسُّ بِهِ رُوحِى فَقُرْبُكَ جَنَّتِى
وَأَصْلِحْ لِحَالِى مابَقِيتُ وَدُلَّنِى
عَلَى نُورِكَ الْمُحْيِى لِمَيْتِ الجَهَالَةِ
وَأَهْلِى وَأَصْحَابِى وَكُلِّ مَنِ انْتَمَى
إلى حضرةِ الاخوانِ اهلِ الطريقةِ
لأُمَّةِ خَيْرِ الخَلْقِ أَنْعِمْ بِرَحْمَةٍ
وَمَغْفِرَةٍ وَارْحَمْ أُهَيْلَ مَوَدَّتِى
شَكُورٌ لَكَ الشُّكْرُ الجَمِيلُ تَعَبُّداً
شَهِيدُ فَأَشْهِدْنِى خِتَامَ النُّبُوَّةِ
وَبِالجَمْعِ فَاجْمَعْ بَيْنَ رُوحِى وَرُوحِهِ
بِوَصْلٍ وَقُرْبٍ فِى المَنَامِ وَيَقْظَةِ
وَأَهِّلْ لِرُوحِى أَنْ تَذُوقَ شَرَابَهُ
بِكَأْسٍ كَبَدْرٍ فِيهِ شَمْسُ الحَقِيقَةِ

بِهِ تُدْرِكُ الرُّوحُ الخَفِىَّ بِنُورِهِ
فَتَسْعَى إِلَى العَلْيَاءِ فِى كُلِّ حَالَةِ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ هَذَا فَإِنَّهُ
يَعِيشُ مَعَ الأَكْوَانِ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةِ
إِلَهِى بِأَسْمَاءٍ حِسَانٍ وَسِرِّهَا
تُزَوِّدُنِى التَّقْوَى إِلَى يَوْمِ مَوْتَتِى
وَتَحْضُرُنِى الأَمْلَاكُ عِنْدَ تَرَحُّلِى
أَمُوتُ عَلَى الإِسْلَامِ أُبْدِى شَهَادَتِى
وَكُنْ بِى لَطِيفاً يالَطِيفُ وَمُدَّنِى
بِأَسْرَارِ هَذَا الإِسْمِ فِى كُلِّ لَحْظَةِ
وَبَارِكْ لأَوْقَاتِى عَلَى النُّورِ وَالهُدَى
وَأَهْلِى وَأَصْحَابِى أُهَيْلِ المَوَدَّةِ
وَمَنْ سَلَكُوا هَذَا الطَّرِيقَ وَشَرَّفُوا
بِحلقةِ درسٍ فى علوم الشريعةِ
لَقَدْ كَانَ ابْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدُ أُمَّةً
خَبِيراً بِنَشْرِ العِلْمِ بَيْنَ البَرِيَّةِ

لَهُ شَهِدَتْ أَرْبَابُ عِلْمٍ أَئِمَّةٌ
مَلِيئُونَ مِنْ عِلْمَيْ كِتَابٍ وَسُنَّةِ
صَلَاةٌ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدٍ
نَبِيِّ الهُدَى مَنْ جَاءَ خَتْمَ النُّبُوَّةِ
وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ تَطَيَّبُوا
بِطِيبِ رَسُولِ اللهِ أَهْلِ الصِّيَانَةِ
وَمَا الجَعْفَرِيُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ خَالِقِي
بِأَزْهَرِكَ المَعْمُورِ حِصْنِ الوِرَاثَةِ

وقال رضي الله تعالى عنه :

فَبِاللهِ قَدْ آنَسْتَ أُنْساً أَقَلَّنِي
عَنِ الإِنْسِ ثُمَّ الوَحْشُ صَارَتْ بِحَيْرَةِ
وَسَلَّمْتُ أَمْرِي لِلْمَلِيكِ مُفَوِّضاً
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ أَشْرَفِ وِجْهَةِ
شِفَائِي شُهُودِي لِلْشَهِيدِ وَقُرَّتِي
بِتَقْبِيلِ تُرْبٍ ضَمَّ خَيْرَ الخَلِيقَةِ
حَبِيبِي دَعَانِي لِلْغِرَامِ وَخَصَّنِي
بِأَسْرَارِ غَيْبٍ قَبْلَ نَفْخٍ وَنَشْأَةِ
وَقَفْتُ عَلَى الأَبْوَابِ وَقْفَةَ حَائِرٍ
يُنَاجِي بِأَشْوَاقٍ بِجُنْحِ الدُّجُنَّةِ
حَبِيبِي طَبِيبِي لَاتَدَعْنِي فَإِنَّنِي
عُبَيْدُكَ ذُو التَّقْصِيرِ نَوِّرْ لِمُهْجَتِي

أَتَيْتُكَ بِالبَابِ الَّذِى كُلُّ مَنْ أَتَى
الَيْكَ بِهِ أَضْحَى بِعَيْنِ السَّعَادَةِ
بِعَبْدِكَ سَعْدِ الخَلْقِ أَشْرَفَ مُرْسَلٍ
بِهِ شَرُفَ العَرْشُ المَجِيدُ بِزَوْرَةِ
فَلَوْلَاهُ مَاكَانَتْ نُجُومٌ وَلَاسَمَا
وَلَا الشَّمْسُ ضَاءَتْ لِلْورَى فِى الظَّهِيرَةِ
وَلَا فَازَ فِى الجَنَّاتِ بِالتَّوْبِ آدَمٌ
وَلَا سَارَ فِى الطُّوفَانِ نُوحُ السَّفِينَةِ
وَمِنْ نُورِهِ نَارُ الخَلِيلِ تَحَوَّلَتْ
لِجَنَّاتِ خُلْدٍ فِى سَلَامٍ وَرَحْمَةِ
وَلَوْلَاهُ مَاكَانَ ابْنُ مَتَّى مُسَبِّحاً
فَأَنْوَارُهُ جَاءَتْ لَهُ بِالْكَرَامَةِ
وَمِنْ عَطْفِهِ أَيُّوبُ نَادَى إِلَهَهُ
فَنُودِى بِإِحْسَانٍ وَعَطْفٍ وَقُوَّةِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الكَرْبَ كَرَّ وَكَادَنِى
عَدُوِّى وَضَلَّتْ عَنْ هُدَاهَا نُفَيْسَتِى

تَوَجَّهْتُ لِلْهَادِى أُرِيدُ هِدَايَةً
تِجَاهِ رَسُولِ اللهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَنَادَيْتُ يَامُخْتَارُ إِنِّى بِجَاهِكُمْ
إِلَى المَلِكِ الأَعْلَى قَصَدْتُ وَسِيلَتِى
لِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ وَأَقْرَبُ شَافِعٍ
لَدَى اللهِ مَقْبُولُ الرَّجَا والشَّفَاعَةِ
تَشَفَّعَ إِلَى المَوْلَى الكَرِيمِ يُعِينُنِى
عَلَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَى كُلِّ شِدَّةِ
عَلَى العِلْمِ وَالقُرْآنِ وَالْهَدْى وَالتُّقَى
عَلَى البِرِّ وَالإِحْسَانِ فِى خَيْرِ حَالَةِ
عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْكُمُ
عَلَى الذِّكْرِ وَالإِرْشَادِ بَيْنَ الخَلِيقَةِ
فَأَنْتَ رَجَائِى بَلْ شَفِيعِى وَمُرْشِدِى
وَنُورُ فُؤَادِى بَلْ سِرَاجِى وَعُدَّتِى
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وَآلٍ كِرَامٍ يَانَبِّى الشَّفَاعَةِ

تَفُـوقُ صَلاَةَ الخَلْـقِ ثُمَّ سَلاَمَهُمْ
يَدُومَـانِ فِى الـدُّنْيَا وَفِى خَيْرِ جَنَّةِ
أَنَـالُ بِهَـا الـرِّضْـوَانَ ثُمَّ سَلاَمَـةً
وَعَفْـواً وَتَـوْفِيقـاً إِلَى خَيْرِ حَالَـةِ
وَنَصْـراً وَاكِـرَامـاً وَسَتْراً وَرَحْمَـةً
وَعِـزًّا وَإِقْبَـالاً وَغُـفْـرَانَ زَلَّتِى
وَثَـوْبـاً مِنَ التَّقْوَى وَعِلْمـاً أَبُثُّـهُ
وَعَـافِيَةً تَبْقَى وَمَـوْتَ السَّـلاَمَـةِ
وَحُسْـنَ خِتَـامٍ يَاإِلَـهِى وَمُـدَّنِى
بِعَـوْنٍ وَأَصْحَـابِى وَأَهْـلَ الْمَـوَدَّةِ
وَأَلِّفْ قُلُوبَ الآخِـذِينَ طَرِيقَـنَى
أَرَاهُمْ عَلَى التَّوْفِيقِ فِى خَيْرِ حَالَةِ
أَجِبْنِى بِحُبِّ المُصْطَفَى خَيْرِ شَافِعٍ
وَحُبِّ لِآلٍ ثُمَّ صَحْبٍ أَئِمَّةِ
عُبَيْدُكَ ذُو التَّقْصِيرِ صَالِـحُ إِنَّـهُ
يُرَجِّيكَ غُفْـرَانـاً وَاصْلاَحَ خُلَّةِ

كَذَلِـكَ أَوْلاَدِى وَأَهْـلُ مَوَدَّتِـى
وَمَـنْ زَارَنِـى يَوْمـاً بِقَـلْبٍ وَنِيَّةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَزِنْ خَاطِراً إِنْ جَاءَ يَوْماً مُفَاجِئاً
بِمِيزَانِ شَرْعٍ فِيهِ نُورُ الطَّرِيقَةِ
فَإِنَ كَانَ ذَا يُمْنٍ فَعَجِلْ نُفُوذَه
وَإِنْ كَانَ ذَا شرٌّ تَعَوَّذْ بِسُرْعَةِ
وَرَاقِبْ بِأَنَّ اللهَ يَرقُبُ كُلَ ذَا
فَبِاللهِ سَارِعْ لَابَحْوْلٍ وَقَوَّةِ
وَلاَسِيمَّا إِنْ كُنْتَ فى حَالِ ذِكْرِه
وَيَأْتِيكَ وَسْوَاسَ الهَوَانِ بِغَفْلَةِ
تَنَبَّه لَهَذَا الاَ تَكُنْ مُتَوانِياً
فَفِيهِ لَكَ الخَلْطُ المُسِىء لِحَالَةِ
وَلاَتَطْلُبِ الدُّنْيَا بِذِكْرِ إِلاَهِهَا
فَرِزْقُكَ مَكْتُوبٌ لِيَوْمِ القِيَامَةِ

فَكَمْ مِنْ فَتىً أَضْحَى وأَمْسَى مُهَرْوِلاً
يُرِيدُ بِذِكْرِ اللهِ أَنْتَنَ جِيفَةِ
فَمَا نَالَهُ إِلاَّ التَّأَسُّفَ عِنْدَمَا
رَأَى الحَقَّ مَشْهُوداً بِعَيْنِ البَصِيرَةِ
وَلاَسِيْمَاً إِنْ كَانَ يَزْعَمُ أَنَّهُ
عَلَى نَهْجِ ابنائِى أَهلَ الطَّرِيقَةِ
فَدَعْ زِينَةَ الدُّنْيَا وَحاذِرْ غُرُورَهَا
وَعِشْ مِثْلَمَا مَاعَاشُوا بِزُهْدٍ وَعِفَّةِ
فَإِنْ جَاءَتْ الدُّنْيَا فَعَجِلْ بِبَذْلِهَا
كَمَنْ بَذَلُوهَا فى أُمُورِ الشَّرِيعَةِ
فَمَا هِىَ إِلاَ فِتْنَةٌ تَجْلِبُ الهَوَى
مَصَائِدُ صيَّادِ الهَوىَ والقَطِيعَةِ
وَمَاحُبُهَا بِالقَلْبِ إِلاَّ قَطِيعَةٌ
عَنِ الحُبِ للبَاقِى تَنَبَّهْ لقَوْلَتِى
فَجَاهِدْ تُشَاهِدْ فالجِهَادُ وَسِيلَةٌ
إِلى كُلِ مَايُرضِى عَلَى كُلِ حَالَةِ

وَفِي الشَّرْحِ أَنْبَاءٌ تُفِيدُكَ عِنْدَمَا
تُشَاهِدَ شَرْحَ النَّظْمِ بَعْدَ القَصِيدَةِ
فَبِالرُّوحِ فَاقْرَأْ إِنْ أَرَدْتَ لِفَهْمِهِ
فَمَا الرُّوحُ إِلَّا آيَةٌ فِي الفَطَانَةِ
وَإِحْذَرْ بِسُوءِ الظَّنِ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
يُؤَدِي إِلَى فَهْمٍ بِغَيْرِ حَقِيقَةِ
وَفِيهِ اشْتِغَالُ الرُّوحُ بِالغَيْرِ فِتْنَةٌ
وَسَلِّمْ لِرَبِ العَرْشِ شَأْنَ الخَلِيقَةِ
عَلَيْكَ بِنَفْسٍ إِنْ مَلَكْتَ زِمَامَهَا
مَلَكْتَ جَمِيعَ الأَمْرِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ
تَذَكَّرْ (إِلَيْهِ) إِنَّ فِيهَا مَوَاعِظاً
وَفِي كَافِ (كَدْحاً) كَيْ تَسِيرُ بِهِمَةِ
وَفِي (مَاتَكُونُ) العِلْمُ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
عَلِيمٌ فَحَاذِرْ عَنْ أُمُورِ الجَهَالَةِ
أَجِبْ خَاطِراً نَادَاكَ يَوْماً إِلَى العُلَا
وَحَاذِرْ لِإِهْمَالٍ وَرَغْبَةِ مُهْلَةِ

إِذَا مَارَأَيْتَ الخَيْرَ فِي القَلْبِ نَازِلاً
فَذَاكَ مِنَ الأَمْلَاكِ أَهْلِ الصِّيَانَةِ
أَوِ الشَّرَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ عَدُوِّنَا
لَعِينٌ وَشَيْطَانٌ قَرِينُ الخَبَاثَةِ
فَعَجِلْ بِطَرْدٍ إِسْتَعِذْ بِالإِلَهِنَا
يُعِيذُكَ رَبِّي مِنْ عَدُوٍ بِطَرْفَةِ
وَيَأْتِيكَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ فَاجْتَهِدْ
لِمَحْوِ أُمُورٍ مِنْ عَدُوٍ مُسِيئَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلاة وتسليم من الله للذى
له روضة فيها عظيم الشفاعة

وَلَوْ خَطَر الذِّكْرُ الخَفِيُّ بِخاطِرِى
فَرِحْتُ بَمنْ لَوْلاهُ ماخِلْتُ فَرْحَتِى

وَيُؤْنِسُنِى طَوْراً إِذَا كُنْتُ مُوحَشاً
وَمِنْ فَرْطِ وَجْدِى سالَ دَمْعِى لِعَبْرَتِى

فَلا شَىْء أَحْلَى مِنْ حَلاوَةِ ذِكْرِهِ
وَلاسِيَّمَا بِالرُّوحِ فِى قُدْسِ حَضْرَةِ

هَنَاءٌ صَفَاءٌ لاَجَفَاءٌ وَغُرْبَةٌ
شُهُودٌ وُجُودٌ لاَشُهُودٌ لِزِينَةِ

وَمَا الْحبُّ إلاَّ حُبُّ مَنْ أَنْتَ عَبْدُهُ
وَفِى حُبِّهِ تَحْيَا بِنُورٍ وَعِزَّةِ

فَمَا شَاهَدَتْ عَيْنَاكَ إلاَّ مَظَاهِراً
وَأُذْنَاكَ لَمْ تَطْرَبْ لِآثَارِ نَعْمَةِ

وَلَكِنَّها غَابَتْ عَنِ الكَوْنِ فَانْجَلَى
لِبَاطِنِهَا التَّكْوِينُ آثَارُ قُدْرَةِ

تُذَكِّرُهَا الآثَارُ مَاكَانَ حَاضِراً
يُمِيتُ وَيُحْيِى خَالِقاً لِلْخَلِيقَةِ

وَلَسْتَ تَرَى القُدُّوسَ لَكِنْ مُشَاهِداً
بِقَلْبِكَ ياهَذَا شُهُودَ المَحَبَّةِ

تَنَزَّهَ عَنْ كَيْفٍ وَعَنْ كُلِّ خَاطِرٍ
تَنَزَّهَ عَنْ أَيْنٍ وَوَهْمٍ وَصُورَةِ

وَيُفْرِحُنِى عِنْدَ التَّجلِّى مُنَاجِياً
بِرُوحِى لَهُ فِى جَوْفِ لَيْلٍ بِخَلْوَةِ

كَأَنِّى بِدَارِ الخُلْدِ لَمَّا شَهِدْتُهُ
وَشَاهَدْتُ مَاأَرْجُو بِعَيْنِ البَصِيرَةِ

سَلاَمٌ عَلَى قَوْمٍ تَنَاسَوْا حَبِيبَهُمْ
وَمَاعَلِمُوا الدُّنْيَا سَرَاباً بِقِيعَةِ

وَقَدْ عَلِمُوا الدُّنْيَا كَظِلٍّ نَعِيمُهَا
يَزُولُ وَيَفْنَى أَوْ كَأَنَّتَنِ جِيفَةِ
فَمَنْ مَالَ لِلدُّنْيَا يَمَلُّ شُهُودَهُ
وَمَنْ مَالَ لِلْأُخْرَى شَهِيدُ المَحَبَّةِ
فَفِي أَيِّ وادٍ أَنْتَ إِنْ كُنْتَ عَارِفاً
وَهَلْ ذُقْتَ شَيْئاً مِنْ شَرَابِ الأَحِبَّةِ
وَهَلْ ظَهَرَتْ آثَارُ شِرْبٍ شَرِبْتَهُ
عَلَيكَ وَإِلَّا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ غَفْلَةِ
نَهَارَكَ يَامَغْرُورُ لَهْوٌ وَغَفْلَةٌ
وَلَيْلُكَ نَوْمٌ كُلَّ شَهْرٍ وَلَيْلَةِ
وَأَهْلُ اللَّيَالِي اسْتَشْهَدُوا النَّجْمَ شَاهِداً
عَلَى تَرْكِ نَوْمِ اللَّيْلِ فِي أَيِّ سَاعَةِ
وَقَدْ أَنْكَرُوا عِرْفَانَ نَوْمٍ كَأَنَّهُمْ
مَلَائِكَةُ التَّسْبِيحِ فِي كُلِّ حَالَةِ
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيداً فَبَابُهُ
قَرِيبٌ وَمَفْتُوحٌ لِأَهْلِ العِنَايَةِ

سَلَامٌ عَلَى رُوحِي وَمَنْ لِي بِنَظْرَةٍ
تُحَقِّقُ آمَالِي كَأَهْلِ الحَقِيقَةِ
أَرَى الشَّيْخَ فِي بَحْرِ الكَمَالِ مُنَاجِياً
مُنَاجَاةَ أَهْلِ القُرْبِ عِنْدَ التِّلَاوَةِ
وَيُؤْنِسُنِي مِنِّي شُهُودٌ يَحُثُّنِي
يَسُوقُ لِرُوحِي تَارَةً بَعْدَ تَارَةِ
إِلَى المَنْهَلِ العَذْبِ الخَلِيِّ لِأَخْتَلِي
بِخَلْوَةِ حُبٍّ فِي مَقَامِ المَوَدَّةِ
وَأَشْهَدُ فِي هَذَا المَقَامِ نَبِيَّنَا
حَبِيبِي وَمَحْبُوبِي وَعَيْنُ وَسِيلَتِي
أُشَاهِدُهُ طَوْراً وَأَشْهَدُ أَنَّهُ
يُشَاهِدُنِي أُخْرَى بِعَيْنِ البَصِيرَةِ
شُهُودَ مَذَاقٍ لَيْسَ يُكْتَبُ سَطْرُهُ
وَقَدْ جَلَّ هَذَا عَنْ سُطُورِ الكِتَابَةِ
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيداً بِوَصْلِهِ
فَهَاكَ عِبَارَاتٌ أَتَتْ بِالإِشَارَةِ

تَعَرَّضْ تَجِدْ عِنْدَ الطَّوافِ وَزَمْزَمٍ
وَفِي حِجْرِ اسْمَاعِيلَ مِيزَابَ رَحْمَةِ
وَعِنْدَ الصَّفَا وَالسَّعْيِ عَلَّكَ تَهْتَدِي
وَعِنْدَةِ التَّجَلِّي يَوْمَ سَعْيٍ بِوَقْفَةِ
لَعَلَّكَ فِي يَوْمٍ تُشَاهِدُ مَعْشَراً
شُمُوسَ سَمَاءٍ أَوْ بُدُورَ الدُّجُنَّةِ
لَعَلَّكَ تَلْقَى كَنْزَ عِزٍّ تُرِيدُهُ
وَرَاءَ جِدَارٍ فِي حِجَابٍ وَغَفْلَةِ
فَإِنْ كُنْتَ ذَا حُبٍّ وَقَدْ طُفْتَ بَيْتَهُ
فَهَلْ كُنْتَ مَشْغُولاً بِنَفْسٍ وَشَهْوَةِ
أَمِ الْحُبُّ نَادَى لَاتَنَمْ يَامُحِبُّهُ
فَهَذَا لِقَاءٌ فِي دِيَارِ الأَحِبَّةِ
وَهَلْ سَمِعَتْ أُذْنَاكَ آيَ كِتَابِهِ
لَدَى بَيْتِهِ يُتْلَى بِأَعْذَبِ نَغْمَةِ
وَهَلْ حَرَّكَ الوَجدُ الخَفِيُّ مَظَاهِراً
لَدَيْكَ بِأَنْوَارٍ وَرُؤْيَا لِكَعْبَةِ

فَشَمِّرْ تَجِدْ إِنْ شَاءَ رَبِّي غَرائِباً
وَتَحْيَا حَيَاةَ الطَّيِّبِينَ بِنَفْحَةِ
فَرَبُّكَ مَوْجُودٌ وَأَبْوَابُ فَضْلِهِ
مُفَتَّحَةٌ لِلدَّاخِلِينَ بِهِمَّةِ
وَهَذَا رَسُولُ اللهِ كَالشَّمْسِ نُورُهُ
أَضَاءَ قُلُوبَ العَارِفِينَ بِحِكْمَةِ
فَيَاسَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّماً
وَشَاهَدَهُ عِنْدَ السَّلَامِ بِرَوْضَةِ
وَيَكْفِيكَ مِنِّي مَاأَشَرْتُ وَإِنَّمَا
عَلَى اللهِ مَانَرْجُوهُ رَبُّ البَرِيَّةِ
وَفِي سَاعَةِ الأَسْحَارِ يَنْهَلُّ غَيْثُهُ
يُنَادِي عَلَى أَهْلِ الهُدَى وَالعِبَادَةِ
فَلَاتَنْسَى هَذَا السِّرَّ إِنْ كُنْتَ عَارِفاً
وَوَاظِبْ عَلَى الأَسْحَارِ فِي كُلِّ لَيْلَةِ
عَزِيزٍ تَجَلَّى جَلَّ رَبِّي وَخَالِقِي
كَسَا أَهْلَ أَسْحَارٍ ثِيَابَ المَعَزَّةِ

وَأَيْشِ الذِى تَبْغِيهِ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً
إِذَا كُنْتَ قَدْ أَدَّيْتَ حَقَّ الطَّرِيقَةِ
فَقَدِّمْ لَهُ ذِكْراً وَيَأْتِيكَ وَارِدٌ
وَلَاوَارِدٌ إِلَّا بِوِرْدِ الطَّرِيقَةِ
وَدَعْ عَنْكَ هَذَا الخَلْقَ وَانْظُرْ مُفَكِّراً
رَحِيلَكَ يَوْمَ الدَّفْنِ فِى قَاعِ حُفْرَةِ
وَهَلْ يُدْخِلُونَ النَّاسَ عِنْدَكَ إِنَّمَا
تَكُونُ فَرِيداً عِنْدَ رَبِّى بِأُخْرَةِ
وَيَذْهَبُ عَنْكَ النَّاسُ فَاللهُ قَاهِرٌ
وَلَسْتَ تُرَى مِنْ بَعْدُ فِى أَىِّ بَلْدَةِ
إِلَى اللهِ يَاهَذَا المَصِيرُ فَكُنْ لَهُ
مُطِيعاً وَلَاتَنْسَى حِسَابَ القِيَامَةِ
وَشَاهِدْهُ عِنْدَ الذِّكْرِ إِنَّ شُهُودَهُ
عَلَيْهِ مَدَارُ الذِّكْرِ فِى كُلِّ حَضْرَةِ
وَلَاتَكُ مِمَّنْ كَانَ فِى الذِّكْرِ غَافِلاً
عَنِ الذِّكْرِ مَشْغُولاً بِنَفْسٍ خَفِيَّةِ

فَعِشْ فِى أَمَانِ اللهِ أَنْتَ بِذِكْرِهِ
سَعِيدٌ وَمَحْفُوظٌ بِعَيْنِ العِنَايَةِ
وَيَذْكُرُكَ الرَّحْمَنُ إِذْ كَانَ ذَاكِراً
لِمَنْ كَانَ مَشْغُولاً بِذِكْرِ الجَلَالَةِ
وَتُكْسَى مِنَ الأَنْوَارِ جِلْبَابَ فَضْلِهِ
لِبَاسَاً مِنَ التَّقْوَى وَأَفْخَرَ حُلَّةِ
فَإِنَّ وَرَاءَ الذِّكْرِ شِرْباً مَذَاقُهُ
جَمَالٌ جَلَالٌ فِى مَعَانٍ طَرِيفَةِ
بِهَا تُكْشَفُ الأَغْيَارُ وَالرَّانُ وَالهَوَى
إِلَى نُورِ شَرْعٍ كَاشِفٍ لِلْحَقِيقَةِ
إِذَا مَاعَرَفْتَ الحَقَّ كُنْتَ جَلِيسَهُ
بِحَقٍّ وَصِدْقٍ فِى مَقَامِ العِبَادَةِ
هُنَاكَ لَكَ الأَسْرَارُ تُجْلَى مَعَارِفاً
كَشَمْسِ الضُّحَى تُلْغَى لِعَيْنِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ وَالكَوْنَ كُنْتَ مُشَاهِداً
بَقَاءً قَدِيماً سَابِقاً كُلَّ ذَرَّةِ

وَقَدْ كَانَ رَبُّ العَالَمِينَ وَلَمْ يَكُنْ
سِوَاهُ كَذَاكَ الآنَ بَعْدَ الخَلِيقَةِ
فَلَا حَوْلَ إلَّا بِالَّذِى هُوَ وَاحِدٌ
وَلَاقُوَّةٌ إلَّا بِرَبِّ البَرِيَّةِ
فَسَلِّمْ لَهُ فِى الأَمْرِ تَسْلَمْ مِنَ الرَّدَى
وَكُنْ رَاضِياً تَسْلُكْ طَرِيقَ السَّلَامَةِ
وَلَوْلَا كَلَامُ اللهِ فِى الكَوْنِ مَاسَلَتْ
وَلَاتَمَّ فَتْحُ الطَّالِبِينَ لِحِكْمَةِ
سَلَامٌ عَلَى الرَّاضِين حَازُوا رِضَاءَهُ
فَهُمْ فِى جِنَانِ الخُلْدِ قَبْلَ السَّلَامَةِ
تَذَكَّرْ رَحِيلاً سَوْفَ يَأْتِى كَمَا يَشَا
عَلَى وَفْقِ عِلْمٍ كَانَ فِى الأَزَلِيَّةِ
وَمُتْ قَبْلَهُ إنْ شِئْتَ تَحْيَا كَمَا تَشَا
بِدُنيَا وَقَبرٍ ثُمَّ فِى دَارِ رَحمَةِ
وَجَنَّةُ أَهْلِ القُرْبِ حَضْرَةُ قُرْبِهِ
وَلَذَّتُهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ بِفِكْرَةِ

إذَا ذَكَرُوا المَحْبُوبَ حَنُّوا إلَى اللِّقَا
فَلِلرُّوحِ شَوْقٌ يَعْتَرِيهَا بِهِزَّةِ
يُهَزْهِزُهَا التَّذْكَارُ شَوْقاً إلَى الَّذِى
بَرَاهَا بِإِحْسَانٍ وَأَعْظَمِ نِعْمَةِ
فَتَسْرِى لَهُ الأَرْوَاحُ وَهُوَ حَبِيبُهَا
فَتَضْطَرِبُ الأَشْبَاحُ مِنْ أَجْلِ لَذَّةِ
يُهَدِّئُهَا المَحْبُوبُ بِالصَّبْرِ عِنْدَمَا
تَحِنُّ إلَى الإِطْلَاقِ قَبْلَ الإِحَاطَةِ
وَيُتْلَى كَلَامُ اللهِ تَسْمَعُ سِرَّهُ
فَتَسْكُنُ مِنْ أَمْرٍ بِهِ لِلْقِيَادَةِ
تُشَاهِدُ أَنْوَاراً بِتَذْكَارِ حَاضِرٍ
إذَا غَابَ عَنْ قَلْبٍ تَرَاهُ بِحَسْرَةِ
وَتَسْمَعُ أَمْرَ الصَّبْرِ (وَاصْبِرْ) كَأَنَّهَا
تَذُوقُ مَرَارَ الصَّبْرِ حُلْوَ المَذَاقَةِ
تَئِنُّ أَنِينَ الطِّفْلِ مِنْ أَجْلِ شَوْقِهَا
وَتَنْشُدُ أَشْعَاراً شِعَارَ المَحَبَّةِ

وَقَدْ كَانَ إِبْنُ ادْرِيسَ يُنْشِدُ قَائِلاً

(غَرِقْتُ بِبَحْرِ الحُبِّ) فَافْهَمْ إِشَارَتِي

يُهَدِّئُ بِالأَشْعَارِ نَاراً تَأَجَّجَتْ

بِرَشْفٍ أَتى مِنْ نَشْدِ أَيِّ قَصِيدَةِ

يَشُمُّ نَسِيماً مِنْ شَذَاهَا مُعَطَّراً

يُعَبِّرُ عَنْ أَسْرَارِ عِشْقٍ بِنَغْمَةِ

وَمِنْ بَعْدِهَا يَأْتِي النِّدَاءُ مُقَدَّساً

هَلُمُّوا إِلَى كَشْفِ الحِجَابِ لِرُؤْيَةِ

هُنَاكَ يَطِيبُ العَيْشُ وَالعَيْشُ أُنْسُهُ

وَقَدْ هَامَ أَهْلُ الأُنْسِ مِنْ بَعْدِ وَحْشَةِ

فَفَرُّوا مِنَ الخَلْقِ الَّذِينَ بِأُنْسِهِمْ

تَرَبَّوْا إِلَى وَحْشٍ بِأَرْضٍ بِقَفْرَةِ

وَهَذَا لِمَنْ قَدْشَاهَدُوا الكَوْنَ إِنَّما

هُنَالِكَ أَقْوَامٌ فَنَوْهُ بِهِمَّةِ

وَقَدْ شَاهَدُوا لاَشَيْءَ وَالشَّيْءُ حَوْلَهُمْ

كَظِلٍّ وَتَذْكَارٍ لأَعْظَمِ قُدْرَةِ

فَيُؤْنِسُهُمْ فَاعْجَبْ لِقَوْمٍ أَنِيسُهُمْ

هُوَ الوَحْشُ عِنْدَ الغَيْرِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ

وَمَنْ شَاهَدُوا شَيْئاً عَجِيباً فَأَحْجَمُوا

عَنِ القَوْلِ سَتْراً لِلأُمُورِ الخَفِيَّةِ

وَمِنْ عَجَبٍ قَوْمٌ أَطَالُوا كَلاَمَهُمْ

وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا عُلُومَ الحَقِيقَةِ

وَقَدْ تَعِبَ الإِنْسَانُ بَلْ ضَلَّ سَعْيُهُ

إِذَا شَاءَ أَنْ يَدْرِي بِسِرٍّ بِجَمْعَةِ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَدْرِي كَلاَماً لِسَادَةٍ

فَسِرْ سَيْرَهُمْ وَاعْمَلْ بِوِرْدِ الطَّرِيقَةِ

وَجَاهِدْ تُشَاهِدْ مِثْلَ مَنْ شَاهَدُوا الهُدَى

فَتُهْدَى لأَسْرَارٍ جَلَوْهَا بِخَلْوَةِ

وَفَهْمُ كَلاَمِ القَوْمِ يَأْتِي مِنَ الَّذِي

أَفَاضَ عَلَيْهِمْ لاَبِحَوْلٍ وَقُوَّةِ

فَرَبُّكَ مَوْجُودٌ وَمُعْطٍ وَحَاضِرٌ

وَأَسْرَارُهُ كَالغَيْثِ فَادْخُلْ بِنِيَّةِ

وَمَـامِـنْـهُـمُ إلاَّ إمَـامٌ مُوَحِّـدٌ
يَدِينُ بِدِينِ الـحَـقِّ خَيْرَ عَقِـيدَةِ
لَهُ شَهِـدَتْ أَرْبَـابُ عِلمٍ بِعَصْـرِهِ
وَكَانَ كَمِثْلِ الشَّمْسِ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ
أُولَئِـكَ حِزْبُ اللهِ جَلَّ جَلاَلُـهُ
عَلَيْهِمْ رِضَـاءُ اللهِ فِى كُلِّ لَمْحَةِ
وَلاَتَنْسَ خَيْرَ الخَلْقِ وَاذْكُرْ حَدِيثَهُ
تَرَاهُ كَبَـدْرِ التَّـمِّ عِنْـدَ التِّـلاَوَةِ
فَتُجْلَى لَكَ الأَسْـرَارُ مِنْ بَدْرِتَمِّـهِ
تُشَـاهِـدُ أَنْـوَارَ الـعُلُومِ الخَفِيَّةِ
وَلاَحِظْ جَلاَلاً لاَحَـظَتْـهُ أَفَـاضِـلٌ
وَرَاعِ مَقَـامـاً عَالِـياً لِلنُّـبُـوَّةِ
وَلاَتَكُ مِمَّنْ طَاشَ فِى الدَّرْسِ عَقْلُهُ
عَنِ البَحْرِ وَالغَيْثِ الَّـذِى لِلأَحِبَّـةِ
خَلِيَلَىَّ هَذَا الكَوْنُ يُومِى إِلَى العُلاَ
لِمَـنْ كَانَ يَقْـظَانـاً سَلِيمَ العَقِيدَةِ

وَيَنْـطِقُ بِالفُصْحَى بِذِكْـرٍ لِعَـاقِـلٍ
وَيَشْغَـلُ مَشْغُـولاً بِنَفْسٍ وَزِينَـةِ
فَمِنْـهُ لأَهْلِ الذَّوْقِ تُجْلَى عَرَائِسٌ
وَمِنْـهُ لأَهْـلِ الحَجْبِ آكَـامُ غَفْلَةِ
يُغَـرِّدُ طَيْرٌ فَوْقَ غُصْـنٍ تَشَـوُّقـاً
فَتَهْـتَـزُّ أَشْـجَـارٌ لآثَـارِ نَغْمَـةِ
فَيَبْكِى أَخُـو الأَشْـوَاقِ عِنْـدَ سَمَـاعِهَـا
كَمَـا بَكَـتِ الثَّكْلَى فِرَاقَ البُنُـوَّةِ
مَعَـانٍ لأَوْتَـارِ الـقُـلُوبِ كَرِيشَـةٍ
تُلَحِّـنُ أَنْغَـامـاً لِرُوحٍ مَشُـوقَـةِ
عَلَيْكَ بِهَـا فِى كُلِّ حِينٍ فَإِنَّـهَـا
رَسَـائِـلُ أَشْـوَاقٍ لِعَيْنِ البَصِيرَةِ
وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ كَبِيْـرٍ تَعَـطَّلَتْ
تَعِـيشُ طَرِيداً خَالِـياً عَنْ إِشَـارَةِ
وَإِعْرَاضُ نَفْسٍ عَنْهُ مِنْ سُوءِ فِعْلِهَا
وَثَبَّـطَهَـا رَانٌ كَجُنْـحِ الـدُّجُنَّـةِ

وَلَـوْ أَحْسَنَتْ كَانَتْ إِلَيْهِ مَشُـوقَةً
وَرَاعَتْ نُجُومَ اللَّيْلِ فِى كُلِّ لَيْلَةِ
فَطَاعَـاتُ رَبِّى يُنْتِجُ الشَّوْقَ نُورُهَا
وَتَفْتَـحُ لِلْأَرْوَاحِ بَابَ الـعِنَـايَةِ
رَضِينَـا بِحُكْمِ اللهِ فِينَـا فَإِنَّـهُ
عَلِيمٌ بِنَـا يَقْضِى بِحَقٍّ وَحِكْمَـةِ
وَكُـلُّ الَّذِى يَرْضَى بِحُكْمِ إِلَهِـهِ
يَنَـالُ مِنَ الرِّضْـوَانِ أَعْـظَمَ رَوْضَةِ
وَيُلْقِـى عَلَيْهِ اللهُ فِيهَـا رِضَـاءَهُ
بِدَارِ خُلُودٍ فِى شُهُـودٍ وَنِـعْـمَـةِ
فَكُـنْ وَاثِقـاً بِاللهِ وَارْضَ بِحُكْمِـهِ
وَلَا تَلْتَـفِتْ يَوْمـاً لِدَارِ القَـطِيعَـةِ
عَلَامَـةُ حُبِّ اللهِ طَاعَـةُ أَمْـرِهِ
وَلِلْبُغْضِ عِصْيَانٌ لِأَهْـلِ الشَّقَاوَةِ
وَمَـنْ يَدَّعِى حُبَّ الإِلَـهِ وَيَعْصِـهِ
فَذَلَـكَ كَذَّابٌ رَفِيقُ الجَهَـالَـةِ

بِتَقْـوَاكَ يَاهَـذَا تَكُـونُ مُكَـرَّمـاً
لَدَى اللهِ مَلْحُـوظـاً بِعَيْنِ العِنَايَةِ
صَلَاةٌ وَتَـسْـلِيمٌ مِنَ اللهِ لِلَّذِى
لَهُ رَوْضَـةٌ فِيهَـا عَظِيمُ الشَّفَـاعَـةِ
وَآلٍ وَأَصْـحَـابٍ كِرَامٍ أَئِـمَّـةٍ
لَهُـمْ قَدَمُ التَّـمْكِينِ فِى التَّبَعِيَّةِ
وَمَا الجَعْفَرِى يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ مُرْسَلٍ
بِجَاهِـكَ عِنْـدَ اللهِ أَرْجُـو هِدَايَتِى

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَطَهَ وَسِيلَتِى
وَحُبُّكَ فى قَلْبِى أَرَاهُ ذَخِيرَتِى
وَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ فى يَوْمِ كَرْبِهِمْ
شَفِيعٌ لِكُلِّ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ
لِوَاؤُكَ مَرْفُوعٌ وَآدَمُ تَحْتَهُ
وَمَنْ دُونَهُ مِنْ أَهْلِ وَحْىِ النُّبُوَّةِ
لَكَ التَّاجُ وَالمِعْرَاجُ وَالْحَوْضُ وَاللِّوَا
وَمَسْكُنُكَ الْفِرْدَوْسُ أَعْلَى مَكَانَةِ
بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإِنَّهُ
لَوَجْهٌ يَفُوقُ الْبَدْرَ فى جُنْحِ ظُلْمَةِ
إِذَا مَارَآهُ الكَرْبَ وَلَّى وَلَمْ يَعُدْ
وَيُهْدَى بِرُؤْيَاهُ حَلِيفُ الشَّقَاوَةِ

وَيَفْرَحُ مَحْزُونٌ بِرُؤْيَةِ نُورِهِ
وَيُضْحِى سَعِيداً مِنْ بَدَائِعِ رُؤْيَةِ
فَيَارَحْمَةً عَمَّتْ وَنُوراً بِسِرِّهِ
سَرَى فى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بِحِكْمَةِ
وَفى مَدْحِهِ الأَمْلَاكُ تَأْتى تَبَرُّكاً
وَتَهْتَزُّ أَرْوَاحُ الكِرَامِ الأَحِبَّةِ
وَيَحْضُرُ خَيْرُ الخَلْقِ عِنْدَ مَدِيحِهِ
كَأَمْثَالِ أَرْبَابِ الهُدَى وَالْبَصِيرَةِ
فَلَا تَنْسَ آدَاباً تَلِيقُ بِقَدْرِهِ
لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى لَدَيْهِ بِنَظْرَةِ
هُوَ البَابُ لِلرَّحْمَنِ بَابُ رِضَائِهِ
فَلَا تَدْخُلَنْ مِنْ غَيْرِ بَابِ النُّبُوَّةِ
وَنَادِ بِحُبٍّ يَامُجِيرُ مِنَ الهَوَى
أَجِرْنِى رَسُولَ اللهِ مِنْ كُلِّ زَلَّةِ
وَأَدْرِكْ فُؤَاداً قَدْ أَحَبَّكَ مُسْلِماً
فَأَنْتَ سَرِيعُ الغَوْثِ أَدْرِكْ لِمُهْجَتِى

بِنُـورِكَ أَدْرِكْ لِلفُـؤَادِ وَدُلَّـنِى
وَكُنْ مُدْرِكِى فِى كُلِّ حَالٍ وَسَاعَةِ

أُشَاهِدُ مِنْكَ النُّورَ يَبْدُو فَيَنْجَلِى
ظَلاَمِى وَتَعْطِيلِى وَأَسْبَابُ غَفْلَتِى

فَلاَ تَنْسَنِى مَهْمَا نَسِيتُ فَإِنَّنِى
مُسِىءٌ لِنَفْسِى مِنْ ذُنُـوبٍ وَغَفْلَةِ

سَبَقْتَ لِخَلْقٍ قَبْلَ آدَمَ وَالوَرَى
وَجِئْتَ خِتَـاماً يَاخِتَامَ النُّبُوَّةِ

وَأَوَّلُ خَلْقِ اللهِ نُورُكَ قَدْ أَتَى
حَدِيثٌ صَحِيحُ اللَّفْظِ عِنْدَ الأَئِمَّةِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ تَزْهُـو بِنُورِهَا
إِلَى الرَّوْضَةِ العَلْيَاءِ فِى أَرْضِ طَيْبَةِ

وَمَا الجَعْفَرِى يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ شَافِعٍ
شَفِيعٌ لِكُلِّ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

نَبِـىُّ عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى مُسَـلِّمـاً
وَأَمْـلاَكُـهُ صَلُّوا بِخَـيْرِ تَحِـيَّةِ

وَأَعْـلَى لَهُ الـرَّحْـمَـنُ ذِكْـراً وَمَنْـزِلاً
وَشَـاهَـدَ رَبَّ العَـرْشِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ

وَشَـاهَـدَ مِنْ آيَاتِ رَبِّى عَجَـائِبـاً
إِلَـى الـمَـلأِ الأَعْـلَى إِلَـى خَيْرِ سِدْرَةِ

تَأَخَّـرَ جِبْـرِيلُ الأَمِـينُ وَأَحْـمَـدٌ
يَسِـيرُ إِلَـىَ قُرْبٍ إِلَـى خَيْرِ رُؤْيَةِ

فَجَـاءَ بِخَـمْسٍ طَيِّبَـاتٍ بِعَـدِّهَـا
وَخَـمْسُـونَ فِى أَجْـرٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّـةِ

فَنَـالَتْ بِهِ التَّشْـرِيفَ وَالْخَيْرَ وَالرِّضَـا
وَخَـيْرَ سَبِـيلٍ ضَاءَ مِنْ نُورِ شِرْعَـةِ

وَحَاشَا أَرَى كَرْباً وَحُبُّكَ مَقْصِدى

وَأَنْتَ إِلَى الرَّحْمَنِ خَيْرُ وَسِيلَةِ

وَحُبُّكَ عِنْدِى فى فُؤَادِى يَدُلُّنِى

إِلَى الخَيْرِ وَالإِحْسَانِ خَيْرَ دِلاَلَةِ

حَيَاتِى وَمَوْتِى أَرْتَجِيكَ مُحَمَّداً

شَفِيعاً وفى مَوْتِى وَلَيْلَةَ غُرْبَتِى

وَفى سَكَرَاتِ المَوتِ أَلْقَاكَ بَاسِماً

بَشِيرٍ بِرُضْوَانٍ وَقُرْبٍ وَجَنَّةِ

وَمِنْ بَعْدِ مَوْتِى أَرْتَجِيكَ ضَيافَةً

أَكُونُ بِهَا حَتَّى نِدَاءِ القِيَامَةِ

فَقَدْرُكَ عِنْدِى فى فُؤَادِى مُؤَمَّلٌ

وَأَنْتَ وَصُولٌ فى جِنَانٍ وَرَوْضَةِ

دَخَلْتُ بِإِذْنِ اللهِ فى جَاهِكَ الَّذِى

أَعِيشُ بِهِ مَادُمْتُ حَيًّا بِنِعْمَةِ

تُيَسِّرُ أَرْزَاقِى وَتُقْضَى حَوَائِجِى

وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الرِّضَا بِالْكَرَامَةِ

وَلِلأَهْلِ وَالأَحْبَابِ مِنْ كُلِّ مُخْلِصٍ

كَذَلِكَ أَوْلاَدِى وَأَهْلُ مَوَدَّتِى

أُقَلِّدُ سَيْفَ الحَقِّ لِلهِ دَاعِياً

وَتُصْرَفُ حُسَّادِى وَأَهْلُ الْعَدَاوَةِ

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ يَاخَيْرَ خَلْقِهِ

أُرَجِّى مَتَابِى ثُمَّ غُفْرَانَ زَلَّتِى

وَبِرًّا بِأَهْلِى وَالقَرَابَةِ كُلِّهِمْ

وَتَنْوِيرَ جِسْمِى ثُمَّ قَلْبِى وَمُقْلَتِى

وَتَيْسِيرَ رِزْقِى حَيْثُمَا كُنْتُ يَأْتِنِى

سَرِيعاً بِعَوْنِ اللهِ مِنْ غَيْرِ شُقَّةِ

وَتَيْسِيرَ حَجِّى كُلَّ عَامٍ بِفَضْلِهِ

أَطُوفُ بِبَيْتِ اللهِ بَيْنَ الأَحِبَّةِ

وفى عَرَفَاتِ الخَيْرِ أَدْعُوهُ وَاقِفاً

إِلَى مَشْعَرِ الإِحْسَانِ أَدْعُو بِلَيْلَةِ

أَنَالُ مُنَائِى فى مِنًى عِنْدَ ذِكْرِهِ

وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةِ

وَمِنْ بَعْدِ حَجِّى أَرْتَجِيهِ زِيَارَةً

إِلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ أَعْظَمِ رَحْمَةِ

بِأَسْمَائِكَ اللَّهُمَّ أَرْجُوكَ دَاعِياً

فَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَآلٍ وَسَلِّمْ مَاتَوَجَّهَ طَائِفٌ

لِبَيْتٍ عَتِيقٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةِ

وَمَا الْجَعْفَرِى يَرْجُوكَ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

يُرَجِّى خِتَامَ الْخَيْرِ فِى خَيْرِ حَالَةِ

رِضَاؤُكَ يَاأَللهُ إِجْعَلْهُ دَائِماً

عَلَى صَحْبِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَفْضَلِ صُحْبَةِ

خَلِيفَتُهُ الْمَشْكُورُ ذُو الْعَدْلِ وَالرِّضَا

لَهُ قَدَمُ التَّمْكِينِ فِى خَيْرِ سُنَّةِ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِبُّ مُحَمَّدٍ

وَصَاحِبُهُ فِى الْغَارِ فِى يَوْمِ هِجْرَةِ

وَعُمَّ أَبَا حَفْصٍ الْغَيُورِ عَلَى الْهُدَى

وَفَارُوقُ مِصْبَاحٌ بِخُلْدٍ وَجَنَّةِ

إِذَا جَاءَ يَمْشِى فِى طَرِيقٍ تَحَوَّلَتْ

شَيَاطِينُهُ لَمَّا رَأَوْهُ لِهَيْبَةِ

وَعُمَّ لِعُثْمَانَ الَّذِى كَانَ مُنْفِقاً

وَجَهَّزَ جَيْشَ اللهِ فِى يَوْمِ عُسْرَةِ

وَقَالَ لَهُ الْمُخْتَارِ لَاتَخْشَى بَعْدَ ذَا

مِنَ الذَّنْبِ يَاعُثْمَانُ فَاصْبِرْ لِبَلْوَةِ

وَعُمَّ أَبَا السِّبْطَيْنِ مَنْ كَانَ فَارِساً

يُبِيدُ رِجَالَ الْكُفْرِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ

مَدِينَةُ عِلْمِ اللهِ أَحْمَدُ بَابُهَا

عَلِيٌّ عَلَيْهِ اللهُ أَثْنَى وَعِتْرَةِ

وَزَهْرَاءَ وَالسِّبْطَيْنِ آلَ مُحَمَّدٍ

وَعِتْرَتَهُ الْأَطْهَارَ أَهْلَ الْمَوَدَّةِ

وَحَمْزَةَ وَالطَّيَّارَ جَعْفَرَ زَيْنَهُمْ

عَلِيًّا وَلِلْمِفْضَالِ بَاقِرِ حِكْمَةِ

وَجَعْفَرَ مُوسَى وَالرِّضَا وَأَئِمَّةً

مِنَ الْآلِ قَدْ سَادُوا لَدَى كُلِّ بُقْعَةِ

وَصَحْبٍ وَأَنْصَارٍ كِرَامٍ تَقَدَّمُوا
وَمَنْ هَاجَرُوا للهِ حُبًّا لِنُصْرَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي
فَأَنْتَ شَفِيعُ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ
وَأَنْتَ لَدَى المَوْلَى قَرِيبٌ مُقَرَّبٌ
وَرَحْمَتُهُ العُظْمَى لِكُلِّ الخَلِيقَةِ
وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ أَفْضَلُ شَافِعٍ
وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةِ
تَشَفَّعْ لَدَى الرَّحْمَنِ فِيمَا جَنَيْتُهُ
لِيَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَيَقْضِي بِتَوْبَةِ
لَعَلِّي أَرَى بَعْدَ المَذَلَّةِ عِزَّةً
بِتَقْوَى إِلَهِ العَرْشِ دُنْيَا وَأُخْرَةِ
لَعَلِّي أَرَى نُوراً وَخَيْراً وَرِفْعَةً
وَتَيْسِيرَ أَرْزَاقِي بِأَرْغَدِ عِيشَةِ

لَعَلِّى أَرَى حَجّاً طَوَافاً بِبَيْتِهِ
وَفِى عَرَفَاتِ الخَيْرِ أُهْدَى بِوَقْفَةِ
لَعَلِّى أَرَى نَفْسِى تُسَرُّ بِرَوْضَةٍ
لَدَيْهَا رَسُولُ اللهِ أَفْضَلُ رَوْضَةِ
لَعَلِّى أَرَى يَوْماً لَدَيْهِ مُسَلِّماً
وَأَنْظُرَ أَنْوَارَ الهُدَى وَالنُّبُوَّةِ
أَقُولُ رَسُولَ اللهِ عَطْفاً وَنَظْرَةً
سَعَيْنَا وَجِئْنَا مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةِ
إِلَيْكَ أَيَا مُخْتَارُ نَسْعَى تَشَوُّقاً
فَحُبُّكَ دِينٌ مِنْ قَوِيمِ العِبَادَةِ
شُهُودُكَ إِسْلَامٌ وَحُبُّكَ إِنَّهُ
هُوَ الدِّينُ وَالإِيمَانُ عِنْدَ الأَحِبَّةِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ تَزْهُو بِنُورِهَا
إِلَى الرَّوْضَةِ العَلْيَاءِ فِى أَرْضِ طَيْبَةِ
وَمَا الجَعْفَرِى يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ شَافِعٍ
شَفِيعٌ لِكُلِّ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ تَنْحَلُّ عُقْدَتِى
فَأَنْتَ شَفِيعُ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ
وَيَقْضِى إِلَهُ العَرْشِ حَقاً لِحَاجَتِى
إِذَا كُنْتَ يَاخَيْرَ الأَنَامِ وَسِيلَتِى
وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَحُبُّكَ بُغْيَتِى
وَحَاشَا أَرَى ذُلّاً وَأَنْتَ ذَخِيرَتِى
وَأَرْسَلَكَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
تَعُمُّ جَمِيعَ العَالَمِينَ بِحِكْمَةِ
وَأَثْنَى عَلَيْكَ اللهُ سَمَّاكَ بِاسْمِهِ
رَءُوفاً رَحِيماً بَلْ عَزِيزَ المَكَانَةِ
بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ أَرْجُو زِيَارَةً
بِرَوْضَتِكَ الفَيْحَاءِ أَحْظَى بِنَظْرَةِ

وِدَادُكَ يُحْيِى لِلْقُلُوبِ إِذَا صَفَتْ
فَأَحْيِى لِقَلْبِى مِنْ وِدَادِ الْمَوَدَّةِ
فَيَاأَكْرَمَ الرُّسْلِ الَّذِى هُوَ أَوَّلٌ
وَآخِرُهُمْ بَعْثاً إِلَى خَيْرِ أُمَّةِ
وَأَعْطَاكَ رَبِّى خَيْرَ مَافِيهِ نُفِّذَتْ
إِرَادَتُهُ الْعُلْيَا خِتَامَ النُّبُوَّةِ
إِمَامٌ لِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَشَاهِدٌ
سِرَاجٌ مُنِيرٌ نَافِعٌ لِلأَحِبَّةِ
وَوَجْهُكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِنُورِهِ
وَتَجْلُو بِهِ الظَّلْمَاءُ فِى كُلِّ بُقْعَةِ
دُعَاؤُكَ مَقْبُولٌ وَأَنْتَ مُؤَمَّلٌ
فَيَا سَعْدَ مَنْ يَأْتِى إِلَيْكَ بِزَوْرَةِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وَآلٍ كِرَامٍ يَانَبِىَّ الشَّفَاعَةِ
وَمَا الجعفرِى يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ شَافِعٍ
شَفِيعٌ لِكُلِّ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ أَحْمَدَ حَامِدٍ
فَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَأَرْسَلَكَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
فَجَاءَتْ بِإِذْنِ اللهِ لِلْخَلْقِ عَمَّتِ
فَلَمْ يَخْلُ مِنْهَا كَائِنٌ فِى وُجُودِهِ
قَضَاءً مِنَ الرَّحْمَنِ وَفْقَ الإِرَادَةِ
فَبُشْرَاكَ يَامُخْتَارُ قَدْ نِلْتَ رُتْبَةً
تَعَالَتْ عَلَى كُلِّ الْوَرَى خَيْرَ رُتْبَةِ
وَنُورُكَ يَهْدِى لِلْقُلُوبِ بِرَحْمَةٍ
لِتَسْعَى إِلَى الْخَيْرَاتِ فِى كُلِّ حَالَةِ
وَحُبُّكَ يَشْفِى لِلْقُلُوبِ مِنَ الْعَمَى
وَيُورِثُهَا نُوراً يُضِىءُ بِسُرْعَةِ

فَيَاسَعْدَ مَنْ يُهْدِى إِلَيْكَ صَلَاتَهُ

وَيَاسَعْدَ مَنْ وَافَاكَ يَوْماً بِرَوْضَةِ

وَأَهْدَى سَلَامَ الحُبِّ مِنْ جَوْفِ قَلْبِهِ

سَلَامٌ عَلَى الْمُخْتَارِ هَادِى البَرِيَّةِ

وَيَنْشَقُ أَعْطَارَ النُّبُوَّةِ عِنْدَمَا

يُوَافِيكَ بِالخَضْرَاءِ عِنْدَ الزِّيَارَةِ

يَقُولُ رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ زَائِراً

بِفَضْلٍ مِنَ الرَّبِّ العَظِيمِ زِيَارَتِى

وَقَدْ لَاحَتِ الأَنْوَارُ تَهْدِى قُلُوبَنَا

إِلَى اللهِ بِالْحُسْنَى لِنُورِ الْهِدَايَةِ

وَقَدْ فَاحَتِ الأَعْطَارُ تُنْعِشُ مَنْ أَتَى

مُحِبًّا وَلَمْ يُدْرِكْ جَلَالَ النُّبُوَّةِ

وَقَدْ نَظَرُوا بِالقَلْبِ بَدْراً ضِيَاؤُهُ

أَضَاءَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَظْرَةِ

فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَالبِدَارَ إِلَى الَّذِى

فِى رَوْضَتِهِ يَحْكِى لِشَمْسٍ مُضِيئَةِ

تَذَكَّرْ خِطَابَ الضَّبِّ وَاذْكُرْ كَلَامَهُ

تَذَكَّرْ لِشَكْوَى مِنْ خِطَابِ الغَزَالَةِ

وَتَعْرِفُهُ وَحْشُ الصَّحَارِى بِنُورِهِ

وَظَلَّلَهُ فِى الحَرِّ ظِلُّ الْغَمَامَةِ

وَأَرْوَى لِجَيْشٍ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ

بِمَاءٍ نَمِيرٍ بَالِغٍ فِى العُذُوبَةِ

وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ يَوْمَ دُخُولِهِ

لِمَكَّةَ فِى فَتْحٍ يَطُوفُ بِكَعْبَةِ

وَجَاءَتْ لَهُ الأَشْجَارُ عِنْدَ نِدَائِهَا

لِتَسْتُرَ فَضْلَ اللهِ خَيْرَ الخَلِيقَةِ

وَمِنْ مُعْجِزَاتِ الْمُصْطَفَى وَكَمَالِهِ

يَرُدُّ بِإِذْنِ اللهِ عَيْنَ قَتَادَةِ

وَقَدْ صَارَ عُرْجُونٌ مِنَ النَّخْلِ مُرْهَفاً

لِصَاحِبِهِ المَدْعُوِّ بِاسْمِ عُكَاشَةِ

وَلَاتَنْسَى نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ بِغَارِهِ

وَبَيْضاً مِنَ الوَرْقَاءِ أَهْنَى حَمَامَةِ

جَلَالَتُـهُ لِلأُسْـدِ تُرْعِبُ إِنْ مَشَى
وَحِصْنٌ لِأَصْحَابٍ بِيَوْمِ الكَرِيهَةِ
بِهِ تَأْمَنُ الأَصْحَابُ شَرَّ عَدُوِّهِم
وَنَـظْرَتُـهُ فِيهَـا ثَبَـاتٌ لِهِـمَّـةِ
وَمُعْجِـزَةُ الْقُـرآنِ دَامَتْ بِنُـورِهَـا
فَفَـاقَتْ جَمِيعَ الْمُعْجِزَاتِ بِعِزَّةِ
وَفِيهَـا ثَنَـاءُ اللهِ يُتْلَى مُفَصَّـلاً
عَلَى أَحْـمَـدَ الـمُـخْـتَـارِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ
شَمَائِلُهُ الْحُسْنَى تَعَالَتْ عَلَى الوَرَى
وَأَخْـلاَقُـهُ تَسْمُـو عَلَى كُلِّ أُمَّـةِ
هُوَ النِّعْمَـةُ العُـظْمَى هُوَ الرَّحمَةُ الَّتِى
مِنَ اللهِ جَاءَتْـنَـا بِكُـلِّ كَرَامَـةِ
هُوَ السَّيِّدُ الْمَحْمُـودُ أَطْيَبُ طَيِّبٍ
وَأَشْـرَفُ أَهْـلِ الأَرْضِ شَمْسُ الـحَـقِيقَـةِ
كَرِيمٌ وَمِـعْـطَاءٌ رَحِيمٌ مُقَـدَّسٌ
رَءُوفٌ بِأَهْـلِ الـدِّينِ تَاجُ النُّبُـوَّةِ

سَمَا قَدْرُهُ العَالِى عَلَى كُلِّ مُرْسَلٍ
وَأَنْـوَارُهُ تَسْبِى لِأَهْـلِ الْمَـوَدَّةِ
وَكَـلَّلَهُ الـرَّحْـمَنُ بِالحُسْنِ وَالتُّقَى
وَأَيَّدَهُ بِالـنَّـصْـرِ فِى كُلِّ غَزْوَةِ
جَمِيلٌ كَحِيلٌ لَيْسَ فِى الكَوْنِ مِثْلُهُ
جَلِيلٌ حَلِيمٌ سَادَ أَهْـلَ الـسِّيَادَةِ
صَلاَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِى العَرْشِ دَائِماً
عَلَى أَحْـمَـدَ الْـمُخْتَـارِ خَيْرِ الْبَـرِيَّةِ
وَمَـا الجَعْفَرِى يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ شَافِعٍ
شَفِيعٌ لِكُـلِّ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَـةِ

كانت بداية نظمها يوم الأثنين ١٥ ربيع الثانى سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَشَفَّعْ لى فَلَا أَرْجُو سِوَاكَ
تُجَابُ لَدَى المُهَيْمِنِ إنْ شَفَعْتَا
تَشَفَّعْ يَارَسُولَ اللهِ أَدْرِكْ
عُبَيْداً لَايَخِيبُ إذَا دَعَوْتَا
فَأَنْتَ وَسِيلَتِى يَرْضَاكَ رَبِّى
وَفِى يَوْمِ القِيَامَةِ قَدْ شَفَعْتَا
أَجِرْنِى رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ حَقًّا
فَكَمْ مِنْ مُسْتَجِيرٍ قَدْ أَجَرْنَا
فَشُكْراً يَارَسُولَ اللهِ شُكْراً
فَكَمْ للهِ فِى الدُّنْيَا شَكَرْتَا
أَضَأْتَ الكَوْنَ بِالقُرْآنِ لَمَّا
دَعَوْتَ بِهِ إلَى المَوْلَى هَدَيْتَا

فَنَظْرَتُكَ الرَّحِيمَةُ لِى شِفَاءٌ
يَزُولُ الضُّرُّ عَنِّى إنْ نَظَرْتَا
وَكَمْ مِنْ خَائِفٍ قَدْ نَالَ أَمْناً
وَذَا ضُرٍّ بِرِيقِكَ قَدْ شَفَيْتَا
بِكَفِّكَ يَارَسُولَ اللهِ خَيْرٌ
وَيَشْفِى لِلْمَرِيضِ إذَا مَسَسْتَا
وَهَاأَنَا أَرْتَجِيكَ شِفَاءَ ضُرٍّ
وَلِى أَمَلٌ لَدَيْكَ كَمَا عَلِمْتَا
فَلَا ضُرٌّ يُعَاوِدُنِى إذَا مَا
نَظَرْتَ بِنَظْرَةٍ نَحْوِى وَقُلْتَا
شَفَاكَ اللهُ صَالِحُ مِنْ ذُنُوبٍ
وَمِنْ أَلَمٍ وَمِمَّا قَدْ شَكَوْتَا
كَأَنِّى قَدْ شُفِيتُ وَذَا رَجَائِى
جَزَاكَ اللهُ خَيْراً حَيْثُ كُنْتَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّى يَاحَبِيبِى
بِمَا للهِ فِى البَأْسَا صَبَرْتَا

كَذَا الـتَّـسْـلِيمُ يَتْبَعُهَا وَآلٍ
إِلَى يَوْمٍ بِحَشْرٍ قَدْ سَجَدْتَا
وَنَادَاكَ الْمُهَيْمِنُ كُنْ شَفِيعاً
تَشَفَّعْ هَذِهِ الْعَلْيَاءَ نِلْتَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

فَمَدْحُكَ عِنْدِى رَحْمَةٌ وَمَوَدَّةٌ
بِهِ يَغْفِرُ الرَّحْمَنُ لِلْهَفَوَاتِ
وَيَجْلُو فُؤَادِى مِنْ ظَلَامٍ وَسَاوِسٍ
وَيُلْهِمُهُ التَّوْفِيقَ لِلْحَسَنَاتِ
بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ وَإِنَّهُ
لَوَجْهٌ مُضِىءٌ ظَاهِرُ الْبَرَكَاتِ
وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ جَاهٌ لَهُ الرِّضَا
شَفَاعَتُكَ الْعُظْمَى تَقِى الْحَسَرَاتِ
فَرَبِّى كَرِيمٌ وَالنَّبِىُّ مُكَرَّمٌ
لَدَيْهِ وَمَوْهُوبٌ لِخَيْرِ صِفَاتِ
حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ وَأَكْرَمُ سَائِلٍ
يُجَابُ بِإِذْنِ اللهِ بِالدَّعَوَاتِ

إِذَا قَالَ يَارَبَّ الأَنَـامِ تَعَـطُّفـاً

أَجَـابَ إِلَـهُ العَـرْشِ لِلْخَيْرَاتِ

سَأَلْتُـكَ بِالْهَـادِى البَشِيرِ مُحَمَّدٍ

شَفَـاعَتَـهُ تُنْجِى مِنَ الـظُّلُمَـاتِ

فَأَنْتِ إِلَـهُ العَـرْشِ تَقْبَـلُ دَاعِياً

دَعَـاكَ بِهِ يَوْمـاً لِخَـيْرِ نَجَـاةِ

نَبِـىٌّ رَسُـولٌ حَامِـدٌ وَمُـحَـمَّـدٌ

عَظِيمُ المَـزَايَا مُكْثِـرُ السَّجَـدَاتِ

غَفُـوٌّ كَرِيمٌ مُصْـلِحٌ وَمُـؤَمَّـلٌ

وَمَـاخَـابَ مَنْ يَأْتِيهِ فِى الرَّوْضَاتِ

فَرَوْضَتُـهُ تَجْلُو القُلُوبَ مِنَ الصَّـدَا

بِنُـورٍ بَهِـىٍّ ظَاهِـرِ الآيَاتِ

فَيَاسَعْـدَ مَنْ وَقَفُـوا هُنَـاكَ بِقُـرْبِـهِ

وَأَهْـدَوْا سَلَامـاً طَيِّبَ النَّسَمَـاتِ

فَرَدَّ عَلَيْهِـمْ أَكْـرَمُ الخَلْقِ مَرْحَبـاً

سَلَامِـى عَلَيْكُمْ أَطْيَبُ النَّفَحَـاتِ

فَيَاسَعْـدَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ مُحَمَّـداً

بِحُـبٍّ خَفِىٍّ يُظْهِـرُ العَـبَـرَاتِ

وَنَـالَ مِنَ السِّـرِّ الخَفِىِّ تَقَـرُّبـاً

وَشَـاهَـدَ أَنْـوَاراً لِكُـلِّ جِهَـاتِ

وَنَـادَاهُ يَامُخْتَـارُ أُنْـظُرْ لِحَـالَتِى

بِنَـظْرَتِـكَ العُظْمَى هَنَـاءُ حَيَاتِى

فَيَا رَحْمَـةً عَمَّتْ وَنُـورًا بِهِ الهُـدَى

بِنُـورِكَ أَهْـدَى سَائِرَ اللَّحَظَاتِ

نَبِـىٌّ كَرِيمٌ وَالـكَـرَامَـةُ شَأْنُـهُ

وَجِـيهٌ نَزِيهٌ سَيِّدُ الـسَّـادَاتِ

لَقَـدْ شَرَّفَ الـدُّنْيَا وَشَـرَّفَ أَهْلَهَـا

وَجَـاءَ كَشَمْسٍ يَمْحُـو لِلظُّلُمَـاتِ

وَأَحْـيَا قُلُوبـاً بِالْـوِدَادِ فَعُمِّـرَتْ

وَأَنْجَى أُنَـاسـاً مِنْ لَظَى الشَّهَـوَاتِ

وَبَـارَكَ رَبُّ العَـرْشِ جَلَّ جَلَالُـهُ

عَلَيْهِ عَلَى آلٍ أُولِى البَـرَكَـاتِ

أَوْحَى إِلَيْهِ النُّورَ وَالعِلْمَ وَالهُدَى
كِتَاباً عَظِيماً مُحْكَمَ الآيَاتِ
فَجَاءَ بِهِ المُخْتَارُ يَدْعُو لِشِرْعَةٍ
عَلَى الحَقِّ تَمْحُو سَائِرَ النَّزَعَاتِ
وَعُنْوَانُهَا الإِسْلَامُ أَهْلاً وَمَرْحَباً
لِمَنْ أَسْلَمُوا لِلهِ بالنِّيَّاتِ
سَلَامٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
سَلَامٌ عَلَى الدَّاعِي إِلَى الجَنَّاتِ
تَشَفَّعْتُ بِالمُخْتَارِ أَحْمَدَ حَامِدٍ
إِلَى اللهِ رَبِّ العَرْشِ فِي عَرَفَاتِ
كَأَنِّي بِهِ يَوْمَ التَّجَلِّي مُنَاجِياً
وَأَنْوَارُهُ تَبْدُو بِخَيْرِ صِفَاتِ
فَيَارَبِّ شَفِّعْهُ تَقَبَّلْ لِحَجَّتِي
وَصِلْنِي وَآتِحِفْنِي بِخَيْرِ صِلَاتِ
تَعَوَّذْتُ بِالكَافِي مِنَ السُّوءِ وَالبِلَى
وَمِنْ كُلِّ مَايُؤْذِي مِنَ الحَشَرَاتِ

وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَجِنٍّ وَمَارِدٍ
وَمِنْ كُلِّ سَحَّارٍ وَمِنْ قَتَّاتِ
وَأَهْلِي وَأَصْحَابِي وَكُلِّ أَحِبَّتِي
وَأَهْلُ طَرِيقٍ طَيِّبِ الحَضَرَاتِ
بِغَفْرِكَ يَامَوْلَايَ فَاغْفِرْ خَطِيئَتِي
وَبَارِكْ عَلَى رُوحِي بِكُلِّ حَيَاتِي
أَمُوتُ عَلَى الإِسْلَامِ أَلْقَاكَ مُؤْمِناً
أُشَاهِدُ لِلْمُخْتَارِ فِي الجَنَّاتِ
صَلَاةً وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللهِ دَائِمٌ
عَلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ ذِي الآيَاتِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ
لَقَدْ شَاهَدُوا الأَسْرَارَ فِي الخَلَوَاتِ
وَمَا الجَعْفَرِي قَدْ قَالَ يَمْدَحُ أَحْمَداً
نَبِيٌّ رَقَى فِي الخُلْدِ لِلدَّرَجَاتِ

نظمت فى جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

ياطالِبَ الخَيْرِ عَرِّجْ نَحْوَ رَوْضَتِهِ
وَانْهَضْ بِحُبٍّ لَهُ فى دارِ طَيْبَتِهِ
تَرَى نَبِيًّا كَرِيماً عِنْدَهُ أُمَمٌ
جاءُوا إِلَيْهِ تَرَاهُمْ فى زِيَارَتِهِ
والحِبُّ لَمَّا دَعاهُمْ فى مَساكِنِهِمْ
هامُوا وَقامُوا إِلَيْهِ نَحْوَ ساحَتِهِ
فهُوَ الكَرِيمُ الَّذِى عَمَّتْ مَكارِمُهُ
وَالزَّائِرُونَ جَمِيعاً فى ضِيافَتِهِ
فانْظُرْ بِعَيْنِكَ قَدْ لاحَ الهِلالُ عَلَى
بُعْدٍ وَهَذا ضِياءٌ نَحْوَ قُبَّتِهِ
المِسْكُ فاحَ وَقَدْ سالَتْ مَدامِعُ مِنْ
كَساهُمُ الحُبُّ وَجْداً مِنْ مَحَبَّتِهِ

بابُ السَّلامِ كَبابِ الْخُلْدِ تُبْصِرُهُ
لِكُلِّ عَبْدٍ حَقِيقٍ فى مَوَدَّتِهِ
والدَّاخِلُونَ كَأَمْلاكٍ مُنَزَّلَةٍ
يَبْدُو الوَقارُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَهابَتِهِ
سارُوا لِرَوْضَتِهِ سَعْياً وَيَحْمِلُهُمْ
شَوْقٌ وَحُبٌّ وَإِجْلالٌ لِحَضْرَتِهِ
قَالُوا السَّلامُ عَلَى بَدْرِ التَّمامِ وَقَدْ
سالَتْ مَدامِعُهُمْ تِلْقاءَ نَظْرَتِهِ
وَفاحَ رَوْحٌ وَرَيْحانٌ لِمَنْ شَهِدُوا
ذاكَ المَقامَ وَصارُوا فى رِعايَتِهِ
وَالبَعْضُ شاهَدَ أَسْراراً مُحَجَّبَةً
فَنالَ فَوْزاً عَظِيماً عِنْدَ وَقْفَتِهِ
هَذا الحَبِيبُ فأَيْنَ العاشِقُونَ لَهُ
اليَوْمُ يَوْمُكُمُ فى دارِ نِعْمَتِهِ
أللهُ جاءَ بِكُمْ مِنْ بَعْدِ بُعْدِكُمُ
فالشُّكْرُ لله هَذَا عَيْنُ رَحْمَتِهِ

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتارِ سَيِّدِنَا
مَنْ جاءَ يَهْدِي الوَرَى أَنْوَارَ حِكْمَتِهِ
ما الجَعْفَرِيُّ أَتَى بِالْمَدحِ يَنْشُرُهُ
أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ يُتْلَى عِنْدَ رَوْضَتِهِ

وقال رضي الله تعالى عنه :

وَجَاهُ رَسُولِ اللهِ أَوْسَعُ عِنْدَمَا
تَرَى هَذِهِ الأَيَّامَ تَأْتِي بِشِدَّةِ
وَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
تَعُمُّ جَمِيعَ العَالَمِينَ بِرَحْمَةِ
طُمَأْنِينَةٌ لِلْقَلْبِ تَأْتِي بِذِكْرِهِ
تَجِدْ وَعْدَ رَبِّي إِنْ ذَكَرتَ بِسُرعَةِ
فَلَازِمْ لِذِكْرِ اللهِ تَلْقَ فَضَائِلاً
مِنَ اللهِ تَأْتِي مِثْلَ غَيْثِ غَمَامَةِ
وَقُلْ عِنْدَ ضِيقِ الصَّدْرِ رَحْمَنُ رَاحِمٌ
رَحِيمٌ لَهُ الأَشْيَاءُ تَأْتِي بِكِلْمَةِ
إِذَا قَالَ كُنْ جَاءَ الَّذِي شَاءَ رَبُّنَا
عَلَى وَفْقِ تَقْدِيرٍ لَهُ بِالإِرَادَةِ

وَمَـاهَـذِهِ الأَكْـوَانُ إلاَّ كَمَـا تَرَى
كَأَفْيَاءِ أَشْجَـارٍ تُرَى فِى حَدِيقَـةِ
لَقَـدْ قَامَـتِ الأَشْيَاءُ بِاللهِ كُلُّهَـا
سَرِيعٌ وَخَـلاَّقٌ بَدِيعٌ لِصَـنْـعَـةِ
أَرَى اللهَ قَبْلَ الخَلْقِ هَذَا كَلاَمُ مَنْ
تَسَمَّى بِصِـدِّيقٍ لِخَتْمِ النُّبُـوَّةِ
وَهَـذا هُوَ العِـرْفَـانُ إِنْ كُنْتَ عَارِفاً
وَإِلاَّ تَأَدَّبْ فِى أُمُـورٍ عَوِيصَـةِ
وَلاَتُعْطِ نَفْساً قَدْ أَسَاءَتْ ذِمَامَهَا
وعَـرِّجْ عَلَى تِلْكَ العُلُومِ المُفِيدَةِ
وَلاَسِيَّمَـا الْقُـرآنُ يَهْـدِى إِلَى الَّتِى
فَخُـذْهَـا إِلَيْهِ وَادْفَـعِ النَّفْسَ بِالَّتِى
لِتَجْنِى ثِمَـارَ الْقُرْبِ مِنْ آىِ ذِكْرِهِ
فَفِـيهِ جَمِيعُ الـخَيْرِ مِنْ خَيْرِ مِرْيَةِ
فَآيَاتُ شَهْـدٍ لِلشُّـهُـودِ وَنُـورُهُ
يَعُمُّ جَمِيعَ الـرُّوحِ فِى كُلِّ لَمْحَـةِ

تَبَتَّـلْ وَرَتِّـلْ قَائِمـاً مُتَضَـرِّعـاً
إِلَـى اللهِ بِالْـحُسْـنَى أَرَاكَ بِجَنَّـةِ
فَمَـا خَابَ عَبْـدٌ قَدْ تَلاَهُ مُفَكِّـراً
فَبَشِّـرْهُ بِالـخَيْرَاتِ دُنْـيَا وَأُخْـرَةِ
وَيَسْقِيكَ مِنْ بَحْـرِ الحَقِيقَـةِ سَائِغاً
شَرَابـاً تَرْوَى بِكُـلِّ رِوَايَةِ
وَتُصْبِحُ بَعْدَ البُؤْسِ فِى الخَيْرِ وَالنَّدَى
وَتَـأْتِيكَ أَمْـلاَكُ السَّمَـاءِ لِزَوْرَةِ
فَأَدْعُـوكَ يَاأَللهُ يَافَـالِقَ النَّـوَى
فَلاَحاً وَإِصْلاَحاً لَدَى كُلِّ حَالَةِ
وَنُـوراً وَإِرْشَـاداً وَعِـزًّا مُؤَيَّداً
بِنَـصْـرٍ وتَـوْفِيقٍ لِحَقٍّ وَسُنَّـةِ
فَأَنْـتَ رَجَـائِى يَاإِلَهِى وَسَيِّدِى
عَلَيْكَ اعْـتِـمَـادِى أَنْتَ رَبُّ الخَلِيقَـةِ
وَصَـلِّ وَسَلِّمْ كُلَّ حِينٍ وَلَمْحَـةٍ
عَلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ خَيْرِ البَرِيَّةِ

وَمَا الْجَعْفَرِى يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ شَافِعٍ
شَفِيعٍ لِكُلِّ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ

بدىء نظمها يوم الأربعاء ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلواتُ اللهِ تَغْشَى دَائِماً
رَحْمَةَ اللهِ وَهَادِى الأُمَّةِ
أَشْرَقَتْ أَنْوارُهُ لَمَّا بَدَا
مِثْلَ ضَوْءِ الشَّمْسِ يَجْلُو ظُلْمَتِى
قُلْتُ ياخَيْرَ الوَرَى ياسَنَدِى
مُدَّنِى ياقُدْوَتِى فِى لَحْظَتِى
أَنْتَ نُورُ اللهِ أَنْتَ المُرْتَضَى
رَحْمَةُ اللهِ وَهَادِى الأُمَّةِ
لاتَدَعْنِى ياحَبِيبِى ساعَةً
ياسِرَاجَ الكَوْنِ عَيْنَ الرَّحْمَةِ
ياأَبَا الزَّهْرَاءِ كُنْ لِى شَافِعاً
أَنْتَ ذُو فَضْلٍ عَلِىُّ الهِمَّةِ

بَابُ فَضْـلِ اللهِ لايَخْشىَ الـرَّدَى
مَنْ سَعَى يَرْجُـوكَ عِنْـدَ الرَّوْضَةِ
بَدَّلَ اللهُ لِعُـسْـرِى عِنْـدَمـا
قُلْتُ يارَبِّـى بِهِ فى شِدَّتـى
قُلْتُ يارَبِّ بِجـاهِ المُصْـطَفى
عَجِّـلِ اليُسْـرَ أَذِلْ لِلْعُسْـرَةِ
شَفِّـعِ المُخْتارَ فى أَمْرِى فَقَدْ
جِئْتُ أَرْجُـو جاهَهُ فى حاجَتِى
وَلَـهُ عِنْـدَكَ مَايَرْجُـوهُ يا
صاحِبَ الفَضْـلِ عَظِيمَ النِّعْمَةِ
فَافْتَـحِ البـابَ بِهِ ياخـالِقِى
بَابَـكَ العـالى بِلُطْفِ الحِكْمَةِ
وَبَـتَـيْسِـيرٍ وَفَـضْـلٍ دائِمٍ
ثُمَّ إِحْسـانٍ وَغَـفْـرِ الـزَّلَّـةِ
صَلَواتُ اللهِ تَغْـشَـى دائِمـاً
رَحْـمَـةَ اللهِ وَهـادِى الأُمَّـةِ

وَعَـلَى آلٍ وَصَـحْـبٍ دائِـمـاً
مادَعـاكَ الجَعْفَـرِى بِالـرَّوْضَـةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

ـ يَاربّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
مِن آلِ جَعْفَرِ سَادَةِ السَّادَاتِ
ذُرِّيَةُ البَطَلِ الشَّهِيد حُسَيْنَنَا
وَبَنُوهُ فى الدُّنْيَا وَفى الرَّوْضَاتِ
فَبِجَدِكُمْ وَبِجَاهِكُمْ لَاأَنْثَنِى
عَنْ بابكُمْ يَامَهْبِطَ الرَّحَمَاتِ
ياأيها الأَجْدَادُ اينَ جُنُودُكُمْ
يَامَنْ هُمُ سَادُوا عَلَى السَّادَاتِ
أَيَضِيعُ إبْنُكُم وأَنْتُم سَادَةٌ
هَزَمُوا جُيوشَ الكُفْرِ فى الغَزَوَاتِ
أَهْلُ السُّجودِ اذَا تَوَسَّلَ سَائِلٌ
بِوُجُوههم لله فى الحَاجَاتِ

نَال المنَى بِدُعائِكُم وَبِجاهِكُمْ
وبجدكم نَنْجو مِنَ العَثَراتِ
مَنْ مِثلكمْ فى الكَوْنِ إنْ بَاهَلْتُمُ
أَقْمارُ لَيْلٍ فى دُجَى الظُّلُماتِ
هَذا علىٌ ذُو الشَّجاعةِ فَارِسٌ
عِنْدَ القِتالِ مُسَدِّدُ الضَّرَباتِ
جَدُّ الجَعافِرةِ الكرامِ وَبَحْرُهُمْ
يَرْمى بِمَوْجِ الدُّرِّ فى الكَلِمَاتِ
يَلقَاكَ بَسَّاماً اذَا حَدَّثْتَهُ
وَلَه زئيرُ الأُسْدِ فى الغَضَبَاتِ
تَهْتَزُّ مِنْهُ جَوانبُ الأَرْضِ الَّتى
يُلْقِى إليها زَارَةَ الوَثَبَاتِ
وَالسَّيِّدانِ الطَّيِّبانِ كِلاهُمَا
نُورُ النَّبِىّ بِسَائِرِ الحَالاتِ
حَسَنُ الْحُسَيْنُ وَمَنْ أَتَى مُتَتَابِعاً
مِنْ نَسْلِهِمْ يَسْعَى إلى الجَنَّاتِ

جَدُّ الجَعافِرةِ الكرامِ عَلَيْنا
إبْنُ الحُسَيْنِ مُبارَكُ النَّظَراتِ
هُو زَيْنُ عُبَّادِ الوَرَى فِي وَقْتِهِ
عَمَرَ الزَّمانَ بِخالِصِ السَّجَدَاتِ
وَمُحَمَّدٌ هُوَ إبْنُهُ هُو باقِرٌ
جَمَعَ العُلُومَ بِخالِصِ النِّيَاتِ
وَمُحَدِّثٌ وَمُعَلِّمٌ وَمُوَفَّقٌ
يُهْدِي الأنَامَ مَناهِلَ الخَيْراتِ
وَلإبنِهِ هُوَ جَعْفَرٌ هُوَ صادِقٌ
نِعْمَ الإمَامُ مُبارَكُ الأوْقَاتِ
عَمَرَ الزَّمانَ بِعِلْمِهِ وَبِذِكرِهِ
أحْيَا ظَلامَ اللَّيلِ بالوَقَفَاتِ
وِلإبْنِهِ مُوسَى الشَّرِيفِ فَضَائِلٌ
عَالِي المقَامِ هُو الشَّرِيفُ الذَّاتِ
جَدُّ الجَعافِرةِ الكِرامِ وَنُورُهُ
يَعْلُو وُجُوهَهُمُ لَدَى عَرَفَاتِ

نَسَبٌ تَحَقَّقَ وَالنَّبِيُّ أقَرَّهُ
وَالمنكِرُونَ لَهُمْ أُولُو الحَسَراتِ
إنْ كُنْتَ مُنْكِرَهُمْ فَأنْتَ مكَذِّبٌ
وَعَدُوُّ أهْلِ البَيْتِ والسَّادَاتِ
أتُرِيدُه يُدْعَى بِلا ذُرِّيَّةٍ
وَهُوَ الشَّهِيدُ بَنُوهُ ذُو البركاتِ
إنَّ الجَعافِرةَ الكِرامَ أفَاضِلٌ
فِرْسَانُ خَيْلٍ مَنْبَعُ العَزَمَاتِ
وَوُجُوهُهُمْ تَضْوِي وَتِلْكَ عَلامَةٌ
دَلَّتْ عَلى الأجْدادِ فِي السِّحْنَاتِ
وَسَخَاوَةٌ وَشَجَاعَةٌ وَفَصَاحَةٌ
وَزَهَادَةٌ وَمَحَبَّةُ القُرُبَاتِ
المكرِمُونَ الضَّيْفَ مِنْ سَعَةٍ إذَا
مَا الضَّيْفُ جَاءَ يَزُورُ فِي الأوْقَاتِ
تَلْقَاهُمُ بَحْراً وَتِلْكَ عَلامَةٌ
دَلَّتْ عَلَى نَسَبٍ رُوِي بِثِقَاتِ

إنَّ الحُسيْنَ لَهُمْ يكُونُ مُحبَّباً
مَافيهِمُ الإنْكَارُ للسَّادَاتِ
يَارَبِّ حَقِّقْنِى بِحَقِّ قَرَابَتِى
أَظْهِرْ عَلَىَّ مَظَاهِرَ القُرُبَاتِ
وَاجْعَلْ رَضَاءً بالحُسَيْنِ وَصِنْوِه
وَبِآلِ جَعْفَرِ ضَاعِفِ الحَسَنَاتِ
وَبِهِمْ إِلَى خَيْرِ الأنَامِ تَوَسُّلِى
وَبِجَدِّهِمْ للهِ فِى حَاجَاتِى
وَاحِبَّتِى وَالحَاضِرِينَ لحَضْرَةٍ
وَارْزُقْهُمُ الإخْلَاصَ فى النِّيَّاتِ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذا السَّلامُ مُعَطَّرُ النَّسَمَاتِ
مَا الجعفرىُّ يَقُولُ فى وقْتِ الضُّحَى
يَاآلَ جَعْفَرِ سَادَةَ السَّادَاتِ
يُكْسَى بِهَيْبَتِهِمْ وَيَعْلُو وَجْهَهُ
نُورُ الجُدودِ يُضِىءُ فِى الظُّلُماتِ

وَامْنَحْهُ مِنْ فَيضِ الإمَامِ عَلِينَا
حُسْنَ البَيَانِ يُضِىءُ فِى الكَلِمَاتِ
وَاجعَلهُ مِنْ بَعدِ المَمَاتِ بِرَوضَةٍ
يَلْقَى الجُدودَ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لاإلـه إلا الله لا إلـه إلا الله

محمـد رسـول الله طريقنـا طريقُ الله

شَرَعْتُ بِبِسْمِ اللهِ نَظْمَ ذَخِيرَتِى

وَأُثْنِى بِحَمْدِ اللهِ بَارِى الخَلِيقَةِ

صَلاَةٌ عَلَى المَبْعُوثِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ نُجُومِ الهِدَايَةِ

طَرِيقِى طَرِيقُ القَوْمِ أَهْلِ الحَقِيقَةِ

فَعَجِّلْ إِلَيْهِ وَادْخُلَنَّ بِنِيَّةٍ

وَدَاوِمْ عَلَى الأَوْرَادِ وَالذِّكْرِ دَائِماً

بِحَضْرَةِ إِخْوَانٍ أَقَامُوا لِحَضْرَةِ

فَفِى الحَضْرَةِ الأَنْوَارُ وَالسِّرُّ يافَتَى

بِمَدْحِ رَسُولِ اللهِ خَيْرِ البَرِيَّةِ

وَأَفْضَلُ ذِكْرِ اللهِ تَتْلُو كِتَابَهُ

وَتَسْمَعُ دَرْسَ العِلْمِ يَأْتِى بِحِكْمَةِ

فَشَمِّرْ أَخَا التَّوْفِيقِ وَادْخُلْ لِحَضْرَةٍ

لَتَتْلُو مَعَ الإِخْوَانِ كَنْزَ السَّعَادَةِ

فَفِيهِ مِنَ الأَسْرَارِ مَاجَلَّ حَصْرُهُ

وَدَعْوَاتُهُ كَنْزٌ لِأَهْلِ الطَّرِيقَةِ

وَهَذَا طَرِيقٌ جَامِعُ الخَيْرِ كُلِّهِ

بِدُنْيَا وَأُخْرَى فِى جِنَانٍ عَلِيَّةِ

هَنَاءٌ وَيُسْرٌ وَالغِنَى وَصِيَانَةٌ

وَعِلْمٌ وَإِرْشَادٌ وَحُبٌّ بِهَيْبَةِ

وَسَتْرٌ وَتَوْفِيقٌ وَبِرٌّ وَرَحْمَةٌ

وَحَجٌّ كَثِيرٌ وَالطَّوَافُ بِكَعْبَةِ

وَإِنْ كُنْتَ ذَا أَرْضٍ فَبُورِكَ نَبْتُهَا

وَإِنْ كُنْتَ ذَا تَجْرٍ فَرِبْحُ التِّجَارَةِ

وَإِنْ كُنْتَ ذَا غَزْلٍ فَغَزْلُكَ نَافِعٌ

وَإِنْ كُنْتَ ذَا صُنْعٍ نَعِمْتَ بِصَنْعَةِ

طَرِيقِـى طَرِيق اللهِ فِيهِ مَنَـافِـع
أَنَا الشَّيْخُ وَابْنُ ادْرِيسَ شَيْخُ العِنَايَةِ
أَنَـا الشَّيْخُ عَنْ شَيْخِى تَلَقَّيْتُ وِرْدَهَا
وَشَيْخِى هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ بَحْرُ الحَقِيقَةِ
أَتَـانِى رَسُـولُ اللهِ بِالْـوِرد مِنْحَـةً
فَفِى النَّوْمِ أَحْيَاناً وَفِى حَالِ يَقْظَةِ
فَبُعْـدُكَ عَنَّـا حَيْثُ مَاكُنْتَ غَفْلَةً
مَكَـائِـدُ لِلشَّيْطَانِ فَاحْـذَرْ لِغَفْلَةِ
وَذِكْـرُكَ لِلرَّحْـمَـنِ نُورٌ وَتَـرْكُـهُ
ظَلَامٌ فَلَا تَرْكَـنْ إِلَـى سُوءِ ظُلْمَـةِ
هَوَاتِـفُ شَيْطَانٍ تَوَالَـتْ فَرُدَّهَـا
بِذِكْـرٍ لِرَبِّ العَـرْشِ ذِكْـراً بِهِمَّـةِ
فَمَـا خَابَ ذُو ذِكْـرٍ لِرَبٍّ جَلَالُـهُ
يَرُدُّ شَيَاطِينَ النُّفُـوسِ بِسُـرْعَـةِ
فَلَا تَنْسَ مَنْ لَوْلَاهُ مَا كُنْتَ كَائِنـاً
وَلَاتَنْسَ قُرْبَ اللهِ فِى كُلِّ لَمْحَـةِ

فَإِنْ كُنْتَ مِقْـدَامـاً فَهَذَا مَجَالُ مَنْ
تَقَـدَّمَ فِى الـمَيْدَانِ بَيْنَ الأَحِبَّـةِ
فَلَا تَجْعَـلِ الشَّيْطَانَ يَأْتِى مُوَسْوِساً
إِلَـيْكَ وَقَـدْ نُودِيتَ هَيَّا لِحَضْـرَةِ
أَيَحْسُنُ مِنْكَ السُّوءُ إِنْ كُنْتَ عَاقِلاً
وَقَـدْ رَشَّحُـوكَ القَـوْمُ أَهْلُ الحَقِيقَةِ
وَبَـايَعْتِ شَيْخـاً لِلعُلُومِ مُحَقِّقـاً
لَهُ قَدَمُ الـتَّـحْـقِيقِ بَيْنَ البَـرِيَّةِ
عَلَيْكَ بِحِـفْظٍ لِلكِـتَـابِ فَإِنَّـهُ
أَنِيسٌ لِأَهْـلِ الـذِّكْرِ فِى كُلِّ لَيْلَةِ
وَتَـتْـلُوهُ جَوْفَ الـلَّيْلِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ
لِتَسْبَـحَ فِى الأَنْـوَارِ حَالَ التِّـلَاوَةِ
طَرِيقِى هُوَ القُـرْآنُ وَالعِلْمُ وَالتُّقَى
وَمَـدْحُ رَسُـولِ اللهِ مَاحِى الضَّلَالَةِ
وَحَـالُ تَلَامِـيذِى إِذَا مَارَأَيْتَـهُـمْ
لَدَى حَضْـرَةِ الـقُـرْآنِ كُلَّ عَشِيَّةِ

وَبَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَتْلُونَ وِرْدَهُمْ
وَبَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ خَيْرَ التِّلاَوَةِ
صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللهِ دَائِمٌ
عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةِ
تَقَبَّلْ دُعَاءَ الجَعْفَرِيِّ وَمُدَّهُ
بِأَسْرَارِ عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ الحَقِيقَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَيَا عابِراً هَذا السَّبِيلَ إلى مَتَى
تَراهُ خُلُوداً لاعُبُوراً لِجَنَّةِ
وَهَلْ خاطِبُ الحَسْناءِ يكْفِيهِ ظِلُّهَا
وَمَا الظِّلُّ إلاَّ راحِلٌ بَعْدَ ساعَةِ
تَعَفَّفْ تَصَبَّرْ فالمَصَائِبُ جَمَّةٌ
وَأَشْنَعُها ضُرًّا حِجابُ القَطِيعَةِ
حِجابُكَ عَنْ حالِ التَّجَلِّى قَطِيعَةٌ
فَجاهِدْ تُشاهِدْ قَبْلَ يَوْمِ المَنِيَّةِ
فَمَوْتُكَ فى حالِ الشُّهُودِ غَنِيمَةٌ
فَلا تَتْرُكَنْ يَوْماً سَبِيلَ الغَنِيمَةِ
فَجاهِدْ لِنَفْسٍ إنْ تَرَكْتَ جِهادَها
خُذِلْتَ فَفِى الإجهادِ أَنْواعُ راحَةِ

فَمَا ظَفِرَتْ بِالْعِزِّ نَفْسٌ تَكاسَلَتْ

فَإِنَّ ثَراءَ الْبَاذِرِينَ بِأَثْرَةِ

فَشَمِّرْ لَدَى بَذْرٍ لِتَحْصُدَ فِى غَدٍ

فَمَا حَصَدَ الزُّرَّاعُ يَوْمَ الحِراثَةِ

جِهادٌ وَصَبْرٌ فَالجِهادُ مَطِيَّةٌ

أَتَقْطَعُ لِلْبَيْدا بِغَيْرِ مَطِيَّةِ

مَطِيَّةُ أَهْلِ اللهِ جِدُّ جَلادَةٍ

وَحَزْمٌ وَإِقْدامٌ لِكُلِّ فَضِيلَةِ

فَهَلْ أَنْتَ ذُو جِدٍّ وَهَلْ أَنْتَ حَازِمٌ

وَهَلْ أَنْتَ مِقْدامٌ بِيَوْمِ الكَرِيهَةِ

جِهادُكَ مَشْكُورٌ إِذَا اشْتَدَّ كَرْبُها

تَمُوتُ شَهِيداً أَوْ تَعِيشُ بِعِزَّةِ

فَما مَصْدَرُ الإِسْعادِ رَاحَةُ نائِمٍ

يَعِيشُ مَعَ الأَوْهامِ عَيْشَ البَهِيمَةِ

فَلَوْ أَدْرَكَتْ يَوْماً لِمُدْيَةِ ذابِحٍ

لَمَا مَدَّتِ الأَعْناقَ فِى رَتْعِ خُضْرَةِ

فَكَيْفَ وَقَدْ أَبْصَرْتَ لِلْمَوتِ دائِماً

تُفَاجِأُ أَحْيَاناً بِمَوْتِ الأَحِبَّةِ

وَأَفْجَعُ مَاتَلْقَاهُ إِنْ كُنْتَ عاقِلاً

مَماتُكَ ياهَذَا بِساعَةِ فَجْأَةِ

فَلاعَجَبٌ فَالمَوْتُ يَهْجُمُ دائِماً

فَأَعْدِدْ لَهُ ثَوْبَ التُّقَى لاَ الشَّقَاوَةِ

فَخَيْرُ ثِيابِ المَرْءِ ثَوْبُ قُدُومِهِ

أَمِتْنا عَلَى الإِيمَانِ رَبِّى بِطَيْبَةِ

سَرَى النَّاسُ فِى لَيْلٍ فَهَلْ جاءَكَ الَّذِى

رَأَوْهُ بِلَيْلٍ مِنْ أُمُورِ الحَقِيقَةِ

وَهَلْ جَفَتِ الأَشْباحُ لِينَ فِراشِهَا

تُناجِى حَبِيبَ القَلْبِ فِى طُولِ سَجْدَةِ

وَهَلْ كَشَفَتْ أَسْتَارَها وحِجابَها

أَمِ النَّفْسُ مازالَتْ بِأَغْيارِ حُلَّةِ

إِذا كانَ لُبْثُ النَّفْسِ فِى لُبْسِ غَيِّها

فما غادَرَتْ يَوْماً غَوائِلَ عُذْرَةِ

وَحُجَّابُ دارِ العاشِقِينَ تَراهُمُ
يَرُدُّونَ مُخْتالاً بِأَثْوابِ زِينَةِ
يَدُورُ بِدارٍ كَيْفَ يَأْتِي مُكَبَّلاً
بِأَغْلالِ عِصْيانٍ لِدارِ السَّعادَةِ
أَسِيرُ الهَوَى كَيْفَ الوُصُولُ لِدارِهِمْ
يَسِيرُ أَسِيراً بِالقُيُودِ الثَّقِيلَةِ
إِذا جَنَّ لَيْلٌ جُنَّ أَرْبابُ دارِها
وَقَدْ حَرَمُوا أَشْباحَهُمْ طِيبَ هَجْعَةِ
أَلَذُّ مِنَ الشَّهْدِ اللَّذِيذِ قِيامُهُمْ
بِلَيْلٍ عَلَى الأَقْدامِ فِي ذِكْرِ آيَةِ
تَجَلَّى عَلَيْهِمْ بِالشُّهُودِ فَأَبْصَرَتْ
بَصائِرُهُمْ مَاكانَ يَخْفَى بِنَظْرَةِ
فَهامُوا وَصَامُوا ثُمَّ قَامُوا تَذَلُّلاً
فَفِي الذُّلِّ إِعْزازٌ لِنَفْسٍ مَشُوقَةِ
وَكَيْفَ يُطِيقُ النَّوْمَ مَنْ كانَ عارِفاً
وَذاقَ شَرابَ القُومِ فِي أُنْسِ خَلْوَةِ

تَجَلَّى تَجَلَّى قُلْ تَجَلَّى وَلاتَخَفْ
تَجَلَّ لِقَلْبٍ لاشُهُودَ بِرُؤْيَةِ
وَكُلُّ الَّذِي تَلْقاهُ فاعْلَمْ بِأَنَّهُ
حِجابٌ وَماتَبْغِيهِ لَيْسَ بِفِكْرَةِ
فَهَلْ أَنْتَ حَيٌّ ؟ لَسْتَ تَلْقاهُ يافَتَى
وَهَلْ أَنْتَ مَوْجُودٌ بِنَفْسٍ وَهَيْأَةِ
حَيَاتُكَ حَيَّاتٌ وُجُودُكَ فِتْنَةٌ
فَمُتْ لِحَياةٍ لاتَدَعْ لِبَقِيَّةِ
فَرَبُّكَ مَوْجُودٌ وَرَبُّكَ ناظِرٌ
لَهُ الأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ فَوْقَ إِرادَةِ
كَبِيرٌ فَلا تَلْبَسْ ثِيابَ تَكَبُّرٍ
عَظِيمٌ فَلا تَظْهَرْ تَوارَ بِذِلَّةِ
حِجابُكَ ذَنْبٌ أَمْ ظُهُورُكَ واجِداً
تُدَبِّرُ مايَفْنَى بِنَفْسٍ حَرِيصَةِ
وَمَاأَنْتَ إِلاَّ الظِّلُّ فِي عالَمِ الفَضا
وَفِعْلُكَ وَالأَشْياءُ آثارُ قُدْرَةِ

فَمَا لَكَ يامِسْكِينُ فى الأَمْرِ حائِراً

أَأَنْتَ مُرِيدٌ أَمْ مُرَادُ الإِرَادَةِ

تَوَكَّلْ تَبَتَّلْ لاتَغِبْ عَنْ شُهُودِهِ

فَلَيْسَ مُرَاداً بَعْدَ سَبْقِ المَشِيئَةِ

مُرَادُكَ مَقْضِىٌّ وَانتَ كَمِثْلِهِ

فَسَلِّمْ لِمَنْ يَقْضِى أُمُورَ الخَلِيقَةِ

وَكُنْ عارِفاً لِلأَمْرِو النَّهْى لاتَكُنْ

كَمَنْ عَطَّلُوا لِلشَّرْعِ أَهْلَ الغَبَاوَةِ

فَمَا الأَمْرُ إلاَّ مِنْ كَلامِ إِلَهِنَا

فَلا تَتْرُكَنْ أَمْراً لأَوْهَامِ فَتْرَةِ

رضاهُ لِمَنْ قَدْ قَامَ بِالأَمْرِ يافَتَى

وَيَغْضَبُ مَوْلاَنَا لِفِعْلِ الإِسَاءَةِ

سبِيلاَنِ فى الدُّنْيَا لِدَارَيْنِ وَصْلاَ

فِعالُكَ لِلْحُسْنَى وَفِعْلُ القَبِيحَةِ

فَإِنْ سِرْتَ فى الحُسْنَى وَصَلْتَ إِلَى الهَنَا

وَإِنْ سِرْتَ فى الأُخْرَى فَدَارُ العُقُوبَةِ

وَقَوْلُكَ فى الْحُسْنَى قَضَاهُ لِتَشْكُرَنْ

وَقَوْلُكَ فى الفَحْشَا أَسَأْتُ بِزَلَّتِى

فَهَذَا هُوَ المَطْلُوبُ إِنْ كُنْتَ حَاذِقاً

وَلاَتَنْسُبِ الفَحْشَا لِرَبِّ الجَلاَلَةِ

فَلاَ تَتْرُكَنْ كَسْبَ المَعَالِى فَإِنَّمَا

بِأَسْبَابِهَا تَأْتِى الأُمُورُ لِحِكْمَةِ

فَمَنْ رَامَ لِلأَوْلاَدِ يَدْعُو إِلَهَهُ

وَلاَبُدَّ مِنْ كَسْبٍ يَكُونُ بِزَوْجَةِ

وَمَنْ رَامَ حَجَّ البَيْتِ يَنْوِى بِقَلْبِهِ

وَلاَبُدَّ مِنْ يَوْمٍ يَسِيرُ بِسَفْرَةِ

وَمَنْ رَامَ صَوْمَ الشَّهْرِ يَنْوِى بِلَيْلَةِ

وَتُمْسِكُ عَنْ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَقُبْلَةِ

وَمَنْ رَامَ أَنْ يُشْفَى فَفِى النَّحْلِ آيَةٌ

لإِثْبَاتِ أَسْبَابِ الشِّفَاءِ بِشَرْبَةِ

وَفِى عَرْشِ بِلْقِيسٍ أُمُورٌ لِمَنْ دَرَى

فَمِنْ ضِمْنِ أَسْبَابٍ خَوَارِقُ عَادَةِ

وَمَـامِـنْ يَدٍ إلَّا يَدُ اللهِ فَوْقَـهَـا
وَلَاخَـالِـقٌ إلَّا إلَـهُ الـخَلِيقَـةِ
سُؤَالُـكَ مِمَّـنْ مَكَّنَ اللهُ يافَتَى
كَاصُفَ إظْهَـارٌ لآثَـارِ نِعْمَـةِ
كَأَخْـذِكَ زَيْتاً مِنْ بُذُورٍ أَعَـدَّها
لِنَفْعِ البَرَايَا فِى حُبُوبٍ صَغِيرَةِ
وَقَـدْ خَلَقَ اللهُ الأُمُـورَ جَمِيعَها
وَأَسْبَـابَهَـا وَالكُلُّ خَلْقٌ بِحِكْمَةِ
وَفِى كُلِّ خَلْقٍ فِى الوُجُودِ رَقِيقَةٌ
يَرِقُّ بِهَـا قَلْبٌ رَقَـى لِلْحَقِيقَـةِ
خَفَـاءٌ لَهُ هَذَا الـظُّهُـورُ مُتَرْجِمٌ
لِمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ وَأُذْنٍ سَمِيعَـةِ
يَرَى كُلَّ شَىْءٍ حَيْثُ لَاشَىْءَ قَبْلَهُ
فَقَدْ كَانَ وَالأَشْيَاءُ تَحْتَ المَشِيئَةِ
أُخَـاطِبُ حِبِّى تَارَةً فَيُمِـدُّنِى
بِأَسْرَارِ قَلْبٍ فِى صَفَاءٍ وَصَفْوَةِ

فَيَسْمَعُنِى النِّسْوَانُ مِنْ حَانِ سُكْرِهِ
فَيُهْـدَى بِقَـوْلِى لِلدِّيارِ القَـرِيبَةِ
وَمَـا كَانَتِ الأَكْـوَانُ إلَّا رَسَـائِلاً
إلَيْكَ لِيُهْـدَى بَعْدَ جَهْلٍ وَغَفْلَةِ
أَمَـا آنَ أَنْ يُهْـدَى إلَـيْهِ بِفِعْلِهِ
كَمَا هُدِىَ السَّارِى بِضَوْءِ الفَتِيلَةِ
وَمَـاهَـذِهِ الأَكْـوَانُ إلَّا فَتَـائِـلٌ
وَأَفْـعَـالُـهُ نُورٌ لِكُـلِّ سَرِيَّةِ
وَتُبْصِـرُهَـا بِالقَلْبِ لَابِنَـوَاظِرٍ
فَهَـلْ أَنْتَ رَاءٍ بَعْـدَ صَفْـوٍ وَفِكْـرَةٍ
بِآثَـارِهِ عَنْـهُ لَقَـدْ صِرْتَ مُشْغَفاً
وَمَـاجَـاءَتِ الآثَـارُ إلَّا لِحِكْمَـةِ
مَظَاهِـرُ أَقْـدَارٍ بَدَائِـعُ مُبْـدِعٍ
لِتُـنْبِيكَ عَنْ غَيْبٍ بِآثَـارِ قُدْرَةِ
وَمَنْ لَمْ يَبِعْ شَرًّا بِخَيْرٍ فَقَدْ ثَوَى
بِأُسْدِ الشَّرَى يَشْرِى سَرَاباً بِقِيعَةِ

يَذُوقُ مِنَ المُرِّ الَّذِى مَرَّطَعْمُهُ

أَبُو مُرَّةٍ يَسْقِى كُئُوسَ المَرارَةِ

وَعِنْدَ شَرَابِ الكَأْسِ يَرْجِعُ نَادِماً

يُنَادِى كَرِيماً قَارِعاً بَابَ تَوْبَةِ

فَيُجْلِى جَلِيلَ عَنْهُ آلَامَ لُؤْمِهِ.

وَيَنْسَاقُ مَسْرُوراً لِذَوْقِ الحَلاَوَةِ

فَيَأْتِهِ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ بِمَا يَرَى

بِرُؤْيَةِ ظَمْآنٍ سَرَاباً بِقِيعَةِ

فَتَجْرِى إِلَيْهِ النَّفْسُ تَعْتَزُّ بِالَّذِى

تَرَاهُ وَتَنْسَى مَاتَوَلَّى بِحَسْرَةِ

دَوَاؤُكَ يَامِسْكِينُ عَزْمٌ وَقُوَّةٌ

وَصِدْقُ يَقِينٍ فِى ثَبَابٍ وَعِفَّةِ

وَصَبْرٍ وَإِخْلاصٍ لِرَبِّكَ دَائِماً

وَذِكْرٍ وَتَرْتِيلٍ وَصَوْمٍ وَصُحْبَةِ

لأَهْلِ التُّقَى مِمَّنْ أَضَاءَتْ قُلُوبُهُمْ

تِلاَوَةُ أَذْكَارٍ بِجُنْحِ الدُّجُنَّةِ

صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللهِ دَائِمٌ

عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ رِسَالَةِ

وَمَا الجَعْفَرِىُّ اليَوْمَ يَدْعُوكَ خَالِقِى

بِأَزْهَرِكَ المَعْمُورِ حِصْنِ الوِرَاثَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إنَّ الـمَـمَـاتَ تَمَتُّعِى بِحَيَاتِى
فَمَتَى المَمَاتُ لأَلْتَقِى بِحَيَاتِى
لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
لَرَضِيتُ بِالدُّنْيَا عَنِ الحَسَنَاتِ
هَمٌ وَغَمٌ وَارْتِكَابُ نَقَائِصٍ
وَالظُّلْمُ فِيهَا حَالِكُ الظُّلُمَاتِ
يَارَبِّ عَجِّلْ فَالشُّهُودُ سَلَامَةٌ
فِى هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الآفَاتِ
مَاكَانَ غَيْرُكَ أَرْتَجِيهِ مُصَاحِباً
يُحْيِى الفُؤَادَ بِطَيِّبِ الكَلِمَاتِ
فَانْظُرْ إِلَى قَلْبِى لِيَحْيَا دَائِماً
بِشُهُودِكَ البَاقِى إِلَى الجَنَّاتِ

وَهُنَاكَ تَرْفَعُ لِلْحِجَابِ وَبُغْيَتِى
أَنِّى أَرَاكَ مُنَزَّهَ الرُّؤْيَاتِ
مَاكَانَتِ الدُّنْيَا تُحَبُّ لِعَابِدٍ
إِلَّا لِأَجْلِ إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ
فَأَدِرْ كُئُوسَ الحُبِّ بَيْنَ أَحِبَّةٍ
هَامُوا بِذِكْرِكَ فِى صَفَا الخَلَوَاتِ
حَتَّى رَأَوْكَ وَمَا رَأَوْكَ وَمَادَرَوْا
مِنْ فَرْطِ حُبِّكَ مَامَضَى أَوْ آتِى
فَارْحَمْ فُؤَاداً يَرْتَجِيكَ كَرَامَةً
فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ مَمَاتِ
كَيْفَ الوُصُولُ إِلَيْكَ يَامَنْ دَلَّنِى
بِمَثَانِى القُرْآنِ بِالآيَاتِ
مَاكُنْتَ تَخْفَى أَوْتَغِيبُ وَلَمْ تَزَلْ
لِلْعَالَمِينَ مُنَزِّلَ الرَّحَمَاتِ
فَأَنِلْ فُؤَادِى نَظْرَةً أَنْوَارُهَا
تُحْيِى وَتَبْقَى فِى دَفِينِ رُفَاتِ

فَإِلَى مَتَى بِالْغَيْنِ قَلْبِى مُوحِشُ
عَجِّلْ بِأُنْسِى بَعْدَ مَحْوِ صِفَاتِى
وَاجْعَلْ نَعِيمِى فِى شُهُودِكَ لَاالسِّوَى
حَتَّى أَذُوقَ حَلَاوَةَ النَّفَحَاتِ
وَأَكُونَ فِى الدُّنْيَا عُبَيْداً قَانِتاً
لَكَ عَابِداً لَكَ مُخْلِصَ النِّيَّاتِ
يَاجَالِىَ الْقَلْبِ الظَّلُومِ بِذِكْرِهِ
يَافَاتِحَ الْأَبْوَابِ بِالْبَرَكَاتِ
يَامَنْ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ فَأَيْنَعَتْ
مِنْ فَيْضِ جُودِكَ طَيِّبَ الثَّمَرَاتِ
فَإِذَا أَرَدْتَ لِقُرْبِهَا لَاتَنْثَنِى
عَنْ قُرْبِكَ الْمَحْفُوفِ بِالْخَيْرَاتِ
مَاثَمَّ مَنْ يَأْتِى إِلَيْكَ بِذَاتِهِ
حَاشَا وَأَنْتَ مُقَدِّرُ الْحَالَاتِ
يَامَنْ كَسَانِى مِنْ لَطَائِفِ بِرِّهِ
ثَوْبَ الْمَوَدَّةِ مُذْ نِى بِهِبَاتِ

هَبْ لِى الْحَيَاةَ حَيَاةَ أُنْسٍ طَيِّبٍ
بِكَ مَاحَيِيتُ وَثَمَّ بَعْدَ مَمَاتِى
هُوَ أَنْتَ أَنْتَ عَلِمْتُ أَنَّكَ وَاحِدٌ
تَدْرِى الْعَوَالِمَ مَوْضِعَ الذَّرَّاتِ
بِكَ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ غَوْثٌ حَاضِرٌ
فَأَغِثْ فُؤَادِىَ مِنْ هَوَى الْهَفَوَاتِ
قَرِّبْهُ مِنْكَ لِكَىْ يَكُونَ مُقَرَّباً
وَأَجِرْهُ فِى الدُّنْيَا مِنَ الْغَفَلَاتِ
حَتَّى أَكُونَ مُوَفَّقاً وَمُنَعَّماً
بِلَذِيذِ ذِكْرِكَ فِى دُجَى اللَّيْلَاتِ
وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ مَوْتِىَ كَىْ أَرَى
بَعْدَ الْمَمَاتِ مَنَازِلَ الْجَنَّاتِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ لِسَائِرِ السَّادَاتِ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ لِسَاكِنِ الرَّوْضَاتِ

ما الْجَعفْرى بِالْمَدحِ يُنْشِدُ قائلاً

إنَّ الـمَـمَـاتَ تَمَتُّعِى بِحَيَاتِى

نظمت فى ١٥ من رمضان سنة ١٣٧٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَضَاقَتْ بِىَ الغَبْرَاءُ لَمَّا نَسِيتُهُ

وَحَلَّتْ بِىَ الأَفْرَاحُ لَمَّا كَرْتُهُ

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ لِمَنْ كَانَ ذَاكِراً

وَفَتْحاً قَرِيباً يَاأَخَانَا رَأَيْتُهُ

تَذَكَّرْ إلَهَ العَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ

لِتَرْقَى مَعَ الأَكْيَاسِ فِيمَا شَهِدْتُهُ

وَنَادِ عَلَى الرَّبِّ القَرِيبِ فَإِنَّهُ

سَمِيعٌ مُجِيبٌ لاَأَقُولُ نَسِيتُهُ

فَنِسْيَانُهُ ظُلْمٌ وَجَهْلٌ وَغَفْلَةٌ

فَلاَ تُهْمِلِ القَلْبَ الَّذِى قَدْ ظَلَمْتُهُ

وَجَاهِدْ تُشَاهِدْ فَالْشُّهُودُ كَرَامَةٌ

وَأَدْرِى بِهَا إِنْ كُنْتُ يَوْماً ذَكَرْتُهُ

وَذِى حُلَلُ التَّوْحِيدِ فَالْبَسْ لِنَسْجِهَا

فَإِنِّى عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ دَرَسْتُهُ

بِجَهْلِى وَضَعْفِى لَابِحَوْلِى وَقُوَّتِى

وَمِنْ فَضْلِهِ كَأْسُ الغُيُوبِ شَرِبْتُهُ

عَلِمْتُ بِهِ أَنِّى جَهُولٌ لِعِلْمِهِ

بِذُلِّى وَضَعْفِى فِى الظَّلَامِ دَعَوْتُهُ

وَنَادَيْتُهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ مُسَارِعاً

فَشَاهَدْتُ مِنْهُ العَفْوَ لَمَّا دَعَوْتُهُ

وَلَا زِلْتُ أَرْجُو مِنْهُ فَضْلاً وَرَحْمَةً

عَلَى بَابِ رَبِّ العَرْشِ رَبِّى دَعَوْتُهُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِمَدْحِ رَسُولِ اللهِ تَنْحَلُّ عُقْدَتِى

فَمَدْحُ رَسُولِ اللهِ نِعْمَ وَسِيلَتِى

بِمَدْحِ رَسُولِ اللهِ تُقْضَى حَوَائِجِى

وَتُغْفَرُ أَوْزَارِى وَتُقْبَلُ تَوْبَتِى

بِهِ أَسْأَلُ المَوْلَى الكَرِيمَ كَرَامَةً

فَمَدْحُ رَسُولِ اللهِ ذُخْرِى وَعُدَّتِى

بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ يَارَبِّ دُلَّنِى

عَلَى فَهْمِ أَسْرَارِ العُلُومِ الدَّقِيقَةِ

وَعَجِّلْ شِفَائِى يَاإِلهِى وَعُمَّنِى

بِعَفْوِكَ يَاذَا العَفْوِ عَنْ كُلِّ زَلَّتِى

وَبِاللُّطْفِ يَاذَا اللطفِ عَجِّلْ لِصَالِحٍ

يَعِيشُ بِلُطفٍ دَائِمٍ وَعِنَايَةِ

بِعَـافِيَةٍ تَبْقَى وَيُسْـرٍ مَعَ الغِنَى

وَيَرْجُـوكَ يَوْمَ الـمَـوْتِ فِى خَيْرِ حَالَـةِ

عَلَى الدِّينِ وَالإِيمَانِ يَلْقَاكَ خَالِقِى

وَنَـوَّرَ لَهُ قَبْـراً كَرِيمـاً بِرَوْضَـةِ

بِفَضْلِكَ يَاأَللهُ أَلْقَـاكَ بالـرِّضَـا

أَجِرْنِـى مِنَ الآلامِ آنِسْ لِوَحْشَتِى

أَعِيشُ سَعِيداً فِى الحياةِ وَبَعْدَهَا

أَمُوتُ سَعِيداً يَوْمَ قَبْضِى وَمَوْتَتِى

وَأُبْعثُ بَيْنَ المـادِحِينَ لأَحْمَـدٍ

وَفِى ا لسُّعَـداءِ الـطَّيِّبِينَ بِبَعْثَةِ

سحر يوم الثلاثاء من شوال

١٣٨٣ هجرية

وكنت ملازماً الفراش

وقال رضى الله تعالى عنه :

مِسْـكُ النَّبِىِّ يَفُـوحُ مِنْ رَوْضَاتِهِ

يَامَـرْحَبـاً بِالمُصْـطَفَى وَصِفَـاتِهِ

وَاذْهَبْ إِلَى الفَيْحَاءِ وَانْظُرْ فَجْرَهَا

وَاقْـرَا السَّـلاَمَ عَلَيْهِ فِى جَنَّـاتِهِ

عَسَـاكَ أَنْ تَحْـظَى بِرَدِّ سَلاَمِهِ

حَتَّـى بِإِذْنِ اللهِ بَعْـدَ وَفَـاتِـهِ

وَاشْكُـرْ لِرَبِّكَ أَنْ وَصَلْتَ مَقَامَةً

وَأَتَـاكَ فَضْـلُ اللهِ مِنْ بَرَكَـاتِـهِ

فَلَهُ لَدَى الرَّبِّ الكَرِيمِ شَفَاعَةٌ

مَقْبُـولَـةٌ لاَتَنْـطَوِى بِوَفَـاتِـهِ

وَالْجَعْفَـرِىُّ يَقُـولُ يَاخَيْرَ الْـوَرَى

طَهَ مَعِى يَرْجُـوكَ فِى حَاجَـاتِـهِ

(١) قالها رضى الله تعالى عنه وهو فى طريقة إلى الحج مع صحبة منهم طه محمد شرف العدوى المذكور فى هذه الابيات

وقال رضى الله تعالى عنه :

الجَعْفَرِىُّ أَتَى مِنْ بَعْدِ زَوْرَتِهِ
لِجَدِّكُمْ زَائِراً مِنْ بَعْدِ سَفْرَتِهِ
وَقَدْ أَتَاكُمْ بِحُبٍّ فى دِيَارِكُمُ
إِذْ أَنْتُمُ سَادَتى مِنْ خَيْرِ عِتْرَتِهِ
يُقْرِى السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فى رِيَاضِكُمُ
فَذَكَّرَتْهُ حَبِيباً نَحْوَ رَوْضَتِهِ
خَيْرُ الأَنَامِ الَّذِى ضَاءَ الزَّمَانُ بِهِ
وَالزَّائِرُونَ لَهُ فى نُورِ زَوْرَتِهِ

وقال رضى الله تعالى عنه بقبة سيدنا الحسين رضى الله تعالى عنه :

أَللهُ طَهَّرَكُمْ أَللهُ فَضَّلَكُمْ
أَللهُ شَرَّفَكُمْ بَيْنَ البَرِيَّاتِ
وَزَادَكُمْ كَرَماً أَعْلَى مَرَاتِبَكُمْ
مَامِثْلُكُمْ فى الوَرَى ماضٍ وَلَآتِ
مَنْ زَارَكُمْ مُخْلِصاً مُحْتَسِباً
قَدْ نَالَ مِنْ رَبِّنا كُلَّ المَسَرَّاتِ
أَبْنَاءَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ جَدُّكُمُ
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى كَنْزُ العَطِيَّاتِ
عَبْدٌ ذَلِيلٌ عَلَى أَعْتَابِكُمْ وَلَهُ
فِيكُمْ وِدَادٌ أَيَا أَهْلَ المَبَرَّاتِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَنفِيسَةً مَازَالَ قَلْبُكِ عَامِراً
بِالدِّينِ بِالْقُرآنِ بِالآيَاتِ
بِنْتَ الأَفَاضِلِ قَدْ أَتَيْتُكِ رَاجِياً
مِنْكِ الدُّعَاءَ بِخَالِصِ النِّيَّاتِ
أَللهُ يَقْبَلُ إِنْ دَعَوْتِ فَأَكْرِمِى
ضَيْفاً أَتَاكِ بِصَالِحِ الدَّعَوَاتِ
فَلَكِ القَبُولُ مِنَ الإِلَهِ كَرَامَةً
وَلأَجْلِ جَدِّكِ مَنْبَعِ الخَيْرَاتِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِبِسْمِ اللهِ يَاهَذَا قَرَأْتَا
كِتَابَ اللهِ أَبْشِرْ إِنْ تَلَوْتَا
بِهِ نُورٌ يُضِيءُ لِمَنْ تَلاَهُ
حُرِمْتَ مِنَ الضِّيَاءِ إِذَا تَرَكْتَا
وَيَمْنَعُكَ الرَّجِيمُ سَنَا ضِيَاهُ
تَعَوَّذْ بِالإِلَهِ إِذَا قَرَأْتَا
وَسَعْدُكَ فى الكِتَابِ فَكُنْ مُطِيعاً
فَبِالقُرْآنِ حَقًّا قَدْ سَعِدْتَا
بِهِ نَبَأُ الأَوَائِلِ كَيْفَ كَانُوا
فَلاَ تَنْسَ العُقُوبَةَ إِنْ عَصَيْتَا
وَلاَ تَتْرُكْ تِلاَوَتَهُ فَتَشْقَى
بِضَنْكِ العَيْشِ أَوْتَنْسَاهُ خِبْتَا

تَعَـلَّم لِلتِّـلاَوَةِ مِنْ عَلِيمٍ
وَخُـذْ إِسْنَـادَ خَتْمٍ إِنْ خَتَمْتَـا

لِتُصْبِـحَ مِنْ ذَوِى القُـرْآنِ بَدْراً
تُضِىءُ بِهِ الأَمَـاكِنَ حَيْثُ كُنْتَـا

يُوَصِّـلُ مَنْ تَلاَهُ إِلَـى مَقَـامٍ
يُسَمَّى الـوَصْلَ أَبْشِرْ إِنْ وَصَلْتَا

فَلاَ هَدْىً بِغَـيْرِ كِتَـابِ رَبِّـى
لَكَ الفَضْلُ العَظِيمُ إِذَا اهْتَدَيْتَا

تِلاَوَتُـهُ شَرَابٌ مِنْ رَحِـيمٍ
هَنِـيئـاً إِنْ لَهُ يَوْمـاً شَرِبْـتَـا

كَلاَمُ اللهِ يَشْـفِـى كُلَّ شَيْنٍ
فَيَانِـعْـمَ الـشِّفَـاءُ إِذَا سَقِمْتَـا

دَلِـيلُ الـحَـائِـرِينَ لَهُ ضِيَاءٌ
فَيَانِـعْـمَ الـدَّلِـيلُ إِذَا ضَلَلْتَـا

فَيَالَيْتَ الـوَرَى سَمِعُـوا أَطَـاعُوا
فَلَوْ سَمِعُـوا لَمَـا سُوءاً رَأَيْتَـا

وَلِـكِـنَّ الـهَـوَى أَرْدَى قُلُوبـاً
وَأَنْتَ بِهِ مِنَ الحُسْنَى ارْتَـدَيْتَـا

فَانْ تَعْـمَـلْ بِهِ تَلْقَـاهُ حَقًّـا
وَإِنْ تَتْـرُكْ جَنَيْتَ وَمَـا غُفِلْتَـا

وقال رضى الله تعالى عنه :

آنَ الأوَانُ لِرُوحٍ قَدْ لَعِبْتَ بِهِ
أنْ يَعْرِفَ الرُّوحُ رُوحَ الرُّوحِ فَالْتَفِتَا
نَادَوْا عَلَيْكَ رِجَالٌ قَدْ عُرِفْتَ بِهِمْ
مَتَى الإجَابَةُ يَاهَذَا فَقُلْ لِى مَتَى
فَانْفُضْ ثِيَابَكَ مِنْ هَذَا الغُبَارِ وَقُمْ
أحْيِ الظَّلاَمَ فَجَيْشُ الشَّرِّ قَدْ كُبِتَا
وَاشْرَبْ شَرَاباً بِكَأْسٍ لَوْ عَلِمْتَ بِهِ
عَيْنَاكَ مِنْ حُبِّهَا لِلدَّمْعِ قَدْ هَمَتَا
فَمَا دَرَاهَا فتىً إلاَّ وَقَدْ سَهِرَتْ
عَيْنَاهُ شَوْقاً لِرَبِّ العَرْشِ قَدْ قَنَتَا
كَمْ قَائِمٍ فِى هَوَاهَا قَدْ أَلَمَّ بِهِ
حُبُّ الإلَهِ لَدَى الأبْطَالِ قَدْ سَكَتَا

قال رضى الله تعالى عنه :

يَامَالِكَ المُلْكِ يَامَنْ لاَشَرِيكَ لَهُ
يَاصَاحِبَ الأمْرِ فِى مَاضٍ وَفِى آتِى
إلَيْكَ أشْكُو وَأنْتَ اللهُ تَسْمِعُنِى
مَاخَابَ ظَنِّى لَدَى مَوْلَى العَطِيَّاتِ
يَسِّرْ أُمُورِى بِيُسْرٍ مِنْكَ يَتْبَعُهُ
عَوْنٌ وَلُطْفٌ وَتَسْهِيلُ المُهِمَّاتِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَذَكِّرى لِجَمِيلٍ مِنْكَ يُخْجِلُنِى
إِذَا عَصَيْتُكَ يَوْماً مِنْ جَهَالاَتِى
الـذِّكْـرُ تَبْصِـرَة وَالكَـوْنُ تَذْكِـرَةٌ
فَأَيْنَ قَلْبِىَ مِنْ تِلْكَ العِبَـارَاتِ
وَبِـالنَّعِيمِ عَصَيْتُ اللهَ وَاأَسَفِى
أَسْتَغْفِـرُ اللهَ غَفَّـارَ الخَـطِيئَـاتِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَكْـرِمْ بِهَـا خَلَّـةٍ لَوْصَـانَهَـا
مَنْ كَانَ يَدْرِى بِالـفُـؤَادِ لِخُلَّتِى
قَدْ ضِقْتُ ذَرْعاً وَالزَّمَانُ قَدِ انْقَضَى
فَمَـتَـى الـوِصَـالُ لِكَـىْ أَرَى فِى جَنَّـةِ
يَابُعْـدَ قَلْبِى قَدْ أَضَـرَّ بِهِ الهَوَى
وَأَرَاهُ أَوْهَـامَ السَّـرَابِ بِقِيعَـةِ
أَنْـظُرْ إِلَـىَّ بِنَـظْرَةٍ أَلْقَى بِهَـا
فَوْزَ الشُّهُـودِ مَعَ الجِـوَارِ بِطَيْبَـةِ
طَابَتْ بِخَيْرِ الخَلْقِ أَطْيَبَ طَيِّبٍ
فَمَـتَى أَرَاهُ بِهَـا بِعَيْنِ بَصِيرَتِى
وَمَتَى أُشَـاهِـدُهُ وَأَسْمَـعُ حِكْمَةً
كَالْغَيْثِ تُحْيِينِى وَتُنْقِـذُ مُهْجَتِى

وقال رضى الله تعالى عنه :

آيَاتُ رَبِّكَ فى الفِعَالِ جَمِيعِها
تُنْبِيكَ حَقًّا عَنْ عَظِيمِ القُدْرَةِ
فى كُلِّ شَىْءٍ آيَةٌ تَهْدِى إِلَى
أَنَّ الإِلَهَ لَهُ بَدِيعُ الحِكْمَةِ
فَانْظُرْ أُخَىَّ إِلَى السَّمَاءِ فَكَمْ بِهَا
مِنْ آيَةٍ لِلنَّاظِرِينَ بِفِكْرَةِ
وَالأَرْضِ وَالآفَاقِ وَالسُّحُبِ الَّتِى
بَيْنَ السَّمَاءِ فَيَالَهَا مِنْ آيَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

جَاءَتْ إِلَيْكَ الرُّوحُ وَهِىَ عَزِيزَةٌ
فَارْفُقْ بِهَا مِنْ أَنْ تُرَى فى ذِلَّةِ
وَانْهَضْ بِهَا نَحْوَ العُلَا مُتَسَرْبِلاً
ثَوْبَ الخُشُوعِ مُؤَيَّداً بِالْعِزَّةِ
فَتُمَدُّ مِنْ قِبَلِ الإِلَهِ بِمَا بِهِ
أَهْلُ الصِّيَامِ تَفُوزُ يَوْمَ العُسْرَةِ
هَيْهَاتَ لِلْنَّوامِ أَنْ يَحْظَوْا بِمَا
يَلْقَاهُ سُهَّارُ الدُّجَى فى جَنَّةِ

وقال رضى الله تعالى عنه فى القبة الحسينية :

فَإِنْ فَقَدْتَ وَجَدْتَ الحَقَّ تَشْهَدُهُ
فى كُلِّ شَىْءٍ وَهَذَا مِنْ إِشَارَاتى
وَعِنْدَ ذَلِكَ تُطْوَى كُلُّ حَادِثَةٍ
تَحْتَ الإِشَارَةِ أَيضاً كَالعَطِيَّاتِ
فَتَنْشُدُ المُلْكَ مُلْكاً وَاحِداً وَلَهُ
رَبٌّ كَرِيمٌ قَدِيرٌ وَاحِدُ الذَّاتِ
يُنْبِيكَ عَنْهُ جَمِيعُ الكَوْنِ أَنَّ لَهُ
فَضْلاً فَكُنْ حَافِظاً تِلْكَ العِبَارَاتِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِشْرَبْ شَرَابَ العَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ
تَلْقَ الشَّرَابَ مُعَطَّرَ الكَاسَاتِ
هَذَا الشَّرَابُ مِنَ الكِتَابِ مُرَتَّلٌ
إِقْرَأْ كِتَابَ اللهِ ذِى الآيَاتِ
أَنْصِتْ لَهُ تَلْقَ الهُدَى فى ذِكْرِهِ
وَاعْكُفْ عَلَيْهِ بِسَائِرِ الحَالاَتِ
وَانْشَقْ نَسِيمَ القُرْبِ مِنْ آيَاتِهِ
يَهْدِيكَ رَبِّى هَدْىَ ذِى الصَّلَوَاتِ
وَاشْرَبْ شَرَابَ الحُبِّ عِنْدَ تَهَجُّدٍ
الأُنْسُ فِيهِ عَلَيْكَ بِالرَّكَعَاتِ
أَطْعِمْ طَعَامَكَ لِلْفَقِيرِ فَإِنَّهُ
يَشْفِيكَ مِنْ عِلَلٍ وَمِنْ عَثَرَاتِ

كَرَمُ الإلَـهِ عَلَى الكَرِيمِ فَسِرْبِهِ
تَلْقَ الإلَـهَ يَجُـودُ بِالنَّفَحَـاتِ
أَكْـرِمْ لِخَـلْقِ اللهِ تَلْقَ عَطَاءَهُ
يَأْتِيكَ أَضْعَـافـاً بِخَيْرِ هِبَـاتِ
وَالعَفْـوُ مِنْ شِيَمِ الكِرَامِ فَجُدْ بِهِ
يَأْتِيكَ عَفْـوُ مُكَـوِّنِ النَّسَمَـاتِ
وَالحِلْمُ كَأْسٌ لِلشَّـرَابِ مُعَطَّرٌ
فَاشْـرَبْ بِهِ مَاشِئْتَ مِنْ بَرَكَاتِ
وَالحَـجُّ عُنْـوَانُ الفَـلَاحِ فَسِرْبِهِ
وَادْخُلْ رِيَاضَ الخُلْدِ فِى عَرَفَاتِ.
وَطَـوَافُ بَيْتِ اللهِ أَعْـظَمُ آيَةٍ
بَيْتُ الكَـرِيمِ وَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ

وقال رضى الله تعالى عنه فى المنام :

الـصَّبْـرُ حُلْوٌ وَالمَمَـاتُ شَهَـادَةٌ
مَهْمَـا قُتِلْتُ فَفِى العُلُومِ حَيَاتِى

وقـال رضـى الله تعـالـى عنـه فى اليـقـظة بعـده :

مِيرَاثُ أَحْـمَـدَ لَايَزَالُ ضِيَاؤُهُ
كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ دَائِمُ البَرَكَاتِ
فِيهِ مِنَ البُـرْهَـانِ نُورٌ سَاطِـعٌ
سُنَـنُ الحَـدِيثِ وَنَيِّرُ الآيَاتِ
قَدْ فُسِّـرَ القُـرْآنُ فِى أَسْفَارِهِ
عَنْ سَابِـقِينَ أَئِـمَّـةٍ وَثِقَـاتِ
وَاسْتَنْبَـطُوا الأَحْكَـامَ مِنْ آيَاتِـهِ
مِثْـلَ النُّجُـومِ لِكُلِّ جِيلٍ آتِى

وقال رضى الله تعالى عنه فى تشطير بيت ابن الفارض :

أَتَيْتَ بُيُوتاً لَمْ تُنَلْ مِنْ ظُهُورِهَا

وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرْعِ مِثْلِكَ سُدَّتِ

★ ★ ★

أَتَيْتَ بُيُوتاً لَمْ تُنَلْ مِنْ ظُهُورِهَا

تُرِيدُ مَقَاماً عَالِياً فى المَكَانَةِ

وَتَخْطُبُ حُوراً قَدْ غَلَتْ فى مُهُورِهَا

وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرْعِ مِثْلِكَ سُدَّتِ

★ ★ ★

أَتَيْتَ بُيُوتاً لَمْ تُنَلْ مِنْ ظُهُورِهَا

تُرِيدُ مَقَاماً عَالِياً فى المَكَانَةِ

لَسُكْنَى قُصُورٍ قَدْ غَلَتْ فى أُجُورِهَا

وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرْعِ مِثْلِكَ سُدَّتِ

★ ★ ★

أَتَيْتَ بُيُوتاً لَمْ تُنَلْ مِنْ ظُهُورِهَا

تُرِيدُ مَقَاماً عَالِياً فى المَكَانَةِ

لِ سكْنَى قُصُورٍ قَدْ غَلَتْ فى أُجُورِهَا

وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرْعِ مِثْلِكَ سُدَّتِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَدَحْتُ مُحَمَّداً أَرْجُو نَجَاتِى

وَغُفْرَاناً لِكُلِّ السَّيِّئَاتِ

وَأَسْعَدُ دَائِماً مَادُمْتُ حَيًّا

وَخَتْمَ الخَيْرِ فى يَوْمِ المَمَاتِ

حرف الجيم

وقال رضي الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ الـهَـادِى بِغَـيْرِ مَاعِـدادِ
يَاخِـيرةَ الـعِـبَـادِ نَرجُـو بِكَ الإفْـراجَـا

يَاأيُّهَـا الـنَّـبـىُّ والـسَّـيِّدُ الأُمِّـىُّ
مقـامـك العَـلِـىُّ تَرْجُـو بِهِ الإفْـرَاجَـا

يَاأيُّهَـا الـرَّسُـولُ والـسـيدُ الـمـقبـولُ
مَقَـامُـكَ المَـوْصُولُ نـرجـو بـه الإفـراجَا

يَاأيُّهَـا الأوَّابُ والـطاهِـرُ الـتَّـوابُ
للهِ أنْـتَ الـبَـابُ نَرْجُـو بِهِ الإفْـراجَـا

يَاأيُّهَـا الـبَـسَّـامُ والـثَّـابـتُ الـمِقْـدَامُ
للرُّسْـلِ أنْـتَ إمَـامُ نَرْجُـو بِهِ الإفْـراجَـا

يَاحَامِلَ الْبَتَّارِ وَقَاتِلَ الْكُفَّارِ
وَجَالِىَ الأَكْدَارِ نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

يَاأَعْبَدَ الْعُبَّادِ وَنِيرَ الْفُؤَادِ
وطَاهِرَ الأَحْفَادِ نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

يَامَعْدِنَ الْهِدَايَة وَمْنَبَعَ الْعِنَايَه
وماحِىَ الْغِوَايَه نَرْجُو بِه الإِفْرَاجَا

يَاصَاحِبَ الْفَيْحَاءِ والْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ
وَوَالِدَ الزَّهْرَاءِ نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

يَاأَيُّهَا الْكَرِيمُ والسَّيِّدُ الْحَلِيمُ
والْعَالِمُ الْعَلِيمُ نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

بِجَدِّكَ الْخَلِيلِ والْجَدِّ إِسْمَاعِيلِ
يَاصَاحِبَ الإِكْلِيلِ نَرْجُو بِكَ الإِفْرَجَا

بِآلِكَ الأَطْهَارِ والسَّادَةِ الأَبْرَارِ
مِنْ خِيرَةِ الأَخْيَارِ نَرْجُو بِكَ الإِفْرَاجَا

بِصَحْبِكَ الأُسُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ
مِنْ خِيرَةِ الْوُفُودِ نَرْجُو بِكَ الإِفْرَاجَا

بِالسَّيِّدِ الصِّدِّيقِ فِى حَضْرَةِ التَّحْقِيقِ
يَانِعْمَ مِنْ رَفِيقِ نَرْجُو بِكَ الإِفْرَاجَا

بِعُمَرَ التَّقِىِّ الْمُخْلِصِ الْوَفِىِّ
ذِى الْغَيْرَةِ النَّجِىِّ نَرْجُو بِكَ الإِفْرَاجَا

بِصَاحِبِ الْحَيَاءِ عُثْمَانَ ذِى الإِعْطَاءِ
مَعْرُوفُ بِالسَّخَاءِ نَرْجُو بِكَ الإِفْرَاجَا

وَبِالإِمَامِ الزَّاهِدْ عَلِىٍّ الْمُجَاهِدْ
وَوَالِدِ الأَمَاجِدْ نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

بِالْحَسَنِ الْوَلِىِّ وَسِبْطِكَ الْمَرْضِىِّ
الصَّادِقِ الْوَفِىِّ نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

بِسِبْطِكَ الْمَقْبُولِ حُسَيْنِ الْوَصُولِ
مَحْبُوبُ لِلرَّسُولِ نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

بالسَّيدةِ المَرضيَّه ... زَهْرائِنَا العَلِيَّه
أحوالُهَا سَنِيَّه ... نَرْجُو بِهِ الإفراجَا

بفَارِسِ الهَيْجَاءِ ... وَسَيِّدِ الشُّهدَاءِ
هُوَ حَمْزَةُ الوَفَاءِ ... نَرْجُو بِهِ الإفْراجَا

بِعَمِكَ العَبَّاسِ ... وَحِلْمِهِ فِى النَّاسِ
وإبْنِهِ النِّبْرَاسِ ... نَرْجُو بِهِ الإفْراجَا

بالسَّادَةِ الأنْصَارِ ... مِنْ خِيْرَةِ الأخْيَارِ
بالجُودِ والإيثَارِ ... نَرْجُو بِهِ الإفراجَا

بصَحْبِكَ الَّذِينَا ... سُمُّوا مُهَاجِرِينَا
للهِ مُخْلِصِينَا ... نَرْجُو بِهِ الإفراجَا

بِكُلِّ مَا تَوَلَّى ... ولايَةً تَعَلَّى
وَبالضِّيَا تَمَلَّى ... نَرْجُو بِهِ الإفراجَا

بِكُلِّ أهْلِ الشَّانِ ... والعِلْمِ وَالعِرْفَانِ
وَالفِقْهِ وَالقُرْآنِ ... نَرْجُو بِهِ الإفْراجَا

وَبالحَجِيجِ الطَّائِفْ ... وَكُلِّ عَبْدٍ خائِفْ
على هُداهُ عَاكِفْ ... نَرْجُو بِهِ الإفرجَا

بالزَّائِرِينَ الهَادِى ... مِنْ خِيْرَةِ العِبَادِ
بالحُبِّ والوِدَادِ ... نَرْجُو بِهِ الإفْراجَا

صَلَّى عَلَيْكَ الهَادِى ... بِغَيرِ مَاعِدَادِ
يَاخِيْرَةَ العِبَادِ ... نَرجُو بِهِ الإفْراجَا

كَذا السَّلامُ الدَّائِمْ ... مِنَ الإلَهِ الحَاكِمْ
وآلِكَ الأكَارِمْ ... نَرْجُو بِهِ الإفْراجَا

مَا الجَعْفَرِى يُنَادِى ... خَيْرَ الأنَامِ الهَادِى
يَاخِيرَةَ العِبَادِ ... نَرْجُو بِهِ الإفْرَاجَا

تمت نُظِمَتْ فى ٢٤ ذى القعدة سنة ١٣٧٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بالقلب أتيتك ياأملى ... إحفظ للنفس من العوج
واكلأ صدرى بالحفظ فلا ... أشكو من ضيق أو حرج
بموائد إحسان عمت ... أرجو الإحسان مع الفرج
وبأسرار كالغيث لها ... يصبو لهداها كل شجى
واغفر لذنوبى مغفرة ... وأروم للطفك وابتهج
خلص قلبى من كل سوى ... نوره بنور كالسرج
وافتح باب الإقبال لنا ... بجوار ضريح ذى أرج
وافتح باب الغفران لنا ... بدوام الحج مدى الحجج
وابسط أرزاقى فى سعة ... بدوام البسط بلا حرج

وقال رضى الله تعالى عنه :

إن ضاق صدرى فى حرج ... فعليك تفريج الحرج
يامن لديه رقائق ... ولطائف منها الأرج
ماكنت أشكو فاقة ... واليسر منك مع الفرج
اجعل نصيبى دائماً ... فى زورة أيضاً وحج
يامن بقدرته السحا ... ب ومأؤه للخلق ثج
يامن خزائن رزقه ... مبسوطة فى كل فج
أنزل علينا رحمة ... وافتح لأبواب الفرج
ثم الصلاة على الذى ... أنواره تضوى الفرج
والآل والأصحاب ما ... نظر المحب أولى الدرج

وقال رضى الله تعالى عنه :

خُضْرُ الثِياب إذا مَاخالَهَمُ خَلَدِى
جَاءَ السُّرورُ وَجَاءَ البِشْرُ والفَرَجُ
نالوا مِنَ اللهِ مَايَرْجُونَ مِنْ أَمَلٍ
وللمنازِلِ وَالعَلْيَاءِ قَدْ عَرَجُوا
نِعْمَ المعارِجُ نَالُوهَا لِقَدْرِهِمُ
إنْ جئتَهُمْ زَائراً يَاتِى لَكَ الأَرَجُ
وَالداخِلونَ لِدارٍ مِنْ دِيارِهِمُ
عِنْدَ السَّلامِ عَلَيْهِم يَذْهَبُ الحَرَجُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

نُورُ المُختَارِ لَهُمْ يَسْرِى فِى كُلِّ زَمَانٍ بِالأَرَجِ
فَانْظُرْ نُورَ المُخْتَارِ بِهِمْ وَانشَقْ لِلْعِطْرِ بِلا حَرَجِ
بَرَكَاتُ اللهِ مُنَزَّلَةٌ فِى القَبْرِ بِإذنِ اللهِ تجِى
عَيْنُ الفِرْدَوْسِ قُبُورُهُمُ وَبِهَا رَيْحَانٌ لِلْمُنهجِ
فَانْهَضْ بِالحُبِّ لِزَوْرَتِهِمْ وَعَلى بِرِّ الأَبْرَارِ عُجِ
وَاسْمَعْ قَوْلَ الأَحْبَابِ لَهُمْ لاَتَسْمَعْ قولاً ذَا عِوَجِ
وَتَرَاهُمْ عِنْدَ مَدائِحِهِمْ أَنْواراً تَأْتِى بِالفَرَجِ
فاسْمَعْ واطرَبْ وَاشْرَبْ عَجِلا وَانْظُرْ بِالقَلْبِ أُولِى الدَّرَجِ

وقال رضى الله عنه مشطرا فى رجب سنة ١٣٨٠ هـ :

مَتَى يَسْتقيمُ الظِلُّ والعودُ أعْوَجُ
فَقَوِّمْ مِيولَ النَّفْسِ فَالأَمْرُ أحْوَجُ
مَتَى تَعْرِفُ الظَّلْمَاء فَالصُّبْحُ أبْلَجُ
وَهَلْ ذَهَبٌ صِرْفٌ يُسَاوِيه بَهْرَجُ

حرف الحاء

وقال رضى الله تعالى عنه :

إلْـزَمِ البَـابَ واذكِـر الفَتَـاحَـا
ذِكـرُ رَبـى يُرَوِّحُ الأرْوَاحَـا
نظرةٌ مِنْـهُ للفُـؤادِ دَوَاءٌ
وشِفَـاءٌ وَتُبْـرِىءُ الأجْـرَاحَـا
نُورُ ذِكـرِ الإلـهِ لِلْقَـلْبِ طِبٌّ
نَوَّرَ الـقَـلْبَ نَشَّطَ الأرْوَاحَـا
وَشَـرابُ الأذكَـارِ للرُّوحِ شَهْـدٌ
تَشْـهَـدُ الـرُّوحُ عِطْرَهُ فَوَّاحَـا
ذَاكِـرُ اللهِ فى شُهُـودٍ عَظِيمٍ
نَوَّرَ الـقَلْبَ أظْهـرَ الأفْـرَاحَـا
رَبِّ هَبْ لى مِنَ العلومِ مَنَاراً
يَفْتَـحُ القلبَ يَشْهَـدُ الفَتَّاحَـا

كَم مُحِبٍّ قَدْ نَالَ بالوَصْل قُرْباً
شاهَـدَ الـغَـيْرَ فانِياً قَدْ رَاحَـا
لَزِمَ الـحُـبَّ قُرْبَـةً وتَـفَـانَـى
حُبَّ مَنْ يَقْلِبُ المَسَاءَ صَبَاحَا
وَدَعَـا اللهَ دَعْـوةً فى اللَّيالى
رَاجِـياً قُرْبَـهُ يَنَـالُ فَلا حَا
رَبِّ عَجِّـلْ بِتَـوْبَـةٍ لُعُـبَيدٍ
يَرْجُـو غَفْـراً لِذَنْبِـهِ وَسَمَـاحَا
رَبِّ إنّى بِبَـابِ فَضْلِكَ أَرْجُـو
رَحْمَـةً منـك تُذْهِبُ الأَتْـرَا حَا
وأَذِقْـنِـى حَلاَوَةَ الـوُدِّ حَتَّى
تَشْرَبَ الـرُّوحُ شِرْبَهَـا والـرَّاحَا
صَلِّ يَارَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى مَنْ
نَوَّرَ الـقَلْبَ أَظْهَـرَ الأَفْـرَاحَـا
جَعْفَـرِىٌّ بِبَـابِ فَضِلِكَ يَرْجُـو
رَحْمَـةً مِنْـكَ تُذْهِبُ الأَتْـراحَـا

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاشِـفَـاءَ القُلُوبِ إنَّ شِفَـائى
أَنْ أَزُورَ المقـامَ ثُمَّ الضَّـرِيحَـا
كُلُّ مَنْ زَارَ لِلنَّـبـىِّ وَسَـلَّمْ
نَالَ رَدَّ السَّـلامِ رَدّاً صَريحـاً
وَرَد النَّص فى الحـدِيثِ بهـذَا
وَرَأَيْنَـا الحَـدِيثَ حَقـاً صَحِيحاً

وقال رضى الله تعالى عنه :

١٩ شوال سنة ١٣٨٢ هـ رأيت رجلا يقول بالمدح تكثر فلوسى ثم رأيت نفسى أقول :

أمدائح لى فيك أم تسبيح ★ فاستيقظت فشطرت البيتين للبوصيرى رحمه الله :

أَمَـدَائِـحٌ لى فيكَ أَمْ تَسْبِيحُ
مَاكُنْتُ أُوفِى المَدْحَ بَلْ تَلْمِيحُ
هَذا مَدِيحُ الـسَّـابِـقِينَ فَصِيحُ
لَوْلَاكَ مَاغَفَـرَ الـذُّنُـوبَ مَدِيحُ
حُدِّثْتُ أَنَّ مَدائحِى فى المُصْطَفى
تَشْـفِـى الـفُـؤَادَ وَلـلمتَيَّمِ رُوحُ
مَاقُلْتُ فى مَدْحٍ مُزيلٍ لِلْجَفَا
كَفَّـارةٌ لى والحَـدِيثُ صَحِيحُ

حـــرف د

وقال رضى الله تعالى عنه :

الحمْـدُ للهِ حَمْـداً أسْتَـزِيدُ بِه
مواردَ الحَمْدِ فى الدنيَا إلى الأَبَدِ
لَهُ مِنَ الفَضْلِ احْسَانٌ أَحاطَ بِنَا
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بإنـعَـامٍ بلا عَدَدِ
أَرْجُوهُ غُفْرانَ ذنْبِى فى الحَيَاةِ فَلاَ
أكونُ مِنْ بَعْدِ مَوْتى فى أُولَى النكدِ
بِجَـاهِ وجْهِـكَ يَارَبَّـاهُ تَغْفِرُ لى
مَاكـانَ مِنْ خَطَإٍ يَاواسِـعَ المَدَدِ
لك الكَمَـالُ فَلاَ شَيْءٌ يُشَـابِهُهُ
جَلَّ الإلَـه عَنِ الأمثـالِ والوَلَدِ
قَيُّومُ أهلِ السَّمَا وَالأرضِ خَالقُنَا
يَعْفُو وَيَصْفَحُ هَادِى الخَلْقِ للرَشَدِ

لَهُ مِنَ الـوُدِّ أَلْـطَافٌ يَجُـودُ بِهَا
جلَّ المُهَيمِنُ مِنْ ربٍّ ومنْ صَمَـدِ
كلَّتْ عُقُولُ الوَرَى مِنْ أن تُحِيطَ بِهِ
جَلَّ المَقَدسُ عن ظُلْمٍ وعَنْ أَمَـدِ
مِنْ غَيْرِ بَدْءٍ كَمَـالُ اللهِ نَعْـرِفُـهُ
جَلَّ المهَيْمِنُ عَنْ عَوْنٍ وَعَنْ عَضُدِ
بَلْ وَحْـدَهُ قَوَّمَ الأَشْيَاءَ أَجْمَعَهَا
أَعْطى الخَلائِقَ مَاتَبْغِيهِ مِنْ عُدَدِ
لَهُ أَنَـاةٌ عَلى الـعَـاصِينَ يُمْهِلُهُمْ
مَاغَابَ عن عِلمِهِ مَنْ كانَ فى صَدَدِ
يَرْضَى عَلَى أَهْـلِ تَقْـواهُ وَيُمْدِدهُمْ
بِالعَـوْنِ وَالنُّورِ فى الأبصَارِ وَالخَلَدِ
جلَّ المُقَـدَّسُ فى عَلْيَاهُ مُنْفَـرِدٌ
أُنـظُرْ سَماءً عَلَتْ مِنْ غَيرِ ماعَمَدِ
سُبْحَـانَـهُ مِنْ إلَـهٍ لاَشَـرِيكَ لَهُ
سُبْحَـانَـهُ مِنْ قَديمٍ واحِدٍ أَحَدِ

ثم الصَّـلاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ يَتْبَعُهَا
على الـنَّـبِـىّ وآلٍ سادةٍ عُبُـدِ
ما الجَعفَـرىُّ رَجَا فضلاً ومغفِرةً
مِنَ الالـهِ لِكُلِّ الصَّحْبِ والوَلَدِ

* * * *

وقال رضى الله تعالى عنه مشطراً قصيدة سيدى على وفا :

الله يـــاألله يـــاألله

يارب يارحـــمـنُ غَوْثـاً وَمَـدَدْ

سَكَنَ الفُؤادُ فَعِشْ هَنِيئاً ياجَسَدْ

فى حَضْـرَةِ الإطْـلاقِ صَفْواً لَايُحَدْ

وانْظُرْ إلى عَيْنِ الجَمَالِ بِلاَ عَدَدْ

هَذا النَّعِيمُ هُوَ المُقِيمُ إلَى الأَبَـدْ

أَمْسَيْتَ فى كَنَفِ الحَبيبِ وَمَنْ يَكُنْ

فى حَضْـرَةِ المُخْتَارِ يَخْشَاهُ الأَسَـدْ

عِنْدَ الحُسَيْنِ وصِنْوِهِ السِّبْطِ الحَسَنْ

جَارَ الحَبيبِ فَعَيْشُـهُ العَيْشُ الـرَّغَـدْ

عِشْ فى أَمَـانَ اللهِ تَحْتَ لِوَائِـهِ

مِنْ بَحْـرِ أَسْـرَارِ العُلُومِ لَكَ المَـدَدْ

وَانـظُر إلى المُخْتَارِ فى عَلْيَائِهِ

لَاذُلَّ فى هَذَا المَقَامِ وَلاَ نَكَدْ

يايُوسُفَ الحُسْنِ الَّـذِى قَالُوا لَهُ

فَأَبَى وَكَـان أبـوهُ يَنْـظُرُ مَاوَجَـدْ

وَأَبٌ لِيُوسُفَ طَاهِـرٌ مِنْ طَاهِـرٍ

وَكَـذاكَ يُوسُفُ لايَحُـولُ عَنِ الرَّشَـدْ

أُنْظُر إلى الأَغْصَانِ فى اشْجَارِهَا

تَنْبِيكَ عَنْ أَصْـلِ الأُبُوَّةِ وَالْوَلَدْ

وَاللَّيْثُ يَزْأَرُ عِنْـدَ رِعْـدَةِ شِبْلِهِ

والشِّبْـلُ مَأْمُونُ الجَنَابِ لَدَى الأَسَـدْ

والعَـارِفُـونَ لَهُمْ أُمُورٌ حَيَّرتْ

لَوْلاَ الـدَّلِيلُ لَمَا تكمَّلَ مَنْ وَرَدْ

فَيْضٌ يُفَاضُ وَفى الإفَاضَةِ فَيْضُهُ

وَبِمَشْعَـرٍ ذَكَـرُوا وَنَـادَوْا يَاصَمَدْ

نَزَلُوا مِنىً وَبِهَا المُنَى فى صُحْبَةٍ

طُوبَى لِمَـنْ بِالقَلْبِ شَاهَـدَ واعْتَمَـدْ

شَرِبُوا لِزَمْزَمَ مِنْ شَرابِ حَبِيبِهِمْ
والكُلُّ طافَ بِكَعْبَةٍ لَمَّا قَصَدْ

أنا حَاضِرٌ أمْ غَائِبٌ أمْ وَاجِدٌ
دُلُّوا الفُؤادِ على الفُؤاد لِمَا وَجَدْ

وَهُوِيَّةٌ أحَدِيَّةٌ لاَحَظْتُهَا
لاَحَتْ فَأَفْنَتْ وَالفَنَاءُ لِمَنْ سَجَدْ

هَلْ أَنْتَ مَوْجُودٌ إذَا سَبَّحْتَهُ
فَوُجُودُ ذَاتِكَ ذَا يُنَافِي لِلرَّشَدْ

أمْ غِبْتَ عَنْهُ بِهِ وَفِيكَ دَلاَئِلٌ
تُنبِيكَ عَنْهُ إذا غَفَلْتَ عَنِ الأحَدْ

إنْ سَارَ هَوْدَجُهَا يَسِيرُ فُؤَادُنَا
والشَّمْسُ تَجْرِي والسَّمَاءُ بِلاَ عَمَدْ

أوْ فَاحَ عِطْرٌ مِنْ شَذَاهَا فِي الدُّجَى
أوْلاَحَ نُورٌ كُلُّ صَبْرٍ قَدْ نَفَدْ

عَلِمُوا العُلُومَ وَأَلَّفُوا أَسْفَارَهُمْ
وَحَدِيثُهُمْ يُرْوَى يُعَنْعَنُ بالسَّنَدْ

لَمَّا رَأَوْا نُورَ الجَمالِ تَحَيَّرُوا
وَتَحَيَّرُوا مِنْ دَهْشَةٍ فِيهَا المَدَدْ

جَذَبَ الجَمَالُ قُلُوبَهُمْ فَتَجَرَّدُوا
وَتَفَرَّدُوا بِالوَصْلِ عِنْدَ من انْفَرَدْ

وَجَلاَلُهُ حِصْنٌ لَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ
غَابُوا عَنِ الأكْوانِ فِي هَذَا الرَّغَدْ

لَوْ أَبْصَرَ الشَّيْطَانُ طَلْعَةَ نُورِهِ
مَاكَانَ جَادلَ فِي غَبَاءٍ أَوْ عَنَدْ

بَلْ كَانَ أَوَّلَ مُسْعَدٍ بِظُهُورِهِ
فِي وَجْهِ آدَمَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَجَدْ

لو أَبْصَرَ النَّمْرُوذُ طَلْعَةَ نُورِهِ
فِي وَجْهِ ابْرَاهِيمَ وَافَاهُ الرَّشَدْ

وَغَدا يُعَبِّرُ عَنْ عَمِيقِ سُرورِهِ
عَبَدَ الجَلِيلَ مَعَ الخَلِيلِ وَمَا عَنَدْ

لَكِنْ عَمَى إبْلِيسَ فِي إبْصَارِهِ
أَقْصَاهُ عَنْ تِلْكَ الرِّحَابِ وَقَدْ شَرَدْ

وكذلك النَّمْرُوذُ كَانَ مُجَادِلاً
بِالكِبْرِيَاءِ بِلاَ دَلِيلٍ أَوْ سَنَدْ
فأبىَ الهِدَايَةَ مِثْلَ إبليسَ الَّذِى
أَغوَاهُ كىْ لاَيَسْتَجِيبَ إلَى الأَحَدْ
والنَّارُ أَوْ قَدَهَا اللَّعِينُ بِكُفْرِهِ
ظَنًّا بِأَنَّ النَّارَ تَحْرِقُ مَنْ عَبَدْ
لِكنَّ مَعْبُودَ الخَلِيلِ أَحَالَهَا
بَرْداً سَلاَماً والْخَلِيلُ بِهَا سَعِدْ
وَكَذالكَ يُنجِى اللهُ مَنْ يَدْعُو لَهُ
مِنْ فِتْنَةِ الدَّارَيْنِ سُبْحَانَ الصَّمَدْ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ المُصْطَفَى
مَنْ لَمْ يَصِلْ لِمَقَامِهِ السَّامِى أَحَدْ
هُوَ أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدٌ هُوَ حَامِدٌ
هُوَ سَابِقٌ فِى كُلِّ فَضْلٍ مُعْتَمَدْ
وَلَهُ اللِّوَاءُ وَتَاجُ عِزٍّ دَائِمٍ
فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِى الأُخْرَى انْعَقَدْ

طه وَمَحْمُودٌ وَيَاسِينٌ بِهِ
نَالَ الشفاعةَ مَنْ لِرَوْضَتِهِ قَصَدْ
ثُمَّ الرضَا عَنْ أَهْلِ بَيْتِ المصْطَفى
وَصَحَابَةِ المُخْتَارِ فَيَّاضِ المَدَدْ
مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ عِنْدَ شُهُودِهِ
بِسُجُودِ قَلْبٍ شَاكِراً طُولَ الأَبَدْ
سَكَنَ الفُؤَادُ فَعِشْ هَنِيئاً ياجَسَدْ
هَذَا النَّعِيمُ هُوَ المُقِيمُ إلى الأَبَدْ

★★★★

وقال رضى الله تعالى عنه : ـ فى ٢٣ محرم سنة ١٣٩٩ هـ .

يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ يَا مَلِكَ الخَلاَئِقِ يَاصَمَدْ
بَسَطَ الأراضِى وَحْدَهُ رَفَعَ السَّمَاءَ بِلاَ عَمَدْ
يَامَنْ تَنَزَّهَ عَنْ شَرِيكٍ فِى الوجُودِ وَعَنْ وَلَدْ
يَامَنْ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ جَمِيعُهُمْ حَقًّا عَبَدْ
أَمْنُنْ عَلَىَّ بِرَحْمَةٍ أَنْتَ الرَّحِيمُ إلى الأَبَدْ
العَارِفُونَ تَنَعَّمُوا بِنَعِيمِ ذِكْرِكَ وَالرَّشَدْ
أَمْنُنْ عَلَىَّ بِبَارِقٍ يُحْيِى الفُؤَادَ كَمَنْ سَجَدْ
ادْعُوكَ دَعْوَةَ عَارِفٍ يَرْجُو رِضَاءَكَ وَالمَدَدْ
يَامَنْ لَهُ كُلُّ الكَمَالِ أَجِرْ عُبَيْدَكَ مِنْ نَكَدْ
بِمُحَمَّدٍ خَيرِ الوَرَى أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَنْ حَمَدْ
أَدْعُوكَ حِفْظاً دَائِمَاً مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَوْ أَسَدْ

أَوْ فِتْنَةٍ أَوْ حَاسِدٍ مَنْ جَاءَ يَوْماً بِالحَسَدْ
أَنَا فِى جِوَارِ مُحَمَّدٍ أَرْجُو سَعَادَةَ مَنْ سَعِدْ
بِحَبِيبِكَ المُخْتَارِ لاَ أَخْشَى مَفَاسِدَ مَنْ فَسَدْ
وَاكُونُ مَأْمُونَ الجَنَا بِ عَلَيْكَ رَبِّى أَعْتَمِدْ
وَبَجَاهِهِ أَرْجُو القَبُو لَ مَعَ السَّلامَةِ لاَ أُرَدْ
إِنِّى بِرَوْضَةِ مَنْ لَهُ فَضْلٌ عَظِيمٌ لاَيُحَدْ
كَرَّمْتَهُ فَضَّلْتَهُ وَلَهُ مَزَايَا لاَ تُعَدْ
نِعْمَ الشَّفِيعُ بِمَحْشَرٍ وَلِوَاؤُهُ حَقًّا عُقِدْ
تَحْتَ اللِّوَاءِ جَمِيعُهُمْ أَهْلُ الرِّسَالَةِ والرَّشَدْ
مَنْ جَاءَ بَابَكَ قَاصِداً لِلْخَيْرِ حَقاً قَدْ وَجَدْ
أَنْتَ الكَرِيمُ وَجُودُهُ قَدْ عَمَّ عَبْداً قَدْ جَحَدْ
مَاكَانَ فَضْلُكَ قَاصِراً عَمَّ الجَمِيعَ وَمَنْ شَرَدْ
إِنَّ الوُجودَ جَمِيعَهُ مِنْ فَضْلِ جُودِكَ يُسْتَمَدْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِى يَهْدِى الخَلاَئِقَ لِلرَّشَدْ
مَا الجَعْفَرِىُّ بِبَابِ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ بِلاَ عَمَدْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

خَمْرُ الْمَعَانِى رُوْحُ التَّدَانِى
فَقُمْ وَصَلِّى عَلَى مُحَمَّدْ
وَاشْرَبْ كُؤُوساً تُحْيِ نُفُوساً
فَقُمْ وَصَلِّى عَلَى مُحَمَّدْ
وَافْرَحْ بِطَهَ مَنْ نَالَ جَاهَا
نَفْسُ مُنَاهَا زَوْرَةْ مُحَمَّدْ
أُنْظُرْ لِلْهَادِى خَيْرُ الْعِبَادِ
وَالنُّورُ بَادِ نُورُ مُحَمَّدْ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ فِى دَارِ قُرْبٍ
فِيهَا يُلَبِّى عَلَى مُحَمَّدْ
وَاشْرَبْ شَرَابَا مِلْءَ الأَكْوَابَا

وَانْظُرْ أَحْبَابَا لَدَى مُحَمَّدْ
وَانْظُرْ بِالْعَيْنِ جَدُّ الْحُسَيْنِ
صَلِّى الأَلْفَيْنِ عَلَى مُحَمَّدْ
وَانْظُرْ لِلْخَضْرَا وَادْخُلْ لِلْحَضْرَا
وَادْخُلْ بِالذِّكْرَى فِيهَا مُحَمَّدْ
وَانْهَضْ أَخَانَا الْحُبُّ جَانَا
اللهُ أَعْطَانَا زَوْرَةْ مُحَمَّدْ
اللهُ مُجِيبُ قُمْ يَاغَرِيبُ
سِرٌّ عَجِيبُ هَذَا مُحَمَّدْ
هَذَا الْمُرَبِّى أُشْكُرْ لِرَبِّى
جِلَاءُ قَلْبِى ذَوْرَةْ مُحَمَّدْ
هَذَا مُقَامِى نَحْوَ إِمَامِى
خَيْرُ الأَنَامِ حِبِّى مُحَمَّدْ
النُّورُ لَاحَا وَالْمِسْكُ فَاحَا
وَالْقَلْبُ بَاحَا حُبَّ مُحَمَّدْ
إِطْرَبْ يَازَائِرْ لَكَ الْبَشَائِرْ

القَلْبُ ذَاخِرْ نَحْوَ مُحَمَّدْ
نِلْنَا المُرَادَ والرَّبُّ جَادَ
والحُبُّ نَادَى عِنْدَ مُحَمَّدْ
كُلُّ الأَجْنَاسِ مِنْ كُلِ نَاسِ
مِنْ غَيْرِ بَأْسِ عِنْدَ مُحَمَّدْ
الشِّرْبُ دَائِرْ والوَجْهُ نَائِرْ
والخَيْرُ صَائِرْ عَنْدَ مُحَمَّدْ
فَاشْرَبْ أَخَيَّ كَأْسَ المُحَيَّا
وانْظُرْ إِلَيَّ هَذَا مُحَمَّدْ
بِالخَيْرِ أَبْشِرْ يَامَنْ تُبَكِّرْ
لِلمَجْدِ تَذْكُرْ عِنْدَ مُحَمَّدْ
هَذَا وَاللهِ هُوَ حِزْبُ اللهِ
مَنْ بِلَا تَنَاهِي عِنْدَ مُحَمَّدْ
هَذَا مِنْ رَبِّي فَضْلٌ لِقَلْبِي
اللهُ حَسْبِي شَفِعْ مُحَمَّدْ
مَاكُنْتُ أَدْرِي مَاكَانَ يَجْرِي

قَدْ نِلْتُ ذُخْرِي عِنْدَ مُحَمَّدْ
يَاعَاشِقِينَا زُرْنَا الأَمِينَا
يَاهَائِمِينَا هَذَا مُحَمَّدْ
نِلْتُمْ كَرَامَة يَوْمَ القِيَامَة
تِلْكَ العَلَامَة زَوْرَةٌ مُحَمَّدْ
نِلْتُمْ شَفَاعَة وَخَيْرُ طَاعَة
أَصْلُ القَنَاعَة عِنْدَ مُحَمَّدْ
أَصْلُ الأُصُولِ بَابُ الدُّخُولِ
نُورُ العُقُولِ أَحْمَدْ مُحَمَّدْ
وَجْهٌ جَمِيلٌ طَرْفٌ كَحِيلٌ
خَدٌّ أَسِيلٌ عِنْدَ مُحَمَّدْ
وَجْهٌ يُبَشِّرْ نُورٌ يُنَوِّرْ
عِلْمٌ يُذَكِّرْ عِنْدَ مُحَمَّدْ
مَنْ زَارَ هَذَا يَلْقَ مَلَاذَا
إِخْشَعْ يَاهَذَا عِنْدَ مُحَمَّدْ
احْفَظْ مَقَالِي وانْظُرْ لِحَالِي

والحُبُّ غالِي حُبُّ مُحَمَّدْ
لاتَخْشَ العادِي بِإِذْنِ الجَوَّادِ
نِلْتُ مُرادِي عِنْدَ مُحَمَّدْ
ابْعِدْ أَعْدائِي بُعْدَ السَّماءِ
واقْبَلْ دُعائِي عِنْدَ مُحَمَّدْ
مَنْ جاءَ يَسْعَى بالسُّوءِ أَفْعَى
فَاقْطَعْهُ قَطْعَا بِجَاهْ مُحَمَّدْ
والكائِدُونَ هُمْ حائِرُونَ
هُم بائِسُونَ بِجَاهْ مُحَمَّدْ
اللهُ أَكْبَرْ نَصْرٌ ومَظْهَرْ
مَاكُنْتُ أَخْفَرْ بِجَاهْ مُحَمَّدْ
قَالُوا لاتَشْفَقْ عَدُوُّكَ مُزَّقْ
قَولٌ تَحَقَّقْ بِجَاهْ مُحَمَّدْ
كَيْدٌ كَبِيرُ بِهِمْ يَصِيرُ
أَنْتَ حَقِيرُ لَوْلاَ مُحَمَّدْ
امْدَحْ لِلْهادِ خَيْرُ العِبادِ

بِكُلِّ وادِ مَوْلاَيْ مُحَمَّدْ
تَكُنْ مَحْبُوبَا تَكُنْ مَطْلُوبَا
تَكُنْ مَرْغُوبَا عِنْدَ مُحَمَّدْ
أَهْلُ المَدائِحْ لَهُمْ رَوائِحْ
والنُّورُ لاَئِحْ نُورُ مُحَمَّدْ
مَدْحُ المُكَمَّلْ لِلخَيْرِ مُنْزِلْ
وَقَدْ تَكَمَّلْ مَدَاحْ مُحَمَّدْ
فَامْدَحْ مَحْبُوبَكْ تَلْقَ مَطْلُوبَكْ
واجْعَلْ مَصْحُوبَكْ مَدَحَ مُحَمَّدْ
تَلْقَ الأَمانِي نُورُ المَثانِي
بَحْرُ المَعانِي حُبُّ مَحَمَّدْ
صَلِّ أَيَاخالِي طُولَ اللَّيالِي
مَعَ التَّوالِي عَلَى مُحَمَّدْ
مَعَ السَّلامِ بالفَضْلِ نامِي
كالْغَيْثِ هامِي عَلَى مُحَمَّدْ
والطَّاهِرِينَا آلُ نَبِينَا

فِي الْعَالَمِينَا آلُ مُحَمَّدْ
وَصَحْبُ النَّائِرْ خَيْرُ الْعَشَائِرْ
فِيهِمْ مَآثِرْ صَحْبَ مُحَمَّدْ
صِدِيقُ صَدَّقْ فَارُوقُ فَرَّقْ
عُثْمَانُ أَنْفَقَ لِدِينْ مُحَمَّدْ
كَذَا عَلِيٌّ نِعْمَ الْوَفِيُّ
صُبْحٍ عَيِشِيٌّ لَدَى مُحَمَّدْ
يَارَبْ فَاجْعَلْ رِضَاكَ يَحْصُلْ
حَقاً مَعَجَّلْ بِجَاهْ مُحَمَّدْ
عَلَى الأَفَاضِلْ صَحْبَ أَوَائِلْ
الْكُلُّ نَائِلْ مِنْ جَاهْ مُحَمَّدْ
كَذَا الْبَتُولْ بِنْتُ الرَّسُولْ
أَبٌ يَقُولْ بَضْعَةٌ مُحَمَّدْ
لَاتُغْضِبُوهَا أَنَا أَبُوهَا
بَلْ فَامْدَحُوهَا بَضْعَةٌ مُحَمَّدْ
وَاجْعَلْ رِضَاكَ النَّامِي لِلْحَسَنْ الْهُمَامِ

وَلِلْحُسَيْنِ السَّامِي آلُ النَّبِي مُحَمَّدْ
وَعَم بِالرِضْوَانِ كُلَّ مُحِبٍ فَانِي
فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ مَنْ عَشِقُوا مُحَمَّدْ
مَاصَالِحٌ يَدْعُوكَ فِي رَوْضَةٍ يَرْجُوكَ
بِحَقِّ مَايَدْعُوكَ مِنْ دَعْوَةِ مُحَمَّدْ
أَصْلِحْ لَهُ الأَحْوَالَا وَالْقَلْبَ وَالْمَقَالَا
وَاجْعَلْ لَهُ إِتِّصَالَا حَتَّى يَرَى مُحَمَّدْ
وَانْصُرْهُ يَانَصِيرْ آجِرْهُ يَامُجِيرْ
إِكْلَاءْهُ يَاكَبِيرْ شَفِّعْ بِهِ مُحَمَّدْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَوَاتُ طَيِّبَاتٌ لِلْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
فَاحَ طِيبُ المِسْكِ فَاحَا هَيَّجَ الْقَلْبَ فَبَاحَا
حَرَّكَ الطَّرْفَ فَنَاحَا مِنْ غَرَامٍ فِى مُحَمَّدْ
طَيْبَةُ الْمُخْتَارِ طَيْبَةْ حُبُّهَا يَانَاسُ قُرْبَةْ
لَيْتَنَا يَاقَوْمُ صُحْبَةْ عِنْدَ مَوْلَانَا مُحَمَّدْ
لَيْتَنَا نَلْقَى الْحَبِيبَا حُبُّهُ أَضْحَى عَجِيبَا
لَيْتَنَا نَسْعَى قَرِيبَا لِلْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
رَوْضَةٌ تَعْلُو الْعَوَالِى حُبُّهَا فِى الْقَلْبِ غَالِى
هَيَّمَتْ كُلَّ الرِّجَالِ عَاشِقِينْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
نُورُهَا نُورٌ يَدِيعُ قَدْرُهَا قَدْرٌ رَفِيعُ
سَاكِنٌ فِيهَا الشَّفِيعُ أَكْرَمُ الرُّسْلِ مُحَمَّدْ
مَنْ أَتَاهَا لَيْسَ يَشْقَى كُلَّ خَيْرٍ سَوْفَ يَلْقَى

دَارُخَيْرِ الْخَلْقِ حَقًّا الْحَبِيبِ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
مَنْ بِهِ الْكَوْنُ تَشَرَّفْ وَإِلَيْهِ اللهُ أَتْحَفْ
إِنَّ رَبِّى قَدْ تَلَطَّفْ مِنْ قَدِيمٍ بِمُحَمَّدْ
أَفْضَلُ الْخَلْقِ جَمِيعَا يَأْتِى فِى يَوْمٍ شَفِيعَا
تُكْشَفُ الْكَرْبُ سَرِيعَا بِسُجُودٍ مِنْ مُحَمَّدْ
هَنِّئُونَا يَاأَفَاضِلْ إِنْ ذَهَبْنَا فِى الْقَوَافِلْ
وَنَزَلْنَا فِى الْمَرَاحِلْ قَاصِدِينْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
وَرَأَيْنَاهُ جِهَارَا نُورُهُ فَاقَ النَّهَارَا
قَلْبُ أَهْلِ الْحُبِّ طَارَا لِلْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
إِنْ وَصَلْتُمْ بِاللَّيَالِى فَانْظُرُوا بَدْرَ الْمَجَالِى
فَاقَ دُرًّا فِى لِآلِى الْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
وَادْخُلُوا بَابَ السَّلَامِ وَاذْهَبُوا نَحْوَ الْمَقَامِ
بِأَمَانٍ وَاحْتِرَامِ زَائِرِينْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
وَاسْكُبُوا دَمْعَ الْقُلُوبِ وَاشْرَبُوا مَاءَ الْغُيُوبِ
لَاتُفَكِّرْ فِى الذُّنُوبِ شَافِعٌ فِيهَا مُحَمَّدْ
وَتَرَنَّمْ بِالْمَدَائِحْ نُورُ خَيْرِ الْخَلْقِ لَائِحْ
طِيبُةُ يَانَاسُ فَائِحْ الْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ.

عِنْدَ رُؤْيَاهُ يَرَانَا عِنْدَمَا زُرْنَا الْمَكَانَا

رَوْضَةٌ فِيهَا هُدَانَا الْحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

يَوْمُ عِيدٍ عِنْدَ قَلْبِى حِينَمَا لاَقَيْتُ حِبِّى

خَيْرُ خَلْقِ اللهِ طِبِّىْ الْحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

ثُمَّ قُولُوا إِنْ وَصَلْتُمْ وَأَتَيْتُمْ وَدَخَلْتُمْ

وَذَهَبْتُمْ وَنَظَرْتُمْ لِلْحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

يَارَسُولَ اللهِ أَنْتَ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ كُنْتَ

مِنْ ضِيَاءٍ قَدْ خُلِقْتَ عِنْدَ رَبِّى يَامُحَمَّدْ

قَدْ أَتَيْنَا فِى جَمَاعَةْ نَرْتَجِى مِنْكَ الشَّفَاعَةْ

شَرْعُكَ الْمَحْبُوبُ طَاعَةْ قَدْ أَطَعْنَا يَامُحَمَّدْ

رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَا مِنْ بِعَادٍ وَسَعَيْنَا

رَبَّنَا فَانْظُرْ إِلَيْنَا بِالْحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

صَلَوَاتٌ طَيِّبَاتٌ زَاكِيَاتٌ نَامِيَاتْ

غَالِيَاتٌ دَائِمَاتْ لِلْحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

نَاظِمُ الدُّرِ الْمُحَرَّرْ صَالِحٌ مِنْ آلِ جَعْفَرْ

رَاجِى فَضْلاً مِنْكَ أَكْبَرْ بِالْحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مُنَائِى وَقَصْدِى أَن أَزُورَ مُحَمَّدا

وَأَنْظُرَهُ عِنْدَ الْمَقَامِ وَأَحْمَدا

وَأَدْخُلَ مِنْ بَابِ السَّلامِ مُسَلِّماً

وَأُهْدِيهِ مِنْ قَلْبِى السَّلامَ مُرَدِّدا

أَقُولُ لَهُ يَاأَيُّهَا الْبَدْرُ نَظْرَةً

بِنُورِكَ أَهْدَى مَاحَيِيتُ مُؤَيَّدا

فَنُورُكَ نُورُ اللهِ يَهْدِى إِلَى الْهُدَى

وَكَمْ فِى بِلادِ اللهِ لِلْخَلْقِ قَدْ هَدَى

وَكَمْ سَارَتِ الرُّكْبَانُ نَحْوَ ضِيَائِهِ

وَكَمْ أَرْشَدَ الْقُصَّادَ حَقًّا وَأَسْعَدَا

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَجَّهْتُ نِيَّتِى

وَقَصْدِى أَرَى ذَاكَ الْمَقَامَ الْمُشَيَّدَا

وَظِنِّى جميلٌ والمَحَبَّةُ شَافِعٌ
وَزَوْرَتُكَ العُظْمَى نَجاتى مِنَ الرَّدَى
وحُبكَ عِنْدِى فى الفُؤَادِ ضِيَاؤهُ
كَبَرْقٍ بَدَا مَازِلْتُ أجْلو بِهِ الصَّدَا
وَإنى سَعِيدٌ إنْ مَدَحْتُ مُحَمَّداً
نَبِيًّا كَرِيماً مُرْشِداً ومُؤَيَّدَا
دَعَا الخَلْقَ لِلتَّوْحِيدِ خَيْرَ دِعَايَةٍ
نَبِىٌّ رَحِيمٌ صَادِقٌ لَنْ يُفَنَّدا
وَجَاهَدَ للهِ العَظِيمِ بِجِدِّهِ
وَأَظْهَرَ دينَ الحَقِّ فى الخَلْقِ قَدْ بَدَا
وَأَكْرَمَهُ الرَّحْمَنُ بِالذِكرِ هَادِياً
كِتَاباً جليلاً لَايَزَالُ بِهِ الهُدَى
بِآيَاتِهِ عِلْمٌ عَزِيزٌ وَنَافِعٌ
لِكُلِّ الَّذى يَأتى إلَيْهِ تَعَبُّدَا
رَسُولٌ لَهُ الإسْرَاءُ فى لَيْلَةِ الرِّضَا
وَفى لَيْلَةِ المِعْرَاجِ للسَّبْعِ قَدْ غَدَا

وَشَاهَدَ رَبَّ العَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
تَنَزَّهَ عَنْ شِبْهٍ وَلَنْ يَتَحَدَّدَا
وَخَاطَبَهُ الرحمنُ مِنْ بَعْدِ كَشْفِهِ
حِجَاباً فَخَرَّ البَدْرُ للهِ سَاجِدَا
وَنَالَ مِنَ الرِّضْوانِ غَايَةَ قُرْبِهِ
وَنَالَ عُلُوماً مِنْ لَدُنْهُ بِلَا مَدَى
وَجَاءَ لِخَلْقِ اللهِ رَحْمَةَ رَاحِمٍ
رَحِيمٌ لَهُ الإحْسَانُ فينَا تَأَبَّدَا
وَشُقَّ لَهُ البَدْرُ المُنِيرُ كَرَامَةً
وَمُعْجِزَةً وَاللهُ كَانَ مُؤَيِّدَا
لِمُخْتَارِهِ المَحْبُوبِ خَاتَمِ رُسْلِهِ
وَأَفْضَلِ خَلْقِ اللهِ ذَاتاً وَمَحْتِدَا
وَجَاهَدَ أَهلَ الكُفرِ للهِ دَاعِياً
وَعَنْ خَيْبَرٍ أجْلِى يَهُوداً وأَبْعَدا
وَأَبْدَلَ عُسْرَ النَّاسِ يُسْراً بِدِينِهِ
فَكُلٌّ لِرَبِّ العَرْشِ دَانَ وَوَحَّدا

وَطَهَّرَ أَرْضَ العُرْبِ مِن كُلِّ كَافِرٍ
فَلَنْ تَرَ فيهَا مُشْرِكاً مُتَعَنِّدَا

وأَصْبَحَ دِينُ اللهِ كالشَّمْسِ ظَاهِراً
وأخفى ظَلاَمَ الكُفْرِ لَنْ يَتَمَرَّدَا

نَبِيُّ مَنِيرُ الوَجْهِ أَبْيَضُ مُشْرِقٌ
وَيَلْقَاكَ بِالأَنْوارِ فِى رَوْضَةِ الهُدَى

وفى طَيْبَةَ الغَرَّا يَطِيبُ مَقِيلُ مَنْ
أَتى زَائِراً يُقْرِى السَّلامَ مُرَدِّدَا

يَقُولُ رَسُولَ اللهِ جِئْتُكَ زَائِراً
أُسَلِّمُ مِنْ قَلْبِى عَلَيْكَ لأَسْعَدْا

فَما خَابَ مَنْ زارَ الحَبِيبَ مُسَلِّماً
وَمَنْ جَاءَهُ يَسْعَى إِلَيهِ تَوَدُّدَا

كريمٌ رَسُولُ اللهِ يُكْرِمُ ضَيْفَهُ
وَأَنْوارُهُ تَجْلُو القُلوبَ مِنَ الصَّدَا

فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ وَاقِفٍ بِجَوارِهِ
بِحُبٍّ وَدَمْعُ العَيْنِ مِنْهُ لَقَدْ بَدَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ
وَآلِكَ أَهْلِ الطُّهْرِ والنُّورِ وَالهُدَى

وَمَا الجَعْفَرِى بالمدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً
مُنَائِى وَقَصْدِى أَنْ أَزُورَ مُحَمَّدا

تمت الأحد ٢٣ ربيع ثانى سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى تعالى الله عنه :

مُنَـائِى وَقَصْـدِى أَنْ أَزورَ مُحَمَّـدا
وَأَحْـظَى بِأَنْـوارِ النَّبِىّ لأَسْعَـدا
أُنَـادِى عَلَيْهِ فى رِيَاضٍ بِجَنَّـةٍ
عَليكَ سَلامَ اللهِ ياخـيرَ مَنْ هَدَى
وَيَاأَكْـرَمَ الـرُّسْـلِ الكـرامِ هدايةً
لِيَحْيَا فُؤادِى بَعْـدَ بُعْـدٍ وَيَرْشُـدَا
فأنـتَ رَسُـولُ اللهِ لِلْخَلْقِ رَحْمَـةٌ
وَنـورُكَ يَهْـدِى لِلْقُلوبِ وَقَـدْ هَدَى
وَلاَ زَالَ فَضْـلُ اللهِ عِنْـدَكَ كُلَّمَـا
تَقَـدَّمَ يَوْمٌ زِدْتَ فَضْـلاً مُؤيَّدا
وَتَـزْدَادُ أَنْـواراً وَعِلمَـاً وَحِكْمَـةً
وَقُـرْبـاً وَإِكـرامـاً وعِـزًّا مُشَيَّداً

بِوَجهِـكَ يُسْتَسْقَى الغَمَـامُ وَإِنَّـهُ
لَوَجْـهٌ يَفُـوق البَـدْر حُسْنـاً إِذَا بَدَا
رَءُوفٌ رَحِـيمٌ أَنْتَ يَاخَيْرَ مُرْسَـلٍ
حَرِيصٌ عَلَيْنَا لَسْتَ تَرْضَىٰ لَنا الرَّدَىٰ
أَبَـادَ جُيُوشَ الكَـافِـرِينَ بِوُسْعِـه
وَجَـرَّدَ للأعـدَاءِ سَيْفـاً مُهَنَّـدا
عَزِيزٌ لَهُ عِزٌّ وَجَـاهٌ مُفَـضَّـلٌ
بِهِ اللهُ يَقْضِى لِلْحَوائِجِ سَرْمَـدَا
مُحِبٌّ لأَهْـلِ اللهِ يَاسَعْـدَ مَنْ أَتَى
إِلَـيهِ بِحُـبٍّ زَائِـراً مُتَـوَدِّدَا
وَنَـادَاهُ يَاخَـيْرَ الأَنَـامِ تَوَسَّـلِى
بِجَـاهِـكَ عِنْـدَ اللهِ أَرْجُو بِهِ النَّدَىٰ
لَكَ انْشَقَّ بدرٌ فى السَّماءِ وَظَلَّلتْ
عَلَيْكَ غَمَـامَـاتٌ وَعُرْجُونُ قَدْ غَدَا
بِكَفٍّ صَحَـابِىٍّ يُسَمَّىٰ عُكَـاشَـةً
صَقِيلاً بِهِ يُرْدِى عَدُوًّا قَدِ اعْتَـدَىٰ

وَجَاءَتْكَ اشْجَارُ البَوادِى كأنَّها
جُيُوشٌ تُطِيعُ الأمْرَ لَنْ تَتَرَدَّدا
وَقَدْ سَالَ مِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ مَنْهَلٌ
رَوِىٌّ لأَهْلِ اللهِ جُنْداً مُجَنَّدا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ تَبْقَى ذَخِيرَةً
عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ يَاخَيْرَ مَنْ هَدَى
وَمَا الجَعْفَرِى يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ مُرْسَلٍ
مُنَائِى وقصدى أَنْ أَزُورَ مُحَمَّدَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَنْ بَايَعَ الْمُخْتَارَ بَايَعَ رَبَّهُ
تِلكَ المزِيَّةُ لِلَّذِى أَهْدَى الهُدَى
وَجْهُ النَّبِىّ بِهِ السُّرورُ فَقُلْ لَهُ
مُتَوَجِهاً ومُصَلِياً مُسْتَرْشِدَا
وَانْظُرْ إلى الوَجْهِ الَّذِى مِنْهُ الضِّيَا
يَضْوِى القُلُوبَ فَكُنْ لَهُ مَتَوَدِّدَا
أَنْعِمْ بِهِ إِنْ خِلْتَهُ فِى خَلْوَةٍ
إِنَّ النَّعِيمَ لِمَنْ غَدَا مُتَفَرِدَا
يَاسَعْدَ مَنْ نَظَرَ النَّبِىَّ مُحَمَّداً
فِى خَلْوَةٍ فيها النَّبِىُّ لَقَدْ بَدَا
فَافْتَحْ بِفَضْلِ اللهِ كَنْزَ مَدِيحِهِ
وَامْدَحْهُ مَدْحاً ظَاهِراً وَمُرَدَّدَا

أَقْبِلْ عَلَيْهِ تَرَ الوجُودَ كَجَنَّةٍ
وَانْظُرْ إِلَيْهِ أَخَا الكَمالِ لِتَسْعَدَا

وانهضْ إلى العَلْيَاءِ فى رَوْضَاتِهِ
واشْكُرْ لِرَبِّكَ عِنْدَهُ كَىْ تُحْمَدَا

فَالفَضْلُ فضلُ اللهِ سَاقَكَ لِلَّذِى
لَوْلَاهُ مَاكَانَ الوُجُودُ تَشَيَّدَا

أَكْرِمْ به جَدَّ الحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ
نَالَا بِهِ الإِكْرَامَ ثُمَّ السُّؤْدَدَا

أَكْرِمْ بِهِ خيرَ الأَنَامِ وَرَحْمَةً
عَمَّتْ جَميعَ الخَلْقِ قَدْ أَرْدَى الرَّدَى

وَأَتَى بدينِ اللهِ دِيناً قَيِّماً
وَدَعَا لِتَوْحِيدٍ فَكُلٌّ وَحَّدَا

وأتى بقرآنٍ حَكيمٍ بَيِّنٍ
أَحْيَا القُلوبَ تَنَوُّراً وَتَوَدُّدَا

نادَى بِتَوْحِيدٍ لِرَبٍّ وَاحِدٍ
فأتاهُ جُنْدُ اللهِ لَمَّا أَرْشَدَا

أَحْيَا الظلامَ لِرَبِّهِ مُتَعَبِّدا
وَقَضَى النَّهارَ مُعَلِّماً ومُجَاهِدَا

خَتَمَ النُّبُوَّةَ والرِّسَالَةَ لَمْ يَكُنْ
من بعدِهِ أحدٌ يَجيءُ لِيُرْشِدَا

أَسْرَى بِهِ المَلِكُ الجَليلُ بِجِسْمِهِ
وَبِرُوحِهِ لَيلاً وكانَ مُؤَيَّدا

وَرَقَى إلى السَّبْعِ الطِّباقِ لِسِدْرَةٍ
كُشِفَ الحِجَابُ لَهُ فَكَانَ مُشَاهِدَا

قَدْ جَاءَ بِالدِّينِ الحَنِيفِ مُبَيِّناً
سُبُلَ العِبَادَةِ كَمْ هَدَى مُتَمَرِّدَا

وَدَعَا إلى التَّوْحيدِ قوماً أَشْرَكُوا
كلٌّ أَجَابَ لِرَبِّهِ قَدْ وَحَّدَا

وأقامَ دينَ الحَقِّ والتَّوْحِيدِ فى
كلِّ البِلادِ لِمَنْ غَدَا مُسْتَرْشِدَا

جَاءَ البَعيرُ لَهُ فَنَالَ نَجَاتَهُ
يَشْكُو لَظُلْمِ العَيْشِ ظُلْمَ مَنِ اعْتَدَى

صَلى عَلَيْهِ الله مَارْكـبٌ سرىٰ
نَحْـوَ الـمَـدينَـةِ زائـرينَ تَوَدُّدَا
وَالآلِ آلِ البَيْتِ سَادَاتِ الـوَرىٰ
مَا الجَعْفَـرِيُّ لِمَـدْح طهَ أَنْشَـدَا

ختمت فى ١٤ محرم سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسـولَ اللهِ فَضْـلُكَ لايُعَـدُّ
وَجَـاهُـكَ عِنْـدَ ربّـى لَايُرَدُّ
أَزُورُكَ والـزِّيَارةُ خَيْرُ رِبْـحٍ
وَأَسْـعَـىٰ للنَّـبِـىّ لَهُ أَوَدُّ
إذا شَاءَ الـمُـهَـيْمِـنُ جِئتُ أَسْعَى
إلـى خَيْرِ الأَنَـامِ وَمَـنْ يَرُدُّ
سَلَامَ الـزَّائِـرينَ بِغَـيْرِ شَكٍّ
بإقْـبَـالٍ وَحُـبٍّ فيه وَعْـدُ
أَزُورُ بجـنَّـةِ الـفِـرْدَوسِ حَقّـاً
لَهُ فِيهَـا عِنَـايَاتٌ وَخُـلْدُ
أَزُورُ الـمـصـطَفَـى وَأَرَاهُ نُوراً
يَعُـمُّ الـخَـافِـقَـيْنِ لَهُ تُشَـدُّ

رِحَالُ الْمُسْلِمِينَ بِكُلِّ قُطْرٍ
بِإِقْبَالٍ وَشَوْقٍ لَايُحَدُّ
وَأَنْتَ مُكَمَّلٌ وَلَكَ الْمَزَايَا
إِذَا مَاقُلْتَ قَوْلاً فيهِ شَهْدُ
وأعطَاكَ الْمُهَيْمِنُ خَيرَ نُورٍ
كِتَاباً خَالِداً لِلْخَلْقِ سَعْدُ
سألتُ اللهَ بِالْقرآنِ يَهْدِى
فؤَادِىَ بِالْهُدَىٰ دَوْماً يُمَدُّ
أَرَاهُ بِمُهْجَتِى فى كُلِّ حَالٍ
يُنَوِّرُنِى بِأَنْوارٍ تَصُدُّ
وَسَاوِسَ مِنْ لَعِينٍ ذِى عَدَاءٍ
لَهُ مِنْ نُورِهَا زَجْرٌ وَطَرْدُ
أُجَالِسُهُ إِذَا مَاكنتُ وَحْدِى
بِمَجْلِسِهِ أَرَىٰ الأَنْوَارَ تَبْدُو
أَكُونُ موفَّقاً للخَيْرِ أَدْعُو
إِلَى خَيرِ السَّبِيلِ فَلَا أُصَدُّ

بِجَاهِكَ يَارَسُولَ اللهِ أَرْجُو
شُهُوداً دَائِماً مَافِيهِ بُعْدُ
سألتُ اللهَ أَسْعَى كلَّ عَامٍ
إِلَيكَ بِرَوْضَةٍ فِيهَا أُمَدُّ
بِأَنْوارٍ وَأَسْرارٍ عُلُوماً
مِنَ الْبَحْرِ الَّذِى مَافِيه طَرْدُ
سَأَلتُ اللهَ يَحْفَظُنِى بِحِفْظٍ
وَمَالِى عَنْ سَبِيلِ الخيرِ رَدُّ
وَقَدْ وَجَّهْتُ وَجْهِى نَحْوَ طَهَ
أُرِيدُ سَعَادَتِى والْحُبُّ وَعْدُ
بِبَابِ الْمُصْطَفَى أَنْزَلْتُ رَحْلِى
أَرَىٰ نُوراً بِهِ الْفَيْحَاءُ تَبْدُو
وأَعْطَاراً تَفُوحُ لَدَىٰ رُبَاهَا
ومِسْكٌ فَائِحٌ وكَذَاكَ وَرْدُ
أُشَاهِدُ وَجْهَهُ نوراً عَظِيماً
أُضِيءُ بِنورِهِ وكَذَا أُمَدُّ

رَسُولُ اللهِ فى الدُّنْيَا ضِيَاءٌ
شَفِيعٌ يَوْمَ حشرٍ لَا يُرَدُّ
وَفَضْلُ المصْطَفىٰ فَضْلٌ عَظِيمٌ
تَعَالَى عَنْ قِيَاسٍ أَوْ يُحَدُّ
تَعالى اللهُ أعطاهُ المَعَالى
فَضَائِل لاتُحَدُّ وَلَا تُعَدُّ
عَليهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ
وآلٍ مَنْ هُمُ للخَلْقِ سَعْدُ
متى ما الجَعْفَرِىُّ يقولُ مَدْحاً
رَسُولَ اللهِ فَضْلُكَ لَايُعَدُّ

الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة الناشر	٣
المقدمة	٥
١ ـ إله عزيز جل ربى بعزه	٩
٢ ـ وناديته لما صفا الوقت بيننا	١٢
٣ ـ تباركت ياألله ربى لك الثنا	١٧
٤ ـ فبالله قد آنست أنساً اقلنى	٢٣
٥ ـ وزن خاطراً إن جاء يوماً مفاجئاً	٢٨
٦ ـ ولو خطر الذكر الخفى بخاطرى	٣٢
٧ ـ وحاشا أرى ضيما وطه وسيلتى	٤٨
٨ ـ إليك رسول الله وجهت وجهتى	٥٧
٩ ـ بجاهك عند الله تنحل عقدتى	٥٩
١٠ ـ تشفع رسول الله احمد حامد	٦١
١١ ـ تشفع لى فلا أرجو سواك	٦٦
١٢ ـ فمدحك عندى رحمة ومودة	٦٩
١٣ ـ ياطالب الخير عرج نحو روضته	٧٤
١٤ ـ وجاه رسول الله أوسع عندما	٧٧
١٥ ـ صلوات الله تغشى دائماً	٨١
١٦ ـ ذرية البطل الشهيد حسيننا	٨٤
١٧ ـ ذخيرة الطريق	٩٠

الموضوع	الصفحة
١٨ ـ أيا عابراً هذا الطريق الى متى	٩٥
١٩ ـ إن المهات تمتعى بحياتى	١٠٦
٢٠ ـ وضاقت بى الغبراء لما نسيته	١١١
٢١ ـ بمدرح رسول الله تنحل عقدتى	١١٣
٢٢ ـ مسك النبى يفوح من روضاته	١١٥
٢٣ ـ الجعفرى أتى من بعد زورته	١١٦
٢٤ ـ الله طهركم الله فضلكم	١١٧
٢٥ ـ انفيسة مازال قلبك عامراً	١١٨
٢٦ ـ ببسم الله ياهذا قرأتا	١١٩
٢٧ ـ آن الاوان لروح قد لعبت به	١٢٢
٢٨ ـ يامالك الملك يامن لا شريك له	١٢٣
٢٩ ـ وذكرى لجميل منك يخجلنى	١٢٤
٣٠ ـ أكرم بها خلة لوصانها	١٢٥
٣١ ـ آيات ربك فى الفعال جميعها	١٢٦
٣٢ ـ جاءت إليك الروح وهى عزيزة	١٢٧
٣٣ ـ فإن فقدت وجدت الحق تشهده	١٢٨
٣٤ ـ اشرب شراب العارفين بربهم	١٢٩
٣٥ ـ الصبر حلو والمهات شهادة	١٣١
٣٦ ـ ميراث أحمد لا يزال ضياؤه	١٣١
٣٧ ـ تشطير لقصيدة سيدى عمر بن الفارض	١٣٢
٣٨ ـ مدحت محمداً أرجو نجاتى	١٣٣
٣٩ ـ نرجو بك الافراجا	١٣٧
٤٠ ـ بالقلب اتيتك ياأملى	١٤٢

الموضوع	الصفحة
٤١ ـ إن ضاق صدرى فى حرج	١٤٣
٤٢ ـ خضر الثياب اذا ما خالهم خلدى	١٤٤
٤٣ ـ نور المختار لهم يسرى	١٤٥
٤٤ ـ متى يستقيم الظل والعود اعوج	١٤٦
٤٥ ـ إلزم الباب واذكر الفتاحا	١٤٩
٤٦ ـ ياشفاء القلوب إن شفائى	١٥١
٤٧ ـ امدائح لى فيك أم تسبيح	١٥٢
٤٨ ـ الحمد لله حمداً أستزيد به	١٥٥
٤٩ ـ سكن الفؤاد	١٥٨
٥٠ ـ ياحى ياقيوم	١٦٤
٥١ ـ خمر المعانى	١٦٦
٥٢ ـ صلوات طيبات	١٧٤
٥٣ ـ منائى وقصدى أن أزور محمداً وأنظره	١٧٧
٥٤ ـ منائى وقصدى أن أزور محمداً وأحظى	١٨٢
٥٥ ـ من بايع المختار بايع ربه	١٨٥
٥٦ ـ رسول الله فضلك لا يعد	١٨٩

تم بفضلك الله تعالى

ديـــوان الجعفـرى

رقم الإيداع بدار الكتب
والوثائق القومية
١٩٨٨ / ٢٦٣٧

دار الغد العربي
٣ شارع دانش - العباسية
القاهرة